الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 26 آب 2014
العدد 2377 السنة التاسعة
mardi 26 août 2014 no 2377 9ème année
32 صفحة
1000 ليرة
www.al-akhbar.com

عودة إلى الهبة الروسية والسعودية لم توقع «مكرمة» المليارات الثلاثة

بالتسول نحمي لبنان [2]

ليبيا فوق بركان

[24 ـ 25]

المؤتمر الوطني في ليبيا بكلّف الحاسي رئاسة حكومة إنقاذ (محمود تركية ـ أ ف ب)

قضية

دمشق شريكاً **مكافحة «داعش» من عندنا**

6

08
هكذا اختلس إبراهيم بشير أموال الهيئة العليا للإغاثة بحسب القرار الظني

10
جريصاتي يهدد المياومين: لن نقبل بعد اليوم أي استقواء على وزاراتنا

12
35 مبتكراً تحت سن الـ35: لبنان يحصد ثلاثة مقاعد في قائمة معهد ماساتشوستس

22
مفاوضات تشكيل الحكومة العراقية تتعثر: العبادي يرفض أسلوب ليّ الذراع

الأخبار لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

قضية اليوم

بالتسول نحمي لبنان: السعودية لم توقع «المكـ

صحيح أن لجنة الدفاع النيابية أقرت مشروع قانون الخطة الخمسية لتسليح الجيش، معدلاً، لكن هذا المشروع لا يزال بحاجة إلى وقت طويل قبل أن يبصر النور على شكل قانون ساري المفعول. القوى السياسية لا تحمل أصلاً همّ هذا المشروع. مصدرها الوحيد لتعزيز القدرات الدفاعية للجيش هو الهبات والمكرمات. التسول هو سبيل السلطة الحصريّ لحماية لبنان

العرض الروسي: 6 مروحيات وكتيبة دبابات ومدافع وذخائر (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

فيما يُكرّر السّاسة اللبنانيون منذ سنوات لازمة تسليح الجيش، لم تظهر حتّى الآن النية الحقيقية لذلك. فرغم أن مشروع قانون الخطة الخمسية لتسليح المؤسسة العسكرية أقرته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في نيسان 2013، إلا أنه لم يبصر النور بعد. جُل ما في الأمر أن لجنة الدفاع النيابية أقرته، ولا يزال بحاجة لإقرار في الهيئة العامة لمجلس النواب. هذا المشروع يتحدّث عن إنفاق لبناني على الجيش، لكن ليس بهدف تسليحه بما يجسر الهوة بينه وبين جيش العدو الإسرائيلي. فالأسباب الموجبة لمشروع القانون تتحدّث عن إقامة مبانٍ وصيانة المتقادم منها، وعن شبكةً اتصالات متطورة، وعن مخازن للآليات والأسلحة والذخائر، وعن عتاد متخصص للقوات البحرية... يظهر من هذه الخطة التي تبلغ قيمتها ملياراً و600 مليون دولار أميركي أن المراد هو تحديث ما في حوزة الجيش، لا أكثر.

هذه الخطة التي ينبغي لها أن تُموّل على مدى خمس سنوات، من الميزانية العامة، التي لم تُقر بعد، تُظهر تباطؤ النظام السياسي اللبناني، وغياب أي نية جدية لديه للإنفاق على القدرات الدفاعية للجيش اللبناني. المراد في هذا السياق هو التسليح بواسطة التسوّل، وانتظار الهبات والمكرمات والمساعدات.

مشروع الخطة الخمسية لم يرَ النور. وتريد بعض القوى السياسية، بحسب مصادر نيابية، إحالة كل ما فيها على الهبة السعودية البالغة 3 مليارات ليرة لبنانية. وبالتالي، لن تدفع السلطة اللبنانية قرشاً واحداً لبناء قدرات دفاعية جدية.

وبحسب المصادر، فإن الولايات المتحدة الأميركية، وهي المساهم الأبرز في المساعدات التي يحصل عليها الجيش اللبناني سنوياً، عبّرت عن امتعاضها من تقاعس الحكومة اللبنانية عن الإنفاق على التسلح. صحيح أن الأميركيين يرفضون حتى اليوم تسليح لبنان بمنظومات دفاعية نوعية، وصحيح أيضاً أنهم ضغطوا على «حلفائهم» في لبنان لمنع تنويع مصادر التسلح اللبناني (السفير الأميركي الحالي ديفيد هايل شارك شخصياً عام 2008 في منع حصول لبنان على هبة عسكرية روسية، بحسب ما كشفت وثائق «ويكيليكس»)، لكن واشنطن لا تريد أن تتحمّل وحدها عبء ما تقدّمه للجيش، مهما كان ضئيلاً، بحسب مصادر سياسية. ولهذا السبب، تضيف مصادر معنية بالملف، أنّ الأميركيون حثّوا الجانب اللبناني على إقرار قانون الخطة الخمسية، لعلمهم بأن معظم ما سيشتريه الجيش سيكون من مخازنهم. لم تُقر الخطة، فأتت «مكرمة» الملك السعودي التي أعلنها بالنيابة عنه الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان، والبالغة ثلاثة مليارات دولار. لكن تنفيذ هذه الهبة، دونه عقبات. ففضلاً عن «السمسرة» التي لم تجد من يتبناها بعد، ثمة مشكلة تقنية تتعلق بعدم وجود سلاح فرنسي في حوزة الجيش، واستهلاك جزء كبير من الهبة لصيانة ما سيجري شراؤه. كذلك، برزت مشكلتان سياسيتان في هذه القضية: الأولى أن الولايات المتحدة ليست راضية عن كون فرنسا هي التي «ستقطف» هذه الهبة؛ والثانية أن السعودية لا تزال ترفض توقيع عقد بينها وبين السلطات الفرنسية، للمباشرة بتنفيذ «الطلبيات» اللبنانية. الجانب السعودي يتهرّب كلما سئل عن الموضوع، ويرمي الكرة في الملعب اللبناني. لكن مصادر لبنانية وفرنسية تؤكد أن الرياض لم تخرج الملف من الأدراج بعد.

أقفل باب التسول هذا إلى حين. وتقول بعض الشخصيات السياسية اللبنانية إن مملكة آل سعود لن تفتحه إلا بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية. أمام هذا الواقع، وفي ظل غياب أي نية لدى الجانب اللبناني لدفع قرش واحد على بناء جيش حديث، لم يكن هناك من بد سوى انتظار «حسنة» ما. فظهر الملك السعودي مجدداً، مانحاً هذه المرة شرف إعلان المكرمة للرئيس سعد الحريري. مليار ليرة، نصفها للجيش اللبناني. سريعاً، ستُصرف

المشهد السياسي

شريط جديد لمخطوفين قريباً ولا تصعيد ف

طمأن وزير الداخلية نهاد المشنوق أهالي العسكريين المختطفين، مؤكداً أن إطلاق سراحهم أولوية بالنسبة إلى الدولة، في الوقت الذي هدد فيه الخاطفون بـ«الخيار العسكري لتحرير أسرانا من السجون اللبنانية»

رفع خاطفو العسكريين في جرود عرسال سقف تهديداتهم للدولة اللبنانية أمس. إذ نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن قيادي في «جبهة النصرة» أن المسلحين قد يلجأون إلى «الخيار العسكري لتحرير أسرانا في السجون اللبنانية». وعلمت «الأخبار» أن مسلحي جبهة النصرة سينشرون قريباً شريط فيديو جديد يَظهر فيه عسكريون مخطوفون لم يظهروا سابقاً. وسيبعث المخطوفون برسائل طمأنة لعائلاتهم.

وفي مقابل تهديد المسلحين وانسحاب «هيئة علماء المسلمين» من ملفّ التفاوض، طمأن وزير الداخلية نهاد المشنوق أهالي العسكريين في لقاء معهم بأن «سلامة العسكريين من سلامة لبنان، وكرامتهم من كرامة كل مسؤول أو مواطن لبناني». ونقلت مصادر الأهالي لـ«الأخبار» أن المشنوق استمع إلى «كل الكلام الذي أردنا قوله، واستفساراتنا حول القطب المخفية، والتلكؤ الحاصل والمماطلة في ملف التفاوض، والخبريات التي يجري تداولها عن فشل عمليات التفاوض ومهل قتل أبنائنا». من جهته، شدّد المشنوق على «السرية المعتمدة في متابعة الملف لإنجاح عملية التفاوض مع كل من تركيا وقطر». وبحسب مصادر المجتمعين، أكد المشنوق أنه «سيواصل سريته أمام الإعلام طوال فترة التفاوض»، مشدداً على أن «أي خطوات تصعيدية لن تثمر نتائج إيجابية في ملف التفاوض لإطلاق أبنائهم». وأكد الأهالي أن وزير الداخلية طلب منهم مهلة، و«إن شاء لله بتكون أخبار سارة... وسأضعكم في أجواء عملية التفاوض وما يتبلور منها». وقال المشنوق: «سأكون واضحاً معكم. ولا تنتظروا مني أن أخبركم أي تفاصيل عن عملية التفاوض قبل أن تظهر نتائج جدية. سأستمر بالتواصل معكم، لكن يجب الحفاظ على السرية. والعسكريون هم أبناء الدولة كما هم أبناؤكم». وأضاف المشنوق: «لن نوفّر باباً إلّا ونطرقه، حتى هيئة العلماء لست يائساً من دورها». وفي تعليق مسائي، انتقد المشنوق «تراجع هيئة العلماء» عن الوساطة، واصفاً إياه بـ«غير مبرر بالأخص علانية... وأفهم أنه ربما لديهم ظروف لهذا التراجع». وعلق على التهديدات بقتل العسكريين، مؤكداً أنه لا يعتقد أن التهديد بتصفية العسكريين جدي، و«أعتقد أنه كلام غير جدي لأنهم لن يسلموا الورقة الوحيدة التي يمتلكونها»، وتوقّع المشنوق أنه «كل يوم سيصدر بيان أقسى من الذي قبله، لكن هذا لا يعني شيئاً جدياً». وفي السياق نفسه، أكد المشنوق بعد زيارته الرئيس نبيه بري، أن «دولة الرئيس أول من أطلق شعار الاستثمار في الأمن، لذلك أحسست بأنّ من الواجب علي أن أزوره وأتشاور معه في هذا الموضوع وفي تطورات عرسال وكيفية تداركها. وأعتقد أن دولة الرئيس سيقوم بخطوات محددة وعديدة في هذا الاتجاه».

> **المشنوق: لا تنتظروا مني أخباركم التفاصيل إلا بعد الوصول إلى نتائج جدية**

لا تصعيد في الجنوب

أمنياً، أُطلق ليل أمس صاروخان من محيط منطقة الجرمق في وادي الليطاني (خارج منطقة الـ1701) باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة. وسقط أحد الصاروخين بحسب الإعلام العبري في محيط مستعمرة كريات شمونة، فيما سقط الثاني «قرب الحدود». وبعد إعلان العدو سقوط الصاروخين، أطلقت مدفعيته أكثر من 20 قذيفة نحو محيط مكان الإطلاق. ولاحقاً، تردد في وسائل إعلام لبنانية أن جندياً في جيش الاحتلال تعرّض للقنص من الجانب اللبناني، وأن قطعاً بحرية عسكرية إسرائيلية تحركت قبالة الشواطئ، لكن مصادر أمنية لبنانية نفت ذلك، مؤكدة أن ما جرى على الجبهة الجنوبية اقتصر على إطلاق الصاروخين ورد العدو بـ20 قذيفة من الأراضي المحتلة، إضافة إلى قنابل مضيئة. وذكرت وسائل إعلام عبرية أن مباحثات بين جيش الاحتلال والإدارات المحلية في المستوطنات أفضت إلى قرار بعدم فتح الملاجئ، في إشارة إلى عدم وجود بوادر تصعيد

رمة»... وعودة إلى روسيا

500 مليون دولار أميركي، لشراء عدد من الطائرات، تكفي، بحسب مصادر معنية، لسد حاجة لبنان في مجال مكافحة الإرهاب. ويجري الحديث هنا عن نحو 7 طائرات كحد أقصى، قيمة كل منها (مع الصيانة) نحو 15 مليون دولار اميركي. وهذه الطائرات تُستخدم للاستطاع، ولأعمال هجومية في إطار مساندة القوات البرية. وهذه الطائرات أميركية الصنع، شبيهة بطائرة «سيسنا» (ذات مروحة أمامية)، لكنها أحدث منها وأكثر قدرة على المناورة. كذلك ستُستخدم لشراء دبابات وآليات نقل جنود وذخائر ومعدات عسكرية أخرى. وبحسب مصادر معنية، فإن هذه الصفة في طريقها إلى التنفيذ سريعاً، ومن دون عقبات.

وبما أن الطبقة الحاكمة لا تزال مصرة على عدم دفع «مال لبناني» لتسليح الجيش، قررت قيادته التوجه إلى روسيا مجدداً، للطلب من موسكو إعادة العمل بالهبة التي عرضتها على لبنان عام 2008. حينذاك، «فتحت روسيا مخازنها»، وأعلنت موافقتها على منح لبنان طائرات ميغ ـ 29. لكن الجانب اللبناني رفض الهبة، بسبب الضغط الأميركي الذي استجاب له كل من سليمان والحريري ووزير الدفاع حينذاك الياس المر. وئدَت هبة الـ«ميغ»، فعادت روسيا إلى عرض آخر: 6 طائرات مروحية هجومية متطورة، وكتيبة دبابات حديثة نسبياً، ومدافع ذات أعيرة مختلفة، إضافة إلى ذخائر ومعدات عسكرية. هذا العرض أيضاً بقي رهين الإذعان اللبناني للأوامر الأميركية. فالحكومات المتعاقبة منذ عام 2008 لم تقم بما يجب عليها لقبول الهبة. كذلك، إنّ مجلس النواب اللبناني لم يوقع بعد اتفاقية التعاون العسكري بين لبنان وروسيا. رغم ذلك، ستطرق قيادة الجيش باب موسكو قريباً، للبحث في إمكان الحصول على هذه المساعدات، وتحديث عشرات الدبابات السوفياتية القديمة (بعضها زمن طراز تي ـ 54) التي لا يزال يستخدمها الجيش، والتي يشارك في صيانتها وتوفير قطع الغيار لها الجيش السوري.

> السفير الأميركي الحالي شارك عام 2008 في منع حصول لبنان على هبة روسية

الجانب الروسي لا يزال يبدي استعداده لمساعدة الجانب اللبناني. وبحسب مصادر دبلوماسية، «بات الروس اليوم أكثر اقتناعاً من ذي قبل بضرورة تعزيز قدرات الجيش اللبناني لمكافحة خطر الإرهاب في المنطقة».

خلاصة الأمر، بحسب مصادر متابعة لهذا الملف، أن «العقل السياسي اللبناني لم يضع في باله يوماً، بنداً اسمه «تسليح الجيش». الأمر متروك للهبات والمكرمات. حتى اليوم، لا تجد السلطة أي جدوى من إنفاق المليارات على قطاع تراه «غير منتج». ليس في الحكم رجال دولة، بل محاسبجية».

ي الجنوب

عسكري. ونقلت صحف إسرائيلية عن دوائر جيش الاحتلال ترجيحها أن يكون مطلقو الصاروخين ينتمون إلى منظمات فلسطينية «متعاطفة مع قطاع غزة».

جعجع تردّ على جنبلاط

في سياق آخر، ردّت النائبة ستريدا جعجع أمس، على حديث النائب وليد جنبلاط بشأن الانتخابات الرئاسية أول من أمس، الذي أكد أنه «مع بري والسيد حسن نصر الله نحاول أن نصل إلى تسوية لتجاوز هذا المأزق، لأن مركز الرئاسة ليس فقط للمسيحيين. هو مركز لكل اللبنانيين». وقالت جعجع: «أعرف أن وليد بك جنبلاط لا يخطئ عادة في احترام الميثاقية، لكنني أستغرب أن لا يظهر ذلك في ما يرتبط بالاستحقاق الرئاسي». وأشارت إلى أنه «صدق جنبلاط حين قال إن رئيس الجمهورية ليس للمسيحيين فقط، ولكنه لم ينتبه إلى أن رئيسي الحكومة والمجلس ليسا للسنّة والشيعة أيضاً، ومع ذلك فهما يمثلان ثقلاً مهماً في طائفتيهما كما تبين ذلك في محطات عدة ». وتابعت: «هل يقبل جنبلاط أن يتفاوض سمير جعجع مع بري على مقاعد الدروز في المجلس مثلاً، أو أن يتفاوض هو وجعجع على رئاسة الحكومة من دون (الرئيس) سعد الحريري؟».

من جهتها، قالت مصادر الحزب التقدمي الاشتراكي لـ«الأخبار» إن «الحزب والرئيس لا يريدون الدخول في سجال مع أحد، لكن في الوقت نفسه على جميع الأطراف أن يدركوا حجم المأزق الرئاسي والعمل سريعاً على حلّه، ولنكن واقعيين، لا يمكن حل هذا الملف إلّا بالحوار مع جميع الأطراف».

مكافحة الإرهاب

من جهة ثانية، أعلن وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل أنه تلقى كتاباً جوابياً من المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية السيدة باتو بن سودا الخميس الماضي. ويفيد الكتاب بأن المحكمة وضعت يدها على قضيتي العدوان الإسرائيلي على غزة والاعتداء على المسيحيين في الموصل، وذلك بموجب الكتاب الذي كان قد أرسله لبنان بشأن القضيتين، ونظام المحكمة. وأكد باسيل أن المحكمة «طلبت من لبنان تزويدها بمعلومات إضافية في ما يتعلق بالوضع في الموصل يمكن أن تساعد في التحقيقات». ورأى باسيل أنّ «على لبنان واجب التحرك في هذا الموضوع، والتجاوب مع طلب المدعي العام. وقد أرسلت وزارة الخارجية كتباً خطية للمراجع الأمنية في هذا الإطار»، مؤكداً «أن لبنان مع أي منظومة عربية ودولية لمكافحة الإرهاب».

في سياق آخر، أقدم عيسى ب. في طرابلس، لأسباب لا تزال مجهولة، على رمي 3 قنابل صوتية بشكل عشوائي قرب المسجد الحميدي في منطقة الزاهرية. وأدت القنابل إلى سقوط 5 جرحى، فضلاً عن وقوع أضرار مادية في السيارات التي كانت مركونة في المكان. ولم يقتصر فعل عيسى على رمي القنابل فحسب، إذ أقدم بعد مطاردة الجيش له إثر وصول عناصره إلى المنطقة، على رمي نفسه من منزله الذي يقع في الطبقة الرابعة في أحد أبنية المنطقة، قبل أن يُنقل إلى المستشفى للعلاج نتيجة إصابته بكسور خطرة.

زياد عمر: مصاهرته لعرسال لم تحل دون خطفه

رامح حمية

في فناء منزل عائلة الرقيب أول في قوى الأمن الداخلي زياد عمر، المخطوف لدى «جبهة النصرة»، في بلدة عين السودا، صوتا ابنتيه التوأمين غريتا وغريس وحدهما يخرقان جدار الوجوم الذي يسيطر على العائلة. خلف النظرات الدامعة لزوجة عمر ووالديه، حرقة قلب ونقمة كبيرة على الدولة وقياداتها السياسية والأمنية. لا تخفي الوالدة فاطمة شبلي عتبها لأن أحداً من «دولتنا الكريمة، لم يسأل. لو كانت هناك دولة حقاً لما تركت أولادنا لمصيرهم، بعدما هرب الضابط المسؤول عنهم في فصيلة عرسال مع بعض العسكريين وتركوا البقية».

لم يشفع لزياد، ابن الـ 36 عاماً، مصاهرته لأهالي عرسال في منع خطفه، أو حتى إطلاقه كما بعض زملائه. زوجته العرسالية صابرين كرنبي تقول إن التواصل مع زوجها استمر حتى بعد اختطافه ووصوله إلى منزل مصطفى الحجيري (أبو طاقية). بعدها أُخذ هاتفه منه وفقدنا الاتصال به». الزوجة، أيضاً، تعتب لـ«غياب أي اهتمام من الدولة، وخصوصاً ضباط قوى الأمن الذين لم يكلفوا أنفسهم التواصل معنا، أقله حتى نشعر بشيء من الطمأنينة ونتخلص من الخبريات التي تنهال علينا».

يستغرب الوالد محمد عمر أن حادثة خطف بهذا الحجم لم تستدع تحركاً سريعاً لأجهزة الدولة. يقول: «زياد يسكن بالإيجار، وعندما قرر بناء غرفتين ليستر عائلته، ما ضلّ دورية أمنية ولا جهاز أمني، إلا طبّت عليه ومنعته من ذلك. أما عندما خطف، فلم نرَ حتى المقدم المسؤول عنه». ويضيف باستياء أن ابنه «التحق بسلك الدولة كرمى للقمة الحلال، وليس لكي تتخلى عنهم في منطقة معروف مدى خطورتها، وتتركهم من دون سلاح أو أية حماية أو مساندة»، مستطرداً: «إذا كنتم غير قادرين على حماية عناصركم فاسحبوهم ولا تتركوهم عرضة للقتل والخطف. هؤلاء أولاد ناس وليسوا رخيصين على أهاليهم. لو كان ابن مسؤول بين المخطوفين هل كان الملف سيتحرك بهذا البطء والمماطلة»، مطالباً الدولة بالاعتراف بـ«عدم قدرتها وعجزها عن تحريرهم، وخلونا نشوف طريقة لتحريرهم».

حالة الانتظار لن تطول بحسب العائلة، ورغم الصبر الذي يتحلون به، إلا أن «لكل شيء حدوداً. على الدولة ومفاوضيها تحمل المسؤولية. لسنا أغبياء، والدركيون الذين أطلقوا كانوا من طرف واحد (سنّة). وإذا قتل أحد أبنائنا، فليعلموا أن ذلك سيولّع المنطقة بأكملها».

المخطوف أحمد عباس «بعده بالخدمة» في عرسال

في بلدة حام، في أعالي السلسلة الشرقية، الحال هي نفسها كما في عين السودا وطاريا وشمسطار وحورتعلا وقصرنبا واللبوة، وغيرها من القرى التي تنتظر بفارغ الصبر خبراً عن تحرير أبنائها المخطوفين في عرسال. في حام، تقطن عائلة العريف في قوى الأمن الداخلي أحمد محمد عباس (28 عاماً) المخطوف لدى «جبهة النصرة» في عرسال. عائلة تتألف من زوجة وثلاثة أطفال صغار، ووالديه. الوالدة تلزم الفراش. لا قدرة لديها على الكلام، بعدما أنهكها المرض من جهة، وأثقل عليها همّ خطف فلذة كبدها أحمد. «والله اليهودي بيشفق على حالتها»، يقول الوالد محمد عباس محاولاً حبس دمعته. علي، الطفل الذي لم يتجاوز عمره الأعوام الخمسة، لا يكف عن السؤال عن والده الذي اعتاد النوم في أحضانه. «بعده بالخدمة» هي العبارة الأسهل التي ترددها حربة صادق زوجة أحمد، منذ 24 يوماً. الوالد السبعيني يعبّر عن سخطه وحنقه من الدولة حكومة وأجهزة أمنية: «ما حدا مربّطلي إيدي إلا أن أحمد أبن دولة، والله لو كان سارح بالغنمات بالجرد وخطفوه، لعرفت كيف رحت جبته. يا عمي حتى لو كنا فقراء ومعترين، بس عنا مين بيقدر يساعدنا ويجيب إبننا».

يتابع الرجل التلويح بعصاه التي يتكئ عليها، ويؤكد أن «أبناءنا المخطوفين ضحايا ضعف دولتنا. هني قاعدين تحت المكيفات وينظّرون، ونحن نكتوي مئة مرة في اليوم، بنار حرقتنا على أولادنا. هلكونا بالسرية والتكتم. لك خـ... ع السرية تبعهم. لأيمتى بدنا نبقى نساير ونمسح جوخ، ما بشيل هالرقبة إلا اللي حطها، لازم الدولة تتحرك وتخلص أولادنا يا إما تقعد ع جنب وتتركنا نشوف كيف بدنا نحررهم».

بعد هذا كله يخفض الرجل عصاه ويحتضن بغصّة أحفاده الثلاثة ويردف قائلاً: «ما في إلا رب العالمين بناشده، هوي حسبي ووكيلي».

رامح...

في الواجهة

بري: يريدون لعبة حافة الهاوية... سألعبها معهم

لا استحقاق جدياً الآن سوى مصير ولاية مجلس النواب، الذاهب حتماً الى تمديد ثان طويل. لا صلة تجمعه بالاستحقاق الآخر المعلق، وهو انتخاب رئيس الجمهورية. لا التمديد يستعجل انتخاب الرئيس، ولا انتخاب الرئيس داهما كي يتراخى المعنيون بتجنيب البرلمان فراغاً اكثر هولاً

بري: في الإمكان في أي وقت انتخاب رئيس للجمهورية (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

امام احد زواره البارزين قبل ايام، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري في معرض تأكيد رفضه تمديد ولاية البرلمان: يلعبونها حافة الهاوية. سألعبها معهم كذلك حافة الهاوية. لن امشي في تمديد ولاية المجلس من اجل التمديد له فقط. لا يريدونه ان يجتمع ولا ان يشرّع. فلِمَ التمديد له؟

بات تمديد ولاية المجلس جزءاً من مشكلة الاستحقاق الرئاسي، مع انه لم يكن كذلك في31 ايار 2013 عند التصويت على قانون تمديد الولاية سنة وخمسة اشهر. عزيت الحاجة الى تأجيل اجراء الانتخابات آنذاك الى سببين منفصلين ومختلفين، هما الخلاف على قانون الانتخاب وتردي الوضع الامني في طرابلس. للمطالبة الحالية بالتمديد مجدداً حجة مغايرة تماماً، لكنها تصب في الهدف نفسه، وهو الابقاء على توازن القوى الحالي في برلمان لا يملك اي فريق فيه اكثرية مقرّرة: لا تصحّ الانتخابات النيابية قبل ملء شغور الرئاسة الاولى بانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

لا احد قادراً على توقع انتخاب الرئيس في الاشهر المنظورة على الاقل. الا ان دون اجراء الانتخابات النيابية في موعدها او تمديد ولاية المجلس قبل انقضاء الولاية الحالية فراغاً ادهى من شغور الرئاسة: انهيار الهيئة المؤسِّسة التي تنبثق منها الشرعيات الدستورية الاخرى.

في احاديثه امام زواره، حدد بري دوافع التمديد الاول: كان المطلوب تمديد لسنة فقط ينجز في خلالها قانون جديد للانتخاب نذهب من ثمّ الى تطبيقه في الانتخابات النيابية. ثم ارتؤي تمديد التمديد خمسة اشهر اضافية بعدما تبين ان مهلة السنة تنتهي في أوان الاستحقاق الرئاسي الذي يدعى اليه مجلس النواب، فلا يصح تزامن انتخاب الرئيس والانتخابات النيابية. انقضى التمديد الاول والمجلس بالكاد التأم في عشر جلسات بين تشريعية ومناقشة الثقة بالحكومة الى جلستين خصصتا لغزة وتلاوة رسالة رئيس الجمهورية، ولا تزال هناك جلسة مفتوحة مؤجلة من موعد الى آخر لمناقشة سلسلة الرتب والرواتب. منذ التمديد الاول حتى اللحظة، لم يؤتَ على البحث في قانون الانتخاب، وهو المبرر الفعلي للتمديد في ظل الانقسام الداخلي على قانون الانتخاب. الآن يتحججون بأسباب اخرى لتعطيل المجلس هي عدم انتخاب رئيس الجمهورية.

يوصد بري باب المناقشة في تمديد جديد لولاية المجلس، ويتصرّف على انه الاكثر تفاؤلا بين المسؤولين والقيادات، بالقول ان في الامكان ــ في اي وقت ــ انتخاب رئيس للجمهورية. ويعدّ هذا الاستحقاق اولوية غير منازع عليها. مرة اخرى يجد نفسه امام قميص اما يُرغم على لباسه، او يصر على رفض ارتدائه.

اول قميص لبسه، وهو امن بيروت عام 1984 بعد انتفاضة 6 شباط سارع الى خلعه واحاله على اللواء السادس في الجيش، وان كان يتأثر تماما بإمرته غير المباشرة عليه. يومذاك نسب اليه انه لا يريد ان يتنكب قميصا وسخا. وكان يقصد بذلك تجنّبه تحمّل وزر الفوضى الامنية التي ضربت الشق الغربي من العاصمة من تفلت الميليشيات وتناحرها على احياء المدينة. في ما بعد أُلبس بري اكثر من مرة قمصانا في الحقبة السورية وبعدها. تارة ترويكا الحكم، وطورا تخريجه التمديد للرئيس الياس هراوي عام 1995 وهو كان ضده، ومرة بدعوته الى الغاء الطائفية السياسية، واحيانا باقفال ابواب مجلس النواب عام 2006، الى ان كان القميص ما قبل الاخير، وهو تمديد ولاية المجلس العام الماضي. اما القميص الاخير حتى الآن على الاقل، فهو اتهام رئيس المجلس بتعطيل انتخاب رئيس الجمهورية من خلال اصراره على نصاب الثلثين لالتئام البرلمان ايا تكن دورات الاقتراع بعد الدورة الاولى. قميص من غير المتوقع ان يخلعه بري.

على ان العقبة تصبح كأداء حقا متى اخفق الافرقاء المعنيون في التوصل الى تسوية على بت مصير ولاية المجلس قبل انقضاء الولاية الحالية في 20 تشرين الثاني. نصف المجلس مع تمديدها، ونصف ضدها: يمثل بري الصوت الشيعي المعلن الرافض للتمديد في ظل صمت حزب الله، بينما يرفض تكتل التغيير والاصلاح والقوات اللبنانية التمديد ايضا. في المقلب الآخر يجهر تيار المستقبل ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط بهذه الخطوة الوقائية لتفادي الفراغ. اما حزب الكتائب فرجل هنا واخرى هناك.

> **من قميص بيروت عام 1984 الى قميصي تمديد 2013 ونصاب الثلثين**

ما ان تنقضي الولاية من دون انتخاب خلف له، او التحوّط بقانون تمديد الولاية، يفقد البرلمان الحالي كل شرعية، وكل مقدرة على انشاء اي سلطة دستورية جديدة كانتخاب رئيس الجمهورية او تسمية رئيس مكلف للحكومة. يضيف رئيس المجلس امام زواره سببا آخر هو ان الحكومة القائمة نفسها تفقد شرعيتها ودستوريتها باضمحلال مجلس النواب اذ تمثل امامه وتخضع لمساءلته ورقابته وتحكم بثقته بها. بذهاب المجلس تذهب الحكومة ايضا ما يضع البلاد ـ

تقرير

التهديد الإسرائيلي بنموذج غزة: صواريخ حزب الله في البال

يحيى دبوق

تتحدث تل أبيب بصوت مرتفع، منذ عام 2006، عن القتل والدمار في لبنان إن وقعت «الحرب المقبلة»، وهذه هي إحدى الوسائل التي تراهن عليها لردع حزب الله عن الرد على اي اعتداء تخطط له. في المقابل، تتحدث بصوت منخفض، عما سيحدث لديها جراء هذه الحرب. علما أن الصوت المرتفع والهمس، لا يغيران من الواقع شيئا. فالقتل والدمار سمة الحرب الموعودة، وهذه المرة إسرائيليا أيضا.

لم يتوقف العدوان على قطاع غزة، لكن في موازاته، لا ينتهي أيضا ما يكشفه من حقائق ومعطيات ترتبط بالحرب المقبلة مع لبنان. احد الضباط الإسرائيليين يؤكد أن العدوان على غزة هو «بروفة» لحرب لبنان الثالثة، وكل ما فيها بـ«رسم حزب الله» ومعايناته.

ومن الصعب ألا يكون حزب الله «يعاين» ما يجري في القطاع. تحديدا ما يتعلق بقتل المدنيين والدمار المنظم، إضافة بالطبع إلى «معاينات» أخرى، إلا أن القتل والتدمير لا يؤكدان إلا ما كان مؤكدا، ولا يضيفان جديدا. فحرب عام 2006، كانت أيضا مليئة بمجازر ارتكبها الاحتلال. وأحد دروس وعبر هذه الحرب، من جهة حزب الله، هو إعداد العدة والقدرة على «المعاملة بالمثل»، فهذا هو الحل الوحيد لردع الإسرائيلي عن المجازر بحق المدنيين: قتل مقابل قتل، ودمار مقابل دمار.

لكن هل تدرك إسرائيل ذلك؟ لا خلاف حول أنها تدرك حجم التحدي والتهديد، والرد الموعود، بل هي تدرك ذلك بمنسوب مرتفع جدا. يشير احد الضباط الإسرائيليين متبجحا حول حصيلة عدد الشهداء المدنيين في القطاع، بأن آلته العسكرية قادرة على فعل أكثر من ذلك. ويوجه كلامه للأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله قائلاً: «افهم. إذا كنا نعمل هكذا في غزة، فتخيل إذا ما وصلنا في يوم ما إلى حرب لبنان الثالثة، كيف سنعمل؟ عليك أن تتخيل ما سيحدث إذا سقطت هنا صواريخ ثقيلة موجودة في حوزة حزب الله». أراد الضابط التهديد، إلا انه سقط في فخ الكشف عما يردع اسرائيل من خلال الاقرار بأن قوة صواريخ حزب الله حاضرة بقوى لدى المؤسستين العسكرية والسياسية في تل ابيب. كان من الممكن توظيف استهداف المدنيين في لبنان، ابتدائيا أو من موقع الرد، كجزء من الضغوط النفسية والردعية والسياسية، لولا حضور هذه القوة الصاروخية الهائلة لحزب الله في حسابات قيادة العدو. اما الان، فيمكن القول إن المعادلة قد انقلبت، اذ بات التهديد يتركز على نحو أساسي على منع استخدام حزب الله لهذه الصواريخ، التي يصفها الضابط بأنها أطول مدى وأكثر دقة وأشد فتكا. هذا الامر يعني ان اسرائيل تحاول ردع حزب الله من خلال التلويح باستهداف المدنيين، بدلا من أن تستخدم هذه الورقة بهدف املاء شروط سياسية وامنية على لبنان.

> **أحد دروس حرب 2006 من جهة حزب الله هو إعداد العدة لـ«المعاملة بالمثل»**

هذا المعطى، إلى جانب معطيات أخرى، سيكون حاضراً على طاولة اتخاذ القرارات في تل أبيب: عشية الحرب وخلالها، وقبل دقيقة واحدة

يقول بري - في فراغ كامل.
في ما مضى عرف مجلس النواب اختبارين شارف من خلالهما على الفراغ، وكادا يقوّضانه قبل ان يلتقط فرصة تعويم شرعيته: عام 1976 استدرك نهاية ولاية المجلس المنتخب عام 1976 بتمديد الولاية سنتين تحت وطأة الحرب الاهلية وتعذّر اجراء انتخابات نيابية جديدة. كرّت بعد ذلك سبحة ثمانية قوانين حتى آخرها عام 1989 بتمديد الولاية حتى 31 كانون الاول 1994، ما لبث ان قصّر الولاية الاخيرة واجرى انتخابات 1992. درج تمديد الولاية على مرّ تلك السنوات آلياً، متذرعاً باستمرار الاضطرابات احيانا والحرب في احايين اخرى. في ظل الولاية الممددة انتخب خمسة رؤساء للجمهورية وعبرت به تسع حكومات.
بيد ان الاختبار الثاني مثّل صدمة فعلية، غير مسبوقة في تاريخ مجلس النواب، عندما اقدم رئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون فجر 4 تشرين الثاني 1989 على حل المجلس لمنعه من انتخاب رئيس الجمهورية. لم تكمن السابقة في قرار الحلّ، وليس الاول بعدما سبقه اليه ثلاثة رؤساء هم بشارة الخوري وكميل شمعون وفؤاد شهاب. بيد انها المرة الاولى يحلّ رئيس حكومة تولت صلاحيات رئيس الجمهورية منوط بها التحضير لانتخاب الرئيس الخلف مجلس النواب باسم ممارستها صلاحيات الرئيس. وخلافا لعام 1976 عندما تفادى المجلس باكرا الوقوع في فراغ محتوم، ادخل عون مجلس النواب في فراغ لم يُعطَ ان يعمّر سوى ساعات قليلة. اليوم التالي احيت تسوية الطائف، بالغطاء الاقليمي والدولي الفضفاض، البرلمان المنحل ــ متجاهلا قرار الحلّ ــ بأن التأم وصوّت في ثلاث جلسات متتالية في اقل من ساعتين على انتخاب رئيس للمجلس واقرار وثيقة الطائف وانتخاب الرئيس رينه معوض.
ليس للبرلمان الحالي الحجج الكافية للتذرّع بما حصل في سني 1976 وما تلاها. ولا هو على ابواب تسوية مشابهة لاتفاق الطائف تنتشله من الفراغ اذا انقضت ولايته من دون التحوط لها بتمديدها.

كلام في السياسة

جنون عون وتاريخ الويكيليكس!

جان عزيز

مهم جداً التوقف عند كل الاعتراضات التي أثيرت في وجه اقتراح ميشال عون تعديل الدستور اللبناني، لناحية كيفية انتخاب رئيس الجمهورية. والأهم البحث في مقدار الجد والجدية فيها، والإفادة من نقدها البنّاء، وتفهم الأبعاد الميثاقية أو الدستورية أو حتى السلطوية الكامنة خلفها، قبل الرد عليها.
إعتراض أول رفع في وجه اقتراح عون، يقول إن انتخاب الرئيس من قبل الشعب هو تغيير جذري لطبيعة النظام اللبناني، وانقلاب عليه ونقله من نظام برلماني إلى نظام رئاسي. مسألة تستحق كل تدقيق. بدءاً بالسؤال: هل النظام اللبناني برلماني نموذجي فعلاً، وفق المثال المعلم أكاديمياً و«ماجسترالياً» حول هذا النظام؟ طبعاً لا. يكفي، كما يتعلم تلميذ الرياضيات في صفوف التكميلي الأولى، ان تجد دليلاً واحداً معاكساً لفرضية بحثك، لتخلص وتجزم بأن الفرضية ساقطة. وعندنا، يكفي في هذا المجال أن تتذكر أن السلطة التنفيذية وفق الدستور اللبناني، لا تملك الحق الدائم، نكرر الدائم، لحل السلطة التشريعية، في موازاة الحق الدائم، نكرر أيضاً الدائم، والمحفوظ للسلطة التشريعية بإسقاط السلطة التنفيذية عبر حجب الثقة عن الحكومة، لنؤكد أن دستورنا لا ينص على نظام برلماني خالص. فما يعرفه الجميع ويعترفون به خارج مواسم المزايدات السياسية، أن نظامنا خليط هجين. شيء من نصف رئاسي، مع شيء من الأورلياني، مع الكثير من «اللبناني بامتياز». إذاً، وبداية، لسنا أمام نظام برلماني ليتم الانقلاب عليه.
ثم واستطراداً، من قال إن كيفية انتخاب الرئيس تحدد الفارق بين نظام برلماني وآخر رئاسي؟ ثمة شيء من الطفولية الدستورية، إن لم نقل من الأمية الدستورية في الذهاب نحو هذا الحكم. مثلان أخيران من حولنا، كي لا نعيد أساطين النيو - دستوريين إلى مفصلات بوردو وإخوانه. مثل أول قدمته تركيا سنة 2007. كان دستورها مثلنا، ينص على انتخاب رئيس الجمهورية من البرلمان. وكان أفضل من طائفنا المخردق ثغراً وفجوات. كان الأتراك دستورياً، إذا عجز نوابهم عن انتخاب رئيسهم بعد دورات محددة، يصير برلمانهم محلولاً حكماً، ويدعون فوراً إلى انتخابات تشريعية مبكرة، على أمل الإتيان ببرلمان جديد قادر على ملء الشغور الرئاسي. رغم ذلك، وقعوا في أزمة مثل أزمتينا المتكررتين سنتي 2007 و2014. عندها قرروا تعديل دستورهم. وذهبوا إلى انتخاب رئيس من الشعب مباشرة. ولم يخرج من يقول إنه انقلاب على النظام، من برلماني، كما كان ولا يزال، إلى رئاسي! مثل ثان قدّمته لنا ليبيا. نعم ليبيا اليوم. ليبيا الفوضى المطلقة والعدم شرعي والكايوس الدستوري، ذهبت قبل اسابيع إلى تعديل دستوري ينقل آلية انتخاب الرئيس من النواب إلى الشعب، في نظام برلماني. أما الأسباب في المطرحين، فهي هي التي طرحت عندنا: الخروج من أزمة عدم توافق القوى السياسية الداخلية على رئيس، وإنقاذ البلاد من التدخلات الخارجية والضغوط العابرة للسيادات، أو الخارقة لها، في فرض رئيس مخروق من رأسه حتى قدميه!
يبقى في هذه المقولة الاعتراضية الأولى على اقتراح عون، عنصر واحد يبدو صحيحاً، أن انتخاب الرئيس من الشعب يعطيه تفويضاً أكبر في السلطة. لكنه فعلياً تفويض معنوي، لا دستوري. وقد يكون ذلك هو الجواب المطلوب على أمرين اثنين: أولاً جواب على هذه الكذبة الفارغة في دستورنا عن كون الرئيس «هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامة أراضيه وفقاً لأحكام الدستور»... الدستور نفسه الذي لا يعطي الرئيس أي صلاحية موازية لصلاحية مدير عام، من جهة. كما هو الجواب من جهة ثانية، على ذلك الاعتراف المتبادل من قبل كل اللبنانيين، بأن دستور الطائف مختلّ التوازن وغير سليم وغير سوي. وإلا لماذا ظل رعاته السوريون كما غنمه البلديين، يعرضون على البطريرك صفير، نعم البطريرك صفير، سلة تعديلات دستورية شهيرة، كل مرة كانوا يلتقون فيها على ذبح الدستور نفسه؟! هكذ يمكن لاقتراح عون أن يسد هاتين الثغرتين، عبر اقتراح بسيط محدود، يقتصر على آلية انتخاب، من دون لا ثورة ولا تغيير ولا انقلاب.
اعتراض ثان ضد مشروع عون، فبركته إحدى الصحف الوهابية، عن أن انتخاب رئيس من الشعب يفرض تغيير آلية عزله. كلام يُعذر أصحابه لجهة ما بعد ما بعد الأمية الدستورية. فهم لم يسمعوا بكلمة دستور منذ ولدوا. والأرجح أنهم لن يفعلوا، طالما أن «طويل العمر» قادر على التوليد.
إعتراض ثالث طرحه أحد النواب. يقول: مجنون ميشال عون! ألا يدرك أن دستورنا لا ينص على مارونية الرئيس؟! وبالتالي إذا ترك انتخابه للشعب، من يضمن عدم انتخاب رئيس غير ماروني أو حتى غير مسيحي؟! فظيعة عبقرية الإدراك هذه. ترى ألم يتنبه القائل إلى أن اقتراح عون يقضي بأن يُنتخب الرئيس من بين مرشحين اثنين اختارهما المسيحيون في دورة أولى؟ وبالتالي إذا بلغنا يوماً يمكن للمسيحيين أن يختاروا مرشحاً رئاسياً من خارجهم، نكون قد صرنا في سابع السماوات. حتى ولو اختاروا في دورة أولى مرشحاً مسيحياً غير ماروني، نكون على الدرب الصحيح، بإلغاء المذهبية على طريق إلغاء الطائفية.
يقول اعتراض ثالث إن اقتراح عون قد يصح في حالة تحالفه مع حزب الله. لكن ماذا في زمن آخر؟ ماذا لو اجتاز الدور الأول مرشحان مسيحيان، نال أحدهما أكثرية مسيحية ساحقة، والآخر أقلية مسيحية هزيلة. ثم جاء المسلمون في الدور الثاني ليرجحوا الهزيل على القوي؟! معقول؟! ألا يقرأ هؤلاء لا في النصوص ولا في الواقع؟! أولاً، في الدور الثاني ليس المسلمون من ينتخبون وحدهم، بل كل اللبنانيين. والمسلمون في لبنان، حتى يوم ننسى فيه عمرو العاص وأبو موسى، لبنانيون أولاً، ومن ثم هم «مسلمونان». وبالتالي فإن أي حساب «أكتواري» يظهر عدمية هذا الخطر، الذي ليس أصلاً خطراً.
يبقى أجمل اعتراض على اقتراح عون، ما قاله أحد بوليفاريي 14 آذار، الذي كان قد جثا سابقاً على قدمي إميل لحود من بيروت حتى ريو دي جانيرو، هذا بعد أعوام قليلة على كتابته بخط يده فرمان حل حزب سمير جعجع في حكومة رفيق الحريري... يقول الرجل إن اقتراح عون مفصّل على قياسه. ماذا يعني ذلك؟ أن عون هو فعلاً الأقوى مسيحياً ولبنانياً؟ هل هذه هي المشكلة والعقبة والتهمة؟!
قبل أن يطرح عون فكرته، روى أنه يشهد اليوم ثالث استحقاق رئاسي من موقع المعني. وفي المرات الثلاث، سنة 1988 وسنة 2007 والآن، جاءه كل سياسيي البلد، وكل أقطابه، وكل المعترضين صحافياً والمتفذلكين وبهلوانيي المواقف والتموضعات. وكانوا كلهم يسألونه: هل تحدثت مع الأميركيين في موضوع ترشيحك؟ هل جسست نبض السعوديين؟ لماذا لا تفكر بزيارة للمصريين؟ ماذا يقول الفرنسيون حيال شخصك؟ هل السوريون مضمونون، أو الإيرانيون متحمسون؟ يقول عون: لم يقل لي مرة سياسي واحد أو دبلوماسي أحد معتمد في بيروت: هل سألت شعبك ما رأيه حيال ترشيحك؟ اليوم قررت أن أسأل شعبي. وألا اسأل عن الباقين... رهان قد يكون خاسراً مرة ثالثة، خصوصاً إذا قُدر لهذ الوطن أن يظل المرجع الأدق لكتابة تاريخه المفصل والجامع، وثائق ويكيليكس.

من إنهائها، وأيضا في اليوم والأيام التي تليها.
اذن الفارق كبير جدا، بين أن تهدد إسرائيل باستهداف المدنيين والبنية التحتية اللبنانية، وذلك لهدف إخضاع لبنان وحزب الله، وبين أن تهدد لمنعه من استخدام سلاحه ضدها، ابتداء أو ردا. بمعنى آخر، سلاح حزب الله يردع إسرائيل عن استهداف المدنيين والبنية التحتية في لبنان، لكن هل تمنع هذه المعادلة نشوب الحرب؟ الإجابة هي «نعم كبيرة»، و«لا صغيرة». نعم، لان اثمان الحرب المؤكدة، تفوق فوائدها المقدرة، وتحديدا من جهة الطرف الذي يبدأها. ولا، لان مرحلة اللاقتال الحالية، ما زالت مشبعة بالتهديدات وخطر الحسابات الخاطئة، التي من شأنها ان تتسبب بحرب، قد لا يريدها طرفاها.
في العودة إلى العدوان على غزة. ينقل المراسل العسكري للقناة العاشرة العبرية، في أحد تقاريره الميدانية عن مجريات القتال البري، وذلك في اليوم الثاني لمعركة الشجاعية، انه التقى ضابطا رفيعا يخطط لخطوة نهاية القتال وهو لا يفكر بغزة، بل عقله في لبنان، حيث نصر الله، وماذا يفكر نصر الله، وكيف تؤثر هذه المعركة في قراراته، ويقول: حرب لبنان الثالثة ستكون مغايرة تماما، ومضاعفة عشرات المرات مقارنة بهذه المعركة، إن لجهة عدد الصواريخ او قوتها التفجيرية. فإسرائيل لا تعلم ماذا يدور في رأس نصر الله.

حرب لبنان الثالثة ستكون مغايرة تماما، مقارنة بهذه المعركة (أ ف ب)

دمشق من موقع الشريك

سوريا مركز مكافحة «داعش»

بعد «فورة» الصواريخ الأميركية ضد «داعش» في العراق، ثمّ بروز ملامح ائتلاف دولي لقتال هذا التنظيم في العراق وسوريا أخيراً، أكدت دمشق أمس أنّها شريك رئيسي ومحوري في هذا «الائتلاف»، فيما دعت موسكو الغرب إلى التنسيق مع الرئيس بشار الأسد بعد «معرفته اليوم متأخراً بمكامن الخطر» في المنطقة

يتبلور على نحو أوضح تحالف دولي ضدّ «داعش» في سوريا والعراق. ما كان في الكواليس والغرف المغلقة أصبح يخرج إلى العلن. واشنطن أصبحت أولويتها قتال «داعش»، بينما موسكو تدعوها إلى التنسيق مع الدولة السورية. لم يعد من الممكن تحييد دمشق عن هذا التحالف. لا تحرك دون موافقة الحكومة السورية وبالتنسيق معها قال وزير الخارجية وليد المعلم. بعد ساعات دعا نظيره الروسي سيرغي لافروف الغرب إلى التعامل مع الرئيس السوري بشار الأسد للتصدي لتنظيم «الدولة الإسلامية». في واشنطن، أعلن البيت الأبيض أن الرئيس باراك أوباما لم يتخذ قراراً نهائياً بعد بشأن شنّ غارات داخل الأراضي السورية، بينما أعلن رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية، مارتن ديمبسي، «أنهم سيتخذون إجراءات ضد داعش في سوريا إذا أصبح يشكل تهديداً مباشراً».

دمشق، أكّدت إذاً أمس، وجودها في قلب المعركة ضد «داعش». تحدث المعلم من موقع الشريك لأنّ «من الطبيعي جغرافياً وعملياً وعملياتياً أن سوريا هي مركز هذا الائتلاف الدولي... لا بد أن يأتوا إلى سوريا للتنسيق معها من أجل مكافحة «داعش» و«النصرة» إذا كانوا جادين».

وأعلن نائب رئيس مجلس الوزراء في حكومة تسيير الأعمال أنّ هذا التعاون والتنسيق في مجال مكافحة الإرهاب يأتي تنفيذاً للقرار 2170 الصادر عن مجلس الأمن الذي لا يعطي تفويضاً لأحد بالعمل منفرداً ضد أي دولة. وشدّد، في مؤتمر صحافي، على أنّ التعاون يجب أن يكون من خلال الحكومة السورية، مبيناً جاهزية الحكومة السورية للتعاون الإقليمي والدولي إما من خلال ائتلاف دولي أو إقليمي أو من خلال تعاون ثنائي مع من يرغب، شرط أن يكون مخلصاً وجاداً، وأن يتخلى عن ازدواجية مواقفه.

وبخلاف الغرب وأدبياته شمل المعلم «جبهة النصرة» عند ذكر إرهاب «داعش»، مؤكداً أولوية «تجفيف منابع الإرهاب والتزام دول الجوار ضبط حدودها وتبادل المعلومات الأمنية مع الحكومة السورية ووقف التمويل والتسليح».

وقال، في هذا الإطار، «بالأمس تم الإفراج عن الصحافي الأميركي المختطف من قبل جبهة النصرة ونحن نرحب بالإفراج عنه، لكن صدر بيان عن وزارة الخارجية القطرية يقول إن الجهود القطرية أدت إلى الإفراج عنه. إذاً هذه الجهود أليست مرتبطة بتنظيم جبهة النصرة الإرهابي؟»، لافتاً أيضاً إلى تصريح أحد الوزراء الألمان قبل ذلك بأن لديهم معلومات عن تمويل قطر لتنظيم «النصرة».

التنسيق لم يبدأ

وأشار إلى أن بلاده لم تلمس حتى الآن التزاماً من دول الجوار بتنفيذ هذا القرار «ربما لأنهم لم يشعروا بعد أنّ خطر «داعش» و«جبهة النصرة» لن يقتصر على سوريا والعراق، بل سيمتد إلى الدول الإقليمية وما بعدها». وأكد أنّ الأيام القليلة القادمة ستحكم على مدى جدية الدول الإقليمية والدولية في مكافحة الإرهاب وتنفيذ قرار مجلس الأمن.

وعن التنسيق بين سوريا والغرب وحدوده، أجاب المعلم بأن هذا التنسيق لم يبدأ... «ولو كان المجتمع الدولي والدول الأعضاء في مجلس الأمن التزموا قرارات المجلس السابقة في مجال مكافحة الإرهاب لما وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه اليوم»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أن حدود التعاون تتوقف على أطراف الائتلاف الدولي و«ستتم مناقشة ذلك في ضوء مصالحنا الوطنية».

وعن وجود معلومات تقول إنه جرى تنسيق سري بين سوريا والولايات المتحدة وبريطانيا في عمليات عسكرية سرية تمت على الأراضي السورية أجاب المعلم: «إن كل ما يقال هو معلومات صحافية... ومع ذلك نحن جاهزون للتعاون والتنسيق مع الدول الإقليمية والمجتمع الدولي في مجال مكافحة الإرهاب».

وعن صدور فتاوى سعودية جديدة، وهل يشكل ذلك بداية تحول في الموقف السعودي، قال المعلم: «إذا كانت السعودية ترى في هذه المواقف دفاعاً عن مصالحها، فنحن لا يوجد تعارض بين مصالحنا ومصالحها، وأي عمل يخفف من تأثير الفكر الوهابي في الخارج أو الداخل وأي عمل يحاسب من يقاتل في سوريا مع التنظيمات الإرهابية هو عمل جيد، لكن لا يكفي إطلاقاً».

وعن إمكانية أن تأخذ التحولات الجارية في تركيا إلى موقع أفضل في علاقاتها الإقليمية، أشار المعلم إلى أنّ علاقات تركيا مع دول الجوار «تدهورت إلى الحضيض»، مؤكداً وجوب أن تتغير السياسة التركية تجاه الأحداث في المنطقة، وذلك من أجل مصلحة الشعب التركي ودفاعاً عن الأمن التركي «فالتنظيمات الإرهابية لا حدود لها ولا وطن ولا دين وحدود تركيا نحو 850 كيلومتراً مع سوريا ولا أعرف كم مع العراق وهذه التنظيمات على حدود تركيا لذا من مصلحة تركيا القومية والشعب التركي أن تعيد النظر في مواقفها».

اعملوا مع الأسد

بدوره، حثّ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، الحكومات الغربية والعربية على تجاوز ضغائنها إزاء الرئيس السوري والعمل معه للتصدي لمقاتلي «الدولة الإسلامية».

وقال لافروف إنّ «الولايات المتحدة ارتكبت مع الدولة الإسلامية الخطأ نفسه الذي ارتكبته مع القاعدة التي ظهرت في الثمانينيات حين كان مقاتلون إسلاميون تدعمهم الولايات المتحدة يقاتلون» لإنهاء الاحتلال السوفياتي لأفغانستان.

وأضاف: «أعتقد أن ساسة الغرب يدركون بالفعل خطر الإرهاب المتنامي السريع الانتشار». ورأى أنّه «سيتعيّن عليهم قريباً أن يختاروا أيهما أهم: تغيير النظام (السوري) لإرضاء ضغائن شخصية مجازفين بتدهور الوضع وخروجه عن أي سيطرة أو إيجاد سبل عملية لتوحيد الجهود في مواجهة الخطر المشترك».

> **لافروف: واشنطن ارتكبت مع «داعش» الخطأ نفسه الذي ارتكبته مع القاعدة في أفغانستان**

وقال لافروف: «في البداية رحب الأميركيون وبعض الأوروبيين (بالدولة الإسلامية) على أساس أنها تقاتل بشار الأسد. رحبوا بها كما رحبوا بالمجاهدين الذين أنشأوا لاحقاً القاعدة ثم ارتدت ضرباتها إليهم في 11 سبتمبر 2001». وتابع: «نفس الشيء يحدث الآن»، مضيفاً أن الولايات المتحدة لم تبدأ في قتال الجماعة إلا بعد أن بدأ المتشددون يجتاحون العراق ويقتربون من بغداد.

وأيد لافروف موقف نظيره السوري، قائلاً إنه إذا كانت هناك خطط «لقتال الدولة الإسلامية على أراضي سوريا ودول أخرى فلا بد وأن يكون ذلك بالتنسيق مع السلطات الشرعية» هناك. وأوضح أن بلاده تشعر الآن بأن ساحتها برئت. وقال: «في وقت ما صوبت إلينا الاتهامات بدعم بشار الأسد ومنع إطاحته... أما الآن فما من أحد يتحدث عن هذا». ولفت إلى أنّ الأميركيين والأوروبيين بدأوا الآن يعترفون «بالحقيقة التي كانوا يقرون بها في أحاديثهم الخاصة... وهي أن الخطر الأساسي على المنطقة وعلى مصالح الغرب لا يتمثل في نظام بشار الأسد، بل في احتمال استيلاء الإرهابيين في سوريا

الحكومة خلال يومين

علمت «الأخبار» من مصادر حكومية سورية أنّ الإعلان عن الحكومة الجديدة برئاسة وائل الحلقي سيكون اليوم أو غداً. وستواكب الحكومة، بحسب المصادر، الشق السياسي بما يعني من تواصل مع الحكومات الإقليمية والغربية في إطار عنوان «مكافحة الإرهاب».

ولفتت المصادر إلى أنه لن يحدث أي تغيير في مواقع وزراء الخارجية (وليد المعلم) والدفاع (فهد جاسم الفريج) والمصالحة الوطنية (علي حيدر)، فيما سيطاول الوزارات الخدماتية وغير السياسية «التي ظهر فشل في عمل وزارئها».

(الأخبار)

شمل المعلم «النصرة» عند ذكر إرهاب «داعش»، مؤكداً أولوية «تجفيف منابع الإرهاب» (أ ف ب)

«نهروان الشام» لصد «داعش» في ريف حـ

يستشعر معارضو «داعش» الخطر الداهم الذي يحوم حول مناطقهم في أرياف حلب. لذا، ومنذ تقدّم «الدولة الإسلامية» في ريف حلب الشمالي، تعمل تنظيمات معارضة على توحيد جهودها وإطلاق معارك مشتركة، إذ لم تهدأ وتيرة المعارك بين «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة، وتنظيم «الدولة الاسلامية» من جهة أخرى. وأمس، أعلنت المجموعات المسلحة بدء معركة «نهروان الشام» ضد «داعش» في كل من الريف الشمالي والشرقي لحلب. وفي بيان نشر أمس، انضم الى هذه المعركة الى جانب «النصرة» و«الجبهة» كلّ من «حركة حزم»، و«جيش المجاهدين»، و«ألوية فجر الحرية»، و«فيلق الشام» وحركة «نور الزنكي».

وأعلنت «غرفة العمليات» أمس السيطرة على قرى العادلية والظاهرية والسيد علي والحصية، وأضافت أن «43 عنصراً من التنظيم قتلوا أثناء المعارك، وتمكنت الفصائل من أسر عدد من المسلحين، وذكرت أنّ من بين القتلى عناصر يحملون الجنسية الأميركية». كذلك انفجرت سيارة مفخخة في كراج سجو بالقرب من معبر السلامة الحدودي في أعزاز في ريف حلب الشمالي. في موازاة ذلك، استهدف الجيش مقار الجماعات المسلحة في كل من محيط عزان وتلة خان طومان، إضافة الى محيط مسجد الرسول الاعظم ومبنى المخابرات الجوية في حي الزهراء.

وفي ريف الحسكة، شمالاً، تتواصل المعارك العنيفة بين «داعش» و«وحدات حماية الشعب» الكردية، ما أدى الى مقتل السعودي في التنظيم عمر حمود التميمي، الملقب بـ«أبو حفص الجزراوي». وفي حماه، قتل القائد العسكري في «لواء أحرار حلفايا» معتز القاسم (أبو سلام) في اشتباكات بين المسلحين والجيش، في وقت أعلن فيه «لواء البتار الاسلامي» في المنطقة بيعته لـ«جبهة النصرة». وتخوّفت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» من «تصعيد جبهة حماه وريفها، خصوصاً بعد سيطرة تنظيم داعش على مطار الطبقة العسكري في ريف الرقة ومحاولة تمدّده».

ودول أخرى في المنطقة على السلطة».

أوباما لم يقرّر بعد

في السياق، أعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس باراك أوباما لم يتخذ قراراً نهائياً بعد بشأن شنّ غارات عسكرية على داعش داخل الأراضي السورية.
كذلك أعلن رئيس هيئة أركان الجيوش الأميركية، مارتن ديمبسي، «أنهم سيتخذون اجراءات ضد تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الأراضي السورية إذا شكل تهديداً مباشراً على الولايات المتحدة الأميركية».
وفي تصريح للصحفيين في الطائرة خلال رحلته إلى أفغانستان، قال ديمبسي: «إذا قررتُ أن عناصر تنظيم داعش أصبحوا يهددون الأراضي الأميركية مباشرة، فسأوصي الجيش بالتحرك مباشرةً ضد التنظيم في سوريا». وشكك المسؤول الأميركي في قدرة «داعش» على التخطيط لشن هجمات في الولايات المتحدة وأوروبا، مؤكداً أن التنظيم لا يزال يشكل تهديداً إقليمياً.
وأعرب ديمبسي عن اعتقاده بأن الدول الحليفة لواشنطن بما فيها تركيا والسعودية والأردن والدول المهمة في المنطقة، ستدعم الولايات المتحدة لإلحاق الهزيمة بـ«داعش».
من جهته، أكد المتحدث باسم ديمبسي أنّ الخيارات ضد «داعش» ما زالت قيد الدراسة، وشدد على الحاجة إلى تشكيل «تحالف من الشركاء الإقليميين والأوروبيين القادرين».
وأضاف الكولونيل إد توماس أنّ ديمبسي «يجهز مع القيادة المركزية خيارات التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية في كل من العراق وسوريا عبر مجموعة من الأدوات العسكرية بما في ذلك الضربات الجوية... الخلاصة هي أن قواتنا في موضع جيد لإقامة شراكة مع حلفائنا الإقليميين ضد الدولة الإسلامية».
(الأخبار)

«بوتين كان على حق»!

أعاد الإعلام الغربي ترتيب أولوياته أخيراً فبات التخلص من «داعش» لا الرئيس هو الأهمّ. «على السعودية وقطر وتركيا أن تتوقف عمّا تفعله»، دعا البعض وآخرون اعترفوا: بوتين أكثر حكمة من أوباما

صباح أيوب

«تلقت داعش أموالاً من قبل مموّلين من الكويت وقطر. السعودية أرسلت السلاح للمتمردين السوريين ولم تكترث أن يقع في أيدي مقاتلي داعش. تركيا سمحت بانتقال مقاتلي داعش عبر حدودها غير المضبوطة مع سوريا. كل ذلك يجب أن يتوقف»، هذا ما دعت اليه افتتاحية صحيفة «ذي نيويورك تايمز» أمس. «الردّ الضروري» الذي طالبت به «تايمز» العرب والمسلمين والغرب هو «على داعش» وليس «على الأسد» هذه المرة.
قبل سنة فقط، لم يكن أحد ليتخيّل أن يقع على افتتاحية مماثلة في الإعلام السائد الأميركي أو البريطاني. ففي هذه الفترة قبل عام تحديداً، كان الإعلام وأبرز القادة السياسيين في الغرب يطالبون برأس الرئيس السوري ونظامه بأي ثمن، حتى ولو بتنفيذ ضربة عسكرية على سوريا، بالتعاون مع الدول المذكورة أعلاه.
قبل عام فقط، كانت الافتتاحيات تتحدّث عن «السعودية الحليفة التي تساعد الثوار على إسقاط الطاغية»، وعن «قطر الصديقة التي تدعم السوريين لنيل حريتهم» وعن «تركيا الشريكة التي تستقبل النازحين وتفتح حدودها لنقل المساعدات»، رغم التقارير الإعلامية والاستخبارية التي حذّرت حينها من نمو المجموعات المتطرفة في سوريا. قبل عام فقط، لم يرد أحد أن يقول لتلك البلدان أن «تتوقف عمّا تفعله»، كيف ذلك وهي تمثّل، حسب التسمية الغربية، «قوى الاعتدال» التي تكافح من أجل حرية الشعب السوري.
قبل عام، كانت روسيا «الشريرة» حليفة «النظام المجرم» وكان «الطاغية» فلاديمير بوتين يدعم «السفاح» بشار الأسد، لكن بعض عناوين اليوم تقول: «بوتين قد يكون على حق في كل ما يتعلق بسوريا»!
قبل عام فقط انتظر الصحافيون بحماسة ساعة الصفر لإطلاق الصواريخ الأولى من بارجة أميركية على الأراضي السورية، وها هم اليوم يدعون لتوجيه الصواريخ حصراً ضد عدوّ الأسد.
لم ينتظر بعض الإعلام الأميركي والبريطاني قراراً رسمياً يعلن مشاركة الولايات المتحدة في معركة التخلص من «داعش» على الأراضي السورية ليعيد ترتيب أولوياته. لنتخلّص من «داعش» أولاً وبعدها... يخلق الله ما لا تعلمون، تكاد تكون رسالة معظم الإعلام الغربي السائد حالياً. إعلام يعترف بـ«غرابة» الوضع و«سوريالية» مقارنة بما كان يدعو اليه قبل عام.
وعندما يسأل ذلك الإعلام «ماذا يكون عدوّ عدوّنا إذاً؟» بعدما أصبح عدوّنا الأول «داعش»، تأتي إجابات بعض مسؤولي الإدارة الأميركية لتزيد من ضبابية الصورة. فالمتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف قالت مثلاً لـ«فوكس نيوز» «كلّا، نحن لسنا في الخندق نفسه مع النظام

> **قبل عام انتظر الصحافيون ساعة الصفر لإطلاق الصواريخ على سوريا**

السوري... لكن لدينا أهدافاً مشتركة معه في التخلص من داعش». الياس غرول في مجلة «فورين بوليسي» تحدّث عن الوضع الغريب الذي يجد فيه باراك أوباما نفسه الآن مع «رجل سوريا القوي»، الأسد، وقد بات «رفيقه» في المعركة ذاتها.
لكن غرول يسأل «هل سيشرب أوباما الكأس المرّة بالتحالف مع مجرم للقضاء على مجرم آخر؟»، ويجيب «على الأرجح، لن يفعل».

بوتين أكثر حكمة

لكن، يبقى التحوّل الأبرز أخيراً، في لهجة بعض الإعلام الأميركي والبريطاني ما يقوله البعض حول روسيا في المسألة السورية. «ذي ناشيونال انترست» الأميركية نشرت مقالاً يسأل عن «إمكانية التعاون الأميركي ـ الروسي في مكافحة داعش». المقال يخلص الى أنه «يجب على موسكو أن تشارك في المعركة ضد داعش» وأن «أي عون تقدمه سيكون مرحباً به». «على روسيا والولايات المتحدة أن تأخذا في الاعتبار مصالحهما الطويلة الأمد في مواجهة من سيعود بالأذى عليهما سوياً»، يردف المقال.
مقال آخر في صحيفة «ذي غارديان» علّق على كلام قائد الجيش البريطاني السابق لورد دانات الذي قال إنه «كان يجب علينا أن نكون أكثر إدراكاً لتاريخ سوريا وجيوسياستها قبل عام. والآن علينا أن نتحدّث الى الأسد بالسرّ والعلن حول المعركة المشتركة ضد داعش». «ما لم يقله دانات هو إن الروس كانوا على حق قبل عام» ولكن حينها كانوا «أعداءنا الجدد أيضاً» علّق مقال «ذي غادريان». أما المقال الأبرز الذي نشرته صحيفتا «ذي واشنطن بوست» الأميركية و«ذي إندبندنت» البريطانية فكان لمحلل شؤون السياسة الخارجية الأميركي . الهندي إسهان ثارور، بعنوان «بوتين قد يكون محقاً حول سوريا». الكاتب ذكّر بما جاء في المقال الذي كتبه الرئيس الروسي في صحيفة «ذي نيويورك تايمز» في أيلول من العام الماضي، والذي حذّر فيه من مخاطر ضرب نظام الأسد كونه نظاماً علمانياً بمواجهة مجموعات من المرتزقة المتطرفين، ما سيؤثر على كامل قضايا المنطقة.
«هذا لا يجعل من بوتين قدّيساً، لكن يجعله أكثر حكمة من باراك أوباما وجون ماكين في ما يتعلق بالشرق الأوسط»، علّقت مجلة «ذي أميركان كونسيرفاتيف» على مقال ثارور مستعيدة ما جاء في مقال بوتين.

مقتل السعودي في «داعش» عمر حمود التميمي الملقب بـ«أبو حفص الجزراوي» (أ ف ب)

لب

الى ذلك، يخوض الجيش معارك عنيفة في الغوطة الشرقية للعاصمة، ويتقدم من الناحية الشرقية للمليحة حيث سيطر على مزارع ومباني الطباخ من جهة زبدين ودير العصافير، فيما تقدمت وحدات أخرى من غرب شبعا وسيطرت على منطقة البساتين وجامعة شبعا. وتبلغ مساحة المنطقة التي سيطر عليها الجيش بعرض 3 كلم وبعمق 1300 متر بين شبعا والمليحة مقابل زبدين ودير العصافير. في الوقت نفسه، يستمر قصف الجيش لتجمعات المسلحين في دوما. وفي ريف السويداء، فجّر مسلحون أمس عبوتين ناسفتين على طريق دويرة وحران من دون وقوع أي إصابات. وفي دير الزور، استهدف مسلحون أمس حاجزاً تابعاً لـ«داعش» في مدينة الميادين.
على صعيد آخر، أكدت الحكومة الألمانية أنها لم تدفع المال في وقت سابق من العام الجاري مقابل تحرير رهينة ألماني في السابعة والعشرين من العمر خطفه مسلحون في سوريا.
ففي أعقاب تقرير عن أن عائلة الرجل سدّدت فدية مقابل الإفراج عنه، رفض المتحدث باسم الخارجية الالمانية مارتن شيفر التعليق على تفاصيل القضية. لكنه ردّ على تكهنات بأن برلين دفعت مبلغاً كبيراً من أجل عودته. وأكد شيفر أن «الحكومة الالمانية لا ترضخ للابتزاز». ورأى أن الخطف جزء من «الاستراتيجية المنحرفة والغادرة» للجماعة التي تطلق على نفسها حالياً تسمية «الدولة الاسلامية» وتسيطر على مساحات واسعة من العراق وسوريا.
(الأخبار)

قضاء

هكذا اختلس إبراهيم بشير أموال الهيئة العليا للإغاثة!

كشف القرار الظني في قضية إبراهيم بشير وزوجته وأولاده وشركائه عن الطريقة التي تم فيها اختلاس الأموال العامة من الهيئة العليا للإغاثة وتهريبها إلى خارج لبنان. هذه الطريقة قد تبدو معقّدة للبعض، إلا أنها في الواقع من أبسط عمليات تبييض الأموال، بل من أكثرها علانية. يبدو أن بشير لم يكن على علم بأنه سيكون «كبش فداء» في لعبة اختلاس المال العام، وأنه سيكون الوحيد الذي يرفع الغطاء عنه بين الكثير من المختلسين والفاسدين

إبراهيم بشير أقدم على اختلاس ما أوكل إليه أمر إدارته من نقود للدولة (أرشيف)

أصدر قاضي التحقيق الأول غسان عويدات قراره الظني ضد الامين العام السابق للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير وزوجته وولديه ومن تعاونوا معهم. القرار يشير إلى أن إبراهيم بشير أقدم على اختلاس المال العام ويظنّ به لجهة الغشّ، والإخلال بواجباته الوظيفية، وتبييض الأموال. كذلك، تضمن القرار الظنّ بكل من وسام إبراهيم بشير وسامي إبراهيم بشير وحسين حكمت فواز ورجاء مسعود يونس بشير وشركة FAWCO، لإقدامهم على الاشتراك في الاختلاس وتحويل الأموال المختلسة وتهريبها والتصرف بها. أما حسن يوسف جابر ومحمد مسعود يونس وعباس حكمت فواز فقد ظنّ بهم لجهة مساهمتهم في الغشّ... وقد سطّر القرار مذكرة بحث وتحر توصلاً لمعرفة كامل هوية المدعى عليها فيكتوريا بشير غريغوريفنا (زوجة وسام نجل إبراهيم)، ومنعت المحاكمة عن كل من وليد يوسف البعلبكي وزينب محمد صمادي فواز وغسان الياس رزق لعدم كفاية الدليل.

هذه هي خلاصة القرار الظني للقاضي غسان عويدات في قضية إبراهيم بشير. هذه القضية، رغم كونها عملية اختلاس غير معقدة وسهلة الكشف، نسبياً، كان يفترض أن تكشف التحقيقات المزيد من الوقائع والحقائق المتصلة بإنفاق الهيئة العليا للإغاثة في عهد بشير وغيره، لكن التحقيقات لم تتوسع إلى هذه الدرجة، رغم كل ما أدلى به بشير، فاستقرّ الأمر على كشف قصّة اختلاس بشير وشركائه فقط. (للمزيد من المعلومات يرجى مراجعة تقرير سابق عن ملف التحقيقات نشرته «الأخبار» تحت عنوان «اعترافات إبراهيم بشير: مليارات «الإغاثة» لتمويل حروب طرابلس» (http://al-akhbar.com/node/202395).

تتبع حركة الحسابات

بالاستناد الى القرار الظني، بدأت تتكشف فصول القصّة في 30 آذار 2013 حين ورد إلى النيابة العامة التمييزية قرار من هيئة التحقيق الخاصة، يقضي بتجميد الحسابات المباشرة وغير المباشرة لكلّ من إبراهيم بشير ورجاء مسعود يونس بشير وحسين حكمت فواز وزينب محمد صمادي فواز وشركة FAWCO. وقد استند قرار تجميد الحسابات إلى تقرير من أمين سر الهيئة، الذي تلقى كتاباً من بنك لبنان والمهجر يتحدث عن حركة مشبوهة في الحسابات العائدة إلى المدعى عليهم ويفنّد العمليات التي أجريت على هذه الحسابات.

وبحسب الكتاب، فإن إبراهيم بشير وزوجته رجاء مسعود فتحا حساباً مشتركاً في 8 آذار 2002، فيما فتح حساب باسم زوجته وحدها في 31 أيار 2005. ويشير الكتاب إلى أن العمليات التي أجريت على الحساب الثاني العائد لزوجته وحدها تضمن عمليات دائنة ومدينة بقيمة 10 ملايين دولار، وذلك بين 1 تشرين الأول 2012 لغاية تشرين الأول 2013. وقد تبيّن أنه جرت تغذية الحساب المشترك لكليهما بـ45 شيكاً مجموعها مليونا دولار، ومصدر معظمها من حساب المدعى عليه حسين حكمت فواز، وشيكاً مصرفياً صادر عن بنك عودة بقيمة 470 ألف دولار. وحسين حكمت فواز هو صاحب شركة FAWCO التي تتعاطى تجارة المواد الغذائية والمشروبات، وجرى تكليفه من قبل الهيئة العليا للإغاثة لتنفيذ مشاريع بالنيابة عنها لجهة توفير مواد غذائية ومشروبات للاجئين السوريين في المخيمات.

ويملك فواز حسابين مصرفيين؛ الاول باسمه الشخصي والثاني باسم شركته. وقد أوكل فواز الى زوجته زينب محمد صمادي تحريك حسابه الشخصي ابتداءً من أيار 2012، وبيّنت التحقيقات أنه أجريت عمليات على الحسابين لمصلحة زوجة إبراهيم بشير.

أظهرت التحقيقات أن فواز أودع في حسابه لدى بنك لبنان والمهجر40 شيكاً صادرة من حساب الهيئة العليا للإغاثة لدى مصرف لبنان وحصلت فيه 168 عملية سحب، أبرزها 19 شيكاً بقيمة 2,3 مليون دولار ذهبت إلى حساب إبراهيم بشير المشترك مع زوجته لدى بلوم بنك، و1,6 مليون دولار إلى الحساب المستقل لزوجته لدى بلوم بنك، و76 ألف دولار إلى حساب وسام إبراهيم بشير لدى فرنسبنك، و18 ألف دولار إلى حساب سامي إبراهيم بشير لدى بلوم بنك، فضلاً عن تحويل خارجي بقيمة 347 ألف دولار إلى حساب حسين فواز. وقد أظهر التدقيق في حسابات شركة FAWCO أن 240 ألف دولار حوّلت إلى حساب رجاء يونس، و200 ألف دولار حوّلت إلى الحساب المشترك.

وتبيّن أن الحساب المستقل العائد لزوجة بشير تضمن 33 عملية إيداع وتحويل وسحوبات أبرزها: 161 ألف دولار من حساب حسين فواز، و67 ألف دولار من إصدار بنك الموارد، و200 ألف دولار من حساب FAWCO، و200 ألف دولار من حساب غسان الياس رزق لدى بنك بيبلوس، و3,2 ملايين دولار من تحويل داخلي من الحساب المشترك، و150 ألف دولار شيكات مسحوبة لأمر وسام بشير، و3,5 ملايين دولار هي عبارة عن تحاويل خارجية إلى حساب رجاء يونس لدى فرنسبنك ـ روسيا، و18 ألف دولار عبارة عن تحويل خارجي إلى فادي بشير لدى فرنسبنك ـ بيلاروسيا.

كذلك، تبيّن أن هناك 123 عملية أجريت على الحساب المشترك أبرزها: 2,3 مليون دولار مودعة من حساب حسين فواز، و800 ألف دولار من حساب شركة FAWCO. أما بالنسبة إلى حساب سامي بشير المشترك مع أمه رجاء يونس، فقد تغذّى بتحويل مبلغ مليون دولار من الحساب المستقل لأمه رجاء يونس، و25 ألف دولار من الحساب المشترك لأمه وأخيه فادي إبراهيم بشير. وفي ما خصّ حسابات

متابعة

معركة الرواتب: فك الحصار عن هيئة التنسيق

تعود هيئة التنسيق النقابية إلى قواعدها مع بداية العام الدراسي بتقويم شامل للمعركة السابقة. تقول الهيئة إنها ستنظم تحركاً تزامناً مع أول جلسة تشريعية، فيما تركز على تقوية أدوات العمل النقابي وتوحيد قيادتها بتحويل الروابط إلى نقابات وتحويل الهيئة الى اتحاد نقابي عام

فاتن الحاج

لا تشعر قواعد المعلمين والموظفين اليوم بالانكسار. يبدو معظم هؤلاء مقتنعين بأن خسارة جولة لا تعني خسارة المعركة، وباتت هناك حاجة وطنية ماسة لمتابعة المسيرة من المكان الذي وصلت إليه وبأدوات نقابية أكثر صلابة وبقيادة موحدة تكون أمينة لتطلعات الناس التي سارت وراء هيئة التنسيق النقابية، وآمنت بمشروعها. هم مرتاحون لقرار الاستمرار في مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية لسبب بسيط هو أنّ الجولة الأخيرة حسمت مبدأ أن «النقابات ليست جمعية خيرية لتبدي استعداداً دائماً للتراجع عن الحقوق»، وأنّ عنوان المعركة كان «الحفاظ على الوجود وحماية هيئة التنسيق» في مواجهة حصار سياسي تمثل في عدم تحديد جلسة للمجلس النيابي لإقرار سلسلة الرواتب، وبالتالي عدم إعطاء أي ضمانة في ما يخص الحقوق في السلسلة وإعطاء نسبة زيادة واحدة لكل القطاعات. وتشير اوساط الهيئة الى ان مطالبتها بالتراجع تزامنت مع التهويل باقرار سلسلة مشوّهة وزيادة الـTVA وتعرفة الكهرباء، وجرى توفير التغطية السياسية الشاملة من الحكومة التي أوصت بالإفادات بدلاً من أن توصي بإقرار السلسلة على قاعدة الحكم استمرار، وتزامنت ايضا مع الهجوم المستشرس لوزير التربية لخرق مقاطعة التصحيح. برأي القواعد، من يضرب حقوق المعلمين ويفرّط بالشهادة الرسمية، سواء من وزير التربية، أو أي من القوى السياسية، يتحمل هو المسؤولية لا هيئة التنسيق. قيادة الهيئة ستعود إلى القواعد لوضعهم على السكة من جديد. الموعد سيكون الأول من أيلول المقبل، تاريخ بدء أعمال التسجيل في المدارس والثانويات الرسمية، حيث ستضع الهيئة تقويماً وخلاصات واستنتاجات بين أيدي المعلمين والأساتذة لمناقشتها والخروج بمقترحات لمواصلة التحرك. ومع ذلك، فإنّ الجلسة التشريعية الأولى يجب ألا تمر، بحسب رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب من دون تنفيذ خطوة تصعيدية سيتفق عليها ضمن هيئة التنسيق، إلاّ أن غريب يصر على التأكيد أن العام الدراسي سيبدأ طبيعياً «ولسنا مستعدين لأن نضيّع على طلابنا يوماً واحداً». ويقول إن الرابطة ستحافظ على الحقوق المكتسبة لأساتذة التعليم الثانوي الرسمي، وستضغط باتجاه إجراء مباراة لمجلس الخدمة المدنية مقرونة بحل مشكلة المتعاقدين الذين تجاوزوا السن القانونية بمشروع قانون استثنائي، ولا سيما أن الملاك التعليمي يحتاج إلى 1800 أستاذ. يركز غريب على ضرورة أن تصلّب الهيئة أدوات العمل النقابي لتثبت إنجازاتها المعنوية طيلة 3 سنوات. برأيه، «لا يكون ذلك إلاّ بتحصين الجبهة الداخلية التنظيمية، كأن ترتقي هيئة التنسيق بتحركها من عمل تنسيقي إلى عمل نقابي اتحادي لموظفي القطاع العام، فتتحول إلى مؤسسة بقيادة واحدة». وبالنسبة إلى موظفي الإدارة العامة، سيشهد هذا الأسبوع زيارات ستقوم بها الرابطة إلى الوزارات والإدارات العامة للوقوف عند هواجسها وتطلعاتها.

وفي قراءتها لتجربة سلسلة الرواتب، ستسعى هيئة التنسيق إلى التوضيح لجمهورها أنّ معركتها الأخيرة لم تكن مفصولة عن المشروع الذي تحمله المؤسسات المالية الدولية، وهو خصخصة القطاع العام وتصفية ما بقي من دولة الرعاية الاجتماعية، بدليل اعتراف المعنيين في اللجان النيابية التي درست السلسلة بأن

> **اتفاق السنيورة ـ بري ضرب الحقوق التي لم يضمنها احد**

المسألة تتجاوز الأرقام إلى الخيارات، والنظر إلى دور الدولة ووظيفتها. يتجلى الأمر، بحسب الهيئة، بضرب مفهوم السلسلة الواحدة وكسر الترابط بين رواتب موظفي القطاع العام، من خلال رفض إعطاء نسبة زيادة واحدة للجميع وضرب الحقوق المكتسبة للأساتذة والمعلمين التي حققوها بنضالاتهم طيلة 50 عاماً وعبر قوانين نافذة. كذلك فإن استسهال إعطاء الإفادة يعكس بوضوح الهجمة على التعليم الرسمي وعدم الاستثمار فيه، إذ تراجعت موازنته من 22 % قبل الحرب اللبنانية، إلى 6 % اليوم، باعتباره قطاعاً غير منتج، تمهيداً لخصخصة الامتحانات بتلزيمها لشركة خاصة، وهو مشروع يسير بخطى حثيثة، بحسب ما يقول نقابيون.

أما الوجه الأخطر للمشروع، بالنسبة إلى هيئة التنسيق، فهو تغليب نظام التعاقد الوظيفي على نظام ديمومة العمل والسير في إضعاف الأول لمصلحة الثاني، من هنا التركيز على وقف التوظيف ليستمر التعاقد بقوة الأمر الواقع، وعدم تنظيم المباريات المفتوحة لتأمين الكوادر الكفوءة للتعليم الرسمي.

ستتطرق الهيئة في نقاشاتها مع

حسين فواز، فقد تبيّن أن شيكات الهيئة العليا للإغاثة هي مصدر إيداعاتها الأساسية بين 14 نيسان 2012 و30 أيلول 2013، وقد حصلت الشركة على 495 ألف دولار. وتظهر حركة هذا الحساب أن قسماً كبيراً من المبالغ المذكورة أودعت في الحساب المستقل لرجاء يونس، والحساب المشترك بين إبراهيم بشير وزوجته رجاء يونس، وحساب ابنه سامي لدى بلوم بنك وابنه وسام لدى فرنسبنك. خريطة الحسابات والعمليات المجراة عليها ليست نهائية بعد، فقد تبيّن من معطيات قدمها عدد من المصارف إلى الهيئة الخاصة أن وليد يوسف بعلبكي كان يحصل على مبالغ من الهيئة العليا للإغاثة ثم حوّل مبالغ إلى حسابات إبراهيم بشير ورجاء يونس بقيمة 221,5 مليون ليرة.

وفي موازاة ذلك، كان صهر إبراهيم بشير، أي يوسف جابر، قد تلقى إيداعات في حساباته لدى بنك الموارد بقيمة 1,86 مليار ليرة، ثم سحب منها مبلغ 1,41 مليار ليرة لأمر زوجة إبراهيم بشير. وهذه الأخيرة حصلت أيضاً على 150,8 مليون ليرة من نهيد حنا خواجة. أما بالنسبة إلى حسابات غسان الياس رزق، فقد تبيّن أن عمليات إيداع تمت لأمر خضر علي بكور، ومحمود علي بكور، وعلي محمد علي لاغا، وعمليات سحب لأمر وسام بشير أودع في حساب رجاء يونس بقيمة 200 ألف دولار.

ادّعاءات المتهمين

لا شكّ في أن حركة الأموال، من سحب وإيداع وتحويلات من حسابات بشير وزوجته وأولاده وشركائه، تنطوي على أمر غير طبيعي، لكن ما هي مبرّرات المتهمين؟ يؤكد إبراهيم بشير أن زوجته وأولاده يلاحقون حساباته لدى المصارف بسبب انشغاله، وأنه لم يكن على علم بوجود حسابات مشتركة بين زوجته وابنه سامي لدى بنك عودة، ويشير إلى وجود علاقة بين حسين فواز وابنه وسام، وأنه لا يتعاطى بالأمور المالية العائدة لزوجته. وأكثر من ذلك، يقول بشير إن مصادر أموال زوجته ليست من العمل مع حسين فواز الذي أوقفت عائلته في نيجيريا بتهم تبييض الأموال وتجارة الأسلحة، بل لأنها تعمل مع ابنها منذ عام 2008 «ولا يعلم كيف تمكنت من تحويل مبالغ كبيرة من المال بعد توليه منصب أمانة الهيئة».

أما زوجة بشير، رجاء يونس، فقد صرّحت بأنها شريكة مع ابنها وسام في صيدلية بشير، وأن حسين فواز هو شريك ابنها ويعملان على تأسيس مشروع مستقبلي في بيلاروسيا، وأن المال الذي أخذته منه هو دين له في ذمتها وحرّرت له في المقابل سند أمانة بقيمة 2,7 مليون دولار، وأنها لا تتدخل نهائياً في عمل زوجها.

وفيما أوضح غسان الياس رزق أنه منتدب من منظمة الغذاء العالمي إلى الهيئة العليا للإغاثة، وأنه موكل من خضر بكور ومحمود بكور وعلي لاغا ليساعدهم على تحصيل قيمة المساعدات التي استحقت لهم من الهيئة لترميم منازلهم في قرية ايزال، وأنهم طلبوا منه تسليم المال إلى وسام بشير ففعل.

وقال محمد مسعود يونس (أخ زوجة إبراهيم) إنه ربح 10 آلاف دولار من خلال تأمين حصص غذائية للاجئين بالشراكة مع أخته رجاء يونس (30% منه و70% من أخته).. وأنه سلّم هذه المبالغ إلى وليد البعلبكي... لكن

> **بشير طلب من البعلبكي تخفيف نوعية البضاعة لخفض سعر الحصة فرفض**

هذا الأخير أوضح أنه يتعامل مع الهيئة العليا للإغاثة بما قيمته 400 مليون ليرة، وأبرز نسخاً عن الفواتير الرسمية، مشيراً إلى أنه توقف عن العمل مع الهيئة عندما طلب منه محمد يونس، بإيعاز من إبراهيم بشير، أن يخفف نوعية البضاعة تمهيداً لخفض سعر الحصة فرفض. وادّعى أن ربحه من مبلغ الـ400 مليون ليرة بلغ 35 مليون ليرة. وقد تبيّن أن حساباته من الهيئة بلغت 488 مليون ليرة وقد سحب منها مبلغ 45 مليون ليرة لأمر إبراهيم بشير وشيكاً بقيمة 69 مليون ليرة ذهب إلى الحساب المشترك بين بشير وزوجته، وشيكاً بقيمة 107 ملايين ليرة إلى محمد يونس.

وقد أظهرت المراسلات مع بيلاروسيا أن وسام بشير سحب من حساب رجاء يونس 370 ألف دولار، وأودع في حساب فيكتوريا بشير غريفوريفنا 950 ألف دولار.. وقد أفاد وسام أمام السلطات البيلاروسية أن الأموال المحولة من حساب أمه هي أمواله وأموال ولديه، وحصلوا عليها من بيع جزء من أعمالهم وشقة في زغرتا وفيلا مع قطعة أرض، وهي أملاك جرى شرائها منذ مدة طويلة قبل أن يتسلم والده منصب مدير الهيئة. وقد أفادت فيكتوريا بأن زوجها وسام كان يبيع مواد صيدلانية في لبنان، وأنه باع أعماله وحوّل الأموال إلى رقم حساب العائلة، وعند وصوله إلى مينسك سجّل شركة بشير انفست وحوّل الأموال إلى حساب الشركة.

استنتاجات القاضي

من كل ما تقدّم، تبيّن لقاضي التحقيق الأولي غسان عويدات أن إبراهيم بشير أقدم على اختلاس ما أوكل إليه أمر إدارته من نقود للدولة، محوّلاً إياها إلى حساب زوجته وعائلته وأقاربه، ومحرّفاً في واقع صرفها، رامياً إلى منع اكتشاف الاختلاس، فيكون بذلك قد اقترف الجرم المنصوص عليه في المادة 359/360 عقوبات. كذلك، تبيّن أنه بإقدامه على الغش ومخالفة الأحكام التي تسري على إدارة أموال الإدارة لجرّ مغنم ذاتي وإقدامه على الإهمال في القيام بوظيفته، يكون قد اقترف الجرم المنصوص عليه في المادة 373 عقوبات. وبشير أقدم أيضاً على تحويل الأموال المختلسة بما يتيح اتهامه باقتراف الجرم المنصوص عليه في المادة 2/3 من القانون 318/2001.

أما بالنسبة إلى وسام بشير وحسين فواز ورجاء مسعود وشركة FAWCO، فقد ظهروا بمظهر المورّد للهيئة العليا للإغاثة بما يجعلهم مساهمين مباشرة في اقتراف جرائم الاختلاس، واشتركوا فيها، وقد أقدموا أيضاً على تحويل وتهريب الأموال المختلسة وهم على علم بالأمر.

أما حسن جابر ومحمد يونس وعباس حكمت فواز، فقد أقدموا على الغشّ ومخالفة الأحكام التي تسري على إدارة أموال الإدارة والإضرار بالمصلحة العامة. وقد تبيّن للقاضي أنه لم يثبت أن وليد البعلبكي وزينب صمادي وغسان الياس رزق قد أقدموا على المساهمة في هذه الجرائم، ويقتضي منع المحاكمة عنهم.

(الأخبار)

ما قل ودل

63 مليون دولار أرباح ميدل إيست في 2013

قالت مصادر مطلعة إن شركة طيران الشرق الأوسط «ميدل إيست» حققت أرباحاً في السنة الماضية بقيمة 63 مليون دولار، وأن السبب الرئيسي وراء هذا الأمر أن أسعار وقود الطيران لم تزد في الفترة المذكورة، علماً بأن كل سنت إضافي في اسعار الوقود ينعكس بقيمة 650 ألف دولار على ميزانية الشركة.

وفي هذا الوقت كان نشاط الشركة يزداد بوتيرة مقبولة، وخصوصاً مع ارتفاع الطلب على السفر من قبل السوريين. غير أن المصادر أوضحت أن الطلب على السفر في عام 2014 لم يزد كثيراً سوى في شهر آب حتى الآن.

سهم «سوليدير انترناشيونال» بـ50 دولاراً

كان لافتاً أن عودة رئيس الحكومة السابق سعد الحريري إلى لبنان لم تنعكس إيجابية كبيرة على أسعار أسهم سوليدير، لا محلياً ولا خارجياً. فالطلب على هذه الأسهم ظلّ متدنياً، وباستثناء اليومين الأولين على عودة الحريري لم تشهد السوق نشاطاً كبيراً يدفع الأسهم نحو الارتفاع، بل عادت الأسعار وتدهورت سريعاً. وخارجياً، كان سعر سهم سوليدير انترناشيونال يُعرض في السوق للبيع بقيمة تقل عن 50 دولاراً، وليس هناك شراة محتملين، علماً بأن سعر هذا السهم وصل في فترات سابقة إلى 80 دولاراً.

(الأخبار)

الدعوى القضائية لا توقف تنفيذ قرار الإفادات

المعلمين والموظفين إلى البعد الوطني لحراك هيئة التنسيق ببناء الوحدة الوطنية بديلاً للانقسامات الطائفية. ستقول لهم إنّه بعد 3 سنوات من التحرك، ثمة اتفاق حصل بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة يضرب في سقوفه العليا الحقوق «إذ لم نجد مسؤولاً واحداً يضمن هذه الحقوق من كل الكتل النيابية التي التقيناها في الزيارات الأخيرة، ولم يعد المعلمون إلى التصحيح إلاّ لأنّهم شعروا بجذرية مشروع اقتلاع الحقوق فرفضوا شطب تاريخ من النضال، وتوصلوا إلى حقيقة أنه ليس هناك شيء يخسرونه، ما جعلهم يواجهون قياداتهم الحزبية وكتلهم السياسية». إلا أن المعلمين لم يستطيعوا أن يغيروا قرارات أحزابهم لا في السلسلة ولا في غيرها من المشاريع، لكون الفضيحة الكبرى أتت بالتكافل والتضامن بين كل القوى السياسية، وأخذ القرار مجتمعاً بضرب تحرك هيئة التنسيق وإعطاء إفادة بدلاً من السلسلة. وتكررت المحاولات لسحب ورقة المقاطعة تارة عبر إشراك المكاتب التربوية للأحزاب وطوراً عبر الحملات الإعلامية لتأديب العمل النقابي.

رأى المستشار القانوني لنقابة المعلمين المحامي زياد بارود أن «قرار إعطاء إفادات مدرسية لطلاب شهادة البكالوريا بعد استحالة تصحيح الامتحانات (والصادر بناء على تفويض من مجلس الوزراء) هو قرار تنظيمي اقترن برأي مجلس شورى الدولة، وهو بذلك غير قابل لوقف التنفيذ، في انتظار القرار النهائي بشأنه، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً، نظراً لمهل التبليغ والتبادل».

المفارقة في الرأي، الذي سلّمه بارود الى نقابة المعلمين، أن مجلس شورى الدولة لم يصدر رأيه بعد وهو سيجتمع اليوم لهذه الغاية، وتترقب وزارة التربية هذا الرأي لتبني على الشيء مقتضاه، وبالتالي قد يكون رأي بارود مستنداً إلى حديث شفهي، لا إلى رأي رسمي صادر عن المجلس.

بارود سلّم أمس النقابة رأيه في إمكان الطعن القضائي بقرار وزير التربية المتعلق بإعطاء الإفادات. وقدم خميرة صالحة لإقامة دعوى بما أنّ «منح إفادة منتجة لذات النتائج القانونية للشهادة الرسمية، انما من دون امتحانات ومن دون تصحيح ومن دون نتائج، يعد تدبيراً إدارياً مشوباً بمخالفة جوهرية للقانون، أكان التدبير المشكو منه صادراً عن الوزير المختص أو مجلس الوزراء على السواء. وما يعزز عدم قانونية القرار المشكو منه هو استعجال المعنيين، ولا سيما منهم لجنة التربية النيابية، إلى إعلان إعداد اقتراح قانون يرمي إلى تسوية المخالفة». وبذلك، يكون القرار الإداري النافذ قابلاً للطعن أمام مجلس شورى الدولة لمخالفته للقانون ضمن مهلة شهرين من تنفيذه، مع مراعاة الشروط الشكلية الأخرى (صفة مستدعي الإبطال ومصلحته وأهليته). المفارقة هنا أن بارود لم يذكر من هي الجهة التي يحق لها الادعاء.

وفيما يترك بارود للنقابة تقدير جدوى الطعن القضائي، يشير إلى أن الهدف من هذا الطعن هو وقف تنفيذه لا الاستحصال على قرار قضائي بإبطاله بعد أشهر طويلة من التقاضي يكون قد تخللها إصدار السواد الأعظم من الإفادات التي تكون قد استعملت كتأشيرة بدل عن ضائع لدخول الجامعات.

لم تجتمع هيئة التنسيق لتقرر ماذا ستفعل بالنسبة إلى الدعوى القضائية، إلاّ أن رئيس نقابة المعلمين في لبنان نعمه محفوض بدا ميالاً إلى عدم خوض هذه الدعوى، «لأن الهدف هو الإيقاف الفوري لقرار الإفادة كي نعود إلى التصحيح ونعطي شهادات للطلاب».

إلاّ أن هناك رأياً قانونياً مخالفاً لهذا المنطق، يقول إنّه لا يجوز التسليم بموضوع الإفادات وتركه يمر مرور الكرام، وبإمكان أي طالب شهادة رسمية متضرر أن يتقدم بدعوى أمام القضاء المستعجل، عملاً بنظرية التعدي الواضح، واستناداً إلى حقين دستوريين هما حق التعليم وحق المساواة، وقد يصل إلى وقف القرار وقد لا يحصل، لكن يجب حماية الحق والمحاولة مهما كانت النتائج.

7

مليارات دولار

هي حصّة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان من محفظة القروض المصرفية للقطاع الخاص، أي ما يعادل 16% من هذه المحفظة البالغة 48 مليار دولار. وبحسب أرقام مؤسسة التمويل الدولية، فإن مساهمة هذه المؤسسات في الناتج المحلي الإجمالي تبلغ 99%، ومساهمتها في الوظائف لدى القطاع الخاص تبلغ 82%، لكن اللافت أن هناك 76 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة في لبنان، لكن معظمها لا يحصل على التمويل الكافي، إذ 15% (10843 مؤسسة) منها تحصل على الحصة الأكبر من التمويل، و30% منها (21687 مؤسسة) تحصل على تمويل غير كاف، و55% (39759 مؤسسة) لا تتمكن من الحصول على أي تمويل

تقرير

جريصاتي يهدد المياومين

«لن نقبل بعد اليوم أي استقواء على وزاراتنا»

خاب رهان إدارة «كهرباء لبنان» على النيابة العامة والقوى الأمنية لاستعادة مقر المؤسسة الرئيسي ودوائرها المقفلة في المناطق من سيطرة المياومين السابقين؛ فيما ذهب «التيار العوني» إلى الاشتباك السياسي المكشوف، وغمز الوزير السابق سليم جريصاتي من قناة المذهبية، وحرّض من وزارة الطاقة على المياومين، متهما اياهم بأنهم «أحصنة طروادة سياسية»

فراس أبو مصلح

استمر عمال شركات مقدمي الخدمات (المياومون سابقاً) في إقفال بوابات المقر الرئيسي للمؤسسة، وبعض دوائرها في المناطق، برغم طلب مجلس إدارة الأخيرة من كل من النيابة العامة التمييزية، ووزير الداخلية والبلديات والمديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تأمين دخول الموظفين والمواطنين إلى هذه المباني، ودعوة جميع العاملين فيها للالتحاق بمراكز عملهم صباح يوم أمس.

حاول قائد شرطة بيروت صباح أمس إقناع ممثلي العمال بفتح بوابات المؤسسة تنفيذاً لقرار النيابة العامة، تفادياً للصدام مع القوى الأمنية، فقام عدد من العمال بسكب البنزين على أنفسهم وعلى الإطارات المكدسة على البوابات، مهددين باشعال النار، ما دفع بالقوى الأمنية إلى الانكفاء، فيما منع عمال دائرة كهرباء صور القوى الأمنية من فتح أبواب الدائرة، وأقفل زملاؤهم في صيدا والهرمل دوائر الكهرباء واعتصموا فيها. وفي المقابل، اعلنت لجنة متابعة المياومين تمسكها بالطابع المطلبي غير السياسي لاحتجاجها، الا ان وزير العمل السابق سليم جريصاتي رأى أن المياومين يمثلون «أحصنة طروادة سياسية»!

مخول: خطاب جريصاتي «تحريضي» ويحق لنا أن نكون على كل الأراضي اللبنانية (هيثم الموسوي)

اتصالات

لا مشاكل «جديدة» في قطاع الاتصالات

حسين مهدي

عاد ملف الاتصالات الى الواجهة من جديد. وزير الاتصالات الحالي تحدث عبر وسائل الاعلام عن تردي الاتصالات الخلوية نتيجة «عمليات تخريب فني»، الا أنه خلال الاجتماع مع شركتي ألفا وتاتش لم يتطرق الى هذه المسألة بتاتا، كأنه لم يصرّح بذلك، بل ما حصل في هذا الاجتماع هو اعادة طرح المشكلات نفسها، التقنية وغير التقنية، التي تعتري الشبكتين ويشكو منها المشتركين ولا تعالجها الوزارة والشركتان.

اجتمع وزير الاتصالات بطرس حرب أمس مع ادارتي الشركتين المشغلتين لشبكتي الخلوي « تاتش» و «ألفا»، بناءً على دعوة حرب لاجتماع «طارئ وعاجل» لبحث شكاوى المواطنين المتزايدة، وخصوصا في الأيام الأخيرة، بسبب تردي الاتصالات الخلوية، ولمعالجتها في أقصى سرعة وفتح تحقيق لمعرفة الأسباب، ولمح حرب في تصريح له اول من امس الى «عمليات تخريب فني» متعمدة تجري في الشركتين، دفعت إلى حصول هذا التردي في الشبكة، ولكن مصادر مطلعة اشارت الى ان حرب لم يتطرق خلال الاجتماع الى أي «عمليات تخريب» أو «تلاعب» بالشبكة، على الرغم من كونها الذريعة التي دفعته إلى الاجتماع على نحو طارئ مع الشركتين، وكل ما جرى الاتفاق عليه في هذا الاجتماع هو اعطاء كلتا الشركتين مهلة 24 ساعة لتُجري دراسة سريعة لواقع شبكتها، وتعود الى مكتب الوزير (اليوم) بتقرير دقيق ومفصل يتضمن مكامن الخلل والحلول، كي يُبحث على نحو مشترك، انطلاقا من التقريرين، في وضع خطة شاملة طويلة الأمد لحل كل المشاكل التي تعترض الاتصالات الخلوية.

حرب لن يتردد في «وضع خطة واطلاع الناس على العقبات والمهلة الزمنية المفترضة لحل معظم المشاكل الممكن حلها»، بحسب ما قال. وشرحت مصادر مقربة من الوزير لـ«الأخبار» أن لا مشكلة في مدى قدرة الشبكتين على الاستيعاب، وأن القطاع يعمل ضمن المعدل الطبيعي لعدد المشتركين بحسب المعايير العالمية المعتمدة. أما الوزير حرب، فاكتفى خلال الاجتماع بشرح رداءة الاتصالات التي استنتج وجودها بسبب الشكاوى التي يتلقاها من المواطنين حول المسألة، ولم يجرِ التطرق الى رداءة خدمة الانترنت السريع 3g، الذي تكثر الشكاوى حوله من قبل المواطنين، وخصوصا في المناطق البعيدة والقرى خلال العطل، حيث يزداد عدد مستخدمي الشبكة أوقات الذروة على نحو يفوق القدرة الاستيعابية لها ما يؤدي الى هذه المشاكل التقنية التي تحصل دائما.

تجدر الاشارة إلى ان حرب تعرّض لحملة منذ أسبوع على مواقع التواصل الاجتماعي، تسخر من بطء الانترنت، وركّزت الحملة على بطء الـ DSL بسبب السياسة المتبعة من قبل ادارة «أوجيرو». حاولت «الأخبار» الاتصال بادارتي «ألفا» و«تاتش» للاستفسار عن امكانية «التلاعب» بالشبكة وتخريبها، وفق ما صرح به الوزير حرب، عن سبب تردي الخدمات (اذا كانت هذه الفرضية غير صحيحة)؟ وهل خفض الأسعار وزيادة الاستهلاك وارتفاع عدد المشتركين مثلت عامل ضغط اضافيا على الشبكتين؟ الا ان الشركتين رفضتا التعليق، ورأت «تاتش» أنه جرى الرد على مضمون الأسئلة «في البيان الذي اصدرته وزارة الاتصالات». وأكدت انها تُعدُّ لاجتماع اليوم المخصص للبحث في الحلول الممكنة للمشاكل. أما شركة «ألفا» فرفضت التعليق على الأسئلة المطروحة.

> **الشركتان تعكفان على اعداد تقارير «معروفة المضمون»**

المصادر المطلعة رأت ان رفض الشركتين التعليق على فرضية «التخريب» يعود اساسا الى ان الوزير حرب لم يطرح هذه الفرضية امامهما بل في الاعلام. واضافت المصادر ان الشركتين تعكفان على اعداد تقارير «معروفة المضمون» سلفا. فالمشاكل التي يواجهها قطاع الخلوي ليس جديدة، اذ تحتاج الشبكتان الى استثمارات دائمة للتطوير والصيانة والتأهيل لتتحسن جودتهما، كما أنهما تحتاجان لاحقا الى توسيعهما إذا استمر عدد المشتركين في التزايد .

من جهته، اعلن المكتب الاعلامي للوزير السابق نقولا صحناوي في بيان أنه «عند مغادرتنا وزارة الاتصالات، كان الانترنت على الشبكة الثابتة يعمل على ما يرام، اما اليوم، فالجميع يشهد على التدهور الحاصل». وأضاف إن لبنان يعد من البلدان القليلة حيث سرعة الانترنت على شبكة الهاتف الخلوي تفوق تلك الخاصة بالشبكة الثابتة. ورد الصحناوي السبب الى «إمعان البعض في وضع العراقيل امام نهضة قطاع الاتصالات، وخصوصا على شبكة الهاتف الثابت، بعد فشلهم في عرقلته على شبكة الخلوي». ورأى بيان صحناوي أن من كان يعرقل قطاع الاتصالات «متعاون مع الوزير الجديد»، وهذا ما يحتم تحقيق نتائج ايجابية «بسرعة فائقة»، فيما لو جرى العمل على التحسينات والتطويرات على نحو مهني. ورأى بيان صحناوي ان خفض الاسعار الاخير ما كان ليجري «لولا الجهود المبذولة لتوسيع الشبكة وتطويرها خلال السنوات الاخيرة. فقد خفض فريقنا الأسعار على مراحل عدة، شاملا كلتا الشبكتين الثابتة والخلوية، وكان في خريطة الطريق خفوضات متتالية، اخذين مع كل ذلك بعين الاعتبار الخزينة العامة».

لم يتطرق حرب إلى فرضية «عمليات التخريب الفني» (هيثم الموسوي)

إثر تعذر دخولهم المقر الرئيسي، توجه رئيس وأعضاء مجلس إدارة «الكهرباء» إلى وزارة الطاقة والمياه، ليصدر بيان عن المؤسسة يدعو مستخدميها إلى عدم التجمّع أمام بوابات المقر الرئيسي والدوائر أو التصادم مع من يقفلونها، وإلى الالتحاق بأقرب مركز تابع لها. ورأى وزير الطاقة والمياه آرتور نظاريان في مؤتمر صحافي أن ممارسات المياومين «تمثل تعدياً صارخاً على القانون والمؤسسات وسيادة الدولة اللبنانية»، واصفاً إياها بـ «الممارسة الميليشيوية التي يمكن أن تستدعي الانجرار إلى مثيلها إذا تقاعست القوى الأمنية عن القيام بمهماتها»، محذراً من أن الاستمرار في إقفال المؤسسة «سينعكس سلباً على التغذية والصيانة». ورأى نظاريان أن «قرارات المدير العام لمؤسسة كهرباء لبنان ومجلس إدارة المؤسسة والمديريات جاءت لتؤمن استمرارية المؤسسة وديمومتها، بحيث حددت الحاجات الضرورية والشواغر الحقيقية في المؤسسة بعيداً عن إرهاقها بأعباء إضافية غير مجدية وغير منتجة»، وأن القانون 287 يمثل «الإطار الصحيح لحل مشكلة المياومين، وذلك بموافقة واتفاق كل القوى السياسية التي صوتّت عليه في مجلس النواب»، واصفاً القانون بـ«الانتصار لمنطق الدولة، وبأنه تحصين وتطوير للإدارة اللبنانية، وذلك بتنظيم الدخول إليها عبر المباراة في مجلس الخدمة المدنية، لا عبر التوظيف الزبائني بالجملة».

اللافت اشراك الوزير السابق سليم جريصاتي في المؤتمر الصحافي نفسه، وهو تولى بث خطاب فئوي متوتر، توجه فيه إلى المياومين قائلاً: «نحن نريد وأد الفتن، وأنتم في منطقة دخلت في وجداننا الوطني، وحذار اللعب بالنار؛ نحن نضبط شارعنا لأننا نريد وأد الفتنة، وكفانا كلاماً مذهبياً وطائفياً بغيضاً وفئوياً وخطيراً»! وأضاف جريصاتي أنه «ولّى زمن الاستقواء بالسياسة على وزاراتنا وحقائبنا، ولن نقبل بعد اليوم أي استقواء على الدولة ومرافقها، بدءاً من وزاراتنا وحقائبنا».

وصف جريصاتي ممارسات العمال الاحتجاجية بـ«الجرائم المشهودة»، وبأنها «ليست إضراباً تجيزه القوانين المرعية»، بل «جرائم تعدّ على حرية العمل بقصد الضغط على السلطات العامة». بحسب جريصاتي، فإن صياغة القانون 287، الذي ينص على تثبيت

> سليم جريصاتي: نحن نضبط شارعنا لأننا نريد وأد الفتنة

مؤسسة الكهرباء لعدد من العمال في ملاكها «وفق حاجتها»، وكذلك نشره في الجريدة الرسمية قد جريا «بالتوافق» و«بتكليف من أفرقاء سياسيين شتى»، مشيراً إلى موافقة ممن يعدّها المرجعية السياسية للعمال المنتفضين.

«الحاجات التي حددتها مؤسسة كهرباء لبنان اليوم هي 897 موقعا شاغرا، ولو اردنا تثبيت الجميع، فلا نستطيع، والمطالبة بذلك امر مخالف للقواعد القانونية المعمول بها»، وخاصة أنه «قد جرى تجاوز القدرة الاستيعابية» للمؤسسة، التي لزّمت خدمات توزيع الكهرباء لشركات خاصة، قال جريصاتي، مذكراً بالتعديلات «غير المألوفة» على القانون، لجهة حصر الاشتراك في المباراة لدى مجلس الخدمة المدنية بالمياومين، «لكي يستفيدوا دون سواهم من أحكام هذا القانون»، ولجهة تجاوز شرط السن، التي رُفعت الى الـ56 سنة، وتحديد بدل شهرين كتعويض نهاية الخدمة، مع استثناء من يجري تثبيته نتيجة المباراة المحصورة والمنتسبين إلى الضمان الاجتماعي.

وأعلن جريصاتي أنه جرى التداول بين القوى السياسية بأرقام تحدد عدد المياومين الذين سيُثبتون في ملاك المؤسسة بـ«750 و790»، فيما حددت المؤسسة حاجتها بـ897، «وبالرغم من ذلك، جرى تجاوز هذا الرقم (المرتبط) بالقدرة الاستيعابية»، واضعاً الأمر «برسم هؤلاء المياومين الذين يعتصمون عُنفاً ويُقفلون أبواب المؤسسة عنوةً».

ورأى جريصاتي أن كتاب المدير العام للاستثمار في «الكهرباء» الموجه إلى وزير الطاقة «يطيح مبدأ المباراة»، وأن نشر الكتاب المذكور هو «بمثابة أمر عمليات»، محذراً المياومين السابقين من أداء دور «أحصنة طروادة سياسية».

من جهته، رأى رئيس لجنة المتابعة للعمال المياومين (سابقاً) لبنان مخول أن خطاب جريصاتي «تحريضي»، مؤكداً أن المياومين «لبنانيون، ويحق لهم أن يكونوا على كل الأراضي اللبنانية»، وأن مطلبهم «عمالي بحت، ولا داعي إلى إدخال السياسة» في الموضوع. حمّل مخول جريصاتي مسؤولية أي أذى يتعرض له زملاؤه الذين «لن يتراجعوا عن مطلبهم، ولن يخافوا طالما أنهم ينطقون بالحق ويعملون لأجل حقوق العمال»، رافضاً الكلام عن مخالفته وزملاءه للقانون، ومكرراً الموقف الذي يرى أن إجراءات مؤسسة الكهرباء تمثل «تعدياً على حقوق المياومين، ما يحتم على القضاء المختص التحرك». ويضيف مخول أن «أي استنابة قضائية تصدر بحقنا بسبب دفاعنا عن حقوقنا هي وسام شرف نعلقه على صدورنا».

بيئة

نهر أبو علي مرمى جديد للنفايات

بشير مصطفى

مدينة طرابلس مهدّدة بكارثة بيئية، بعدما تحوّل نهر أبو علي، الشريان المائي الحيوي للمدينة، إلى مرمى للنفايات، تجد فيه الملابس المستعملة والأحذية والإطارات، وحتى المفروشات البالية وبعض بقايا السيارات، فيما تسببت قلة المتساقطات بنموّ نباتات في مجراه حوّلته إلى ما يشبه الغابة، وجعلت مجرى النهر بؤرة موبوءة ومصدراً للأمراض التي تهدّد المقيمين قربه بشكل أساسي. ويحمّل الكثيرون البلدية مسؤولية هذه الفوضى لأنها «ركنت في مرحلة من المراحل لقوى الأمر الواقع» يقول أحد المواطنين.

لكن عضو المجلس البلدي ورئيس لجنة البيئة والحدائق العامة، المهندس جلال حلواني، يعيد جذور المشكلة الى المرحلة التي تلت الفيضان في خمسينيات القرن الماضي. فيشير إلى بناء المجرى الباطوني الذي شوّه منظره الطبيعي وقطّع أوصال المدينة، ورأى أن هذا المجرى الباطوني الضخم بات مكبّاً لكل شيء لا نريده». ومع توسّع سوق الخضر على ضفاف النهر، بات بائعو الخضر والفاكهة يتخلصون عشوائياً من مخلفاتهم في مجرى النهر. وزاد الطين بلة «عملية سقف جزء من المجرى ضمن مشروع الإرث الثقافي، ما أدّى إلى نشوء بؤرة تجمّع للنفايات والقوارض بسبب غياب النور تحت المصطبة. وهناك أشخاص احتلوا أجزاء من الكورنيش وحوّلوها الى زريبة للحيوانات واستحدثوا سلّماً خشبياً الى مجرى النهر، حتى بتنا نرى أحياناً الغنم والمعز في المجرى».

البلدية تنظف المجرى مرتين في السنة (الأخبار)

> المشكلة تفاقمت بسبب التعديات والبسطات العشوائية

لذا يرفض حلواني تحميل البلدية وحيدة مسؤولية الأمر، مشيراً إلى أن «البلدية تقوم منذ سنين بحملة تنظيف للمجرى مرتين في السنة». لكنه يأسف لأن «نظافة المجرى لا تبقى أكثر من أسبوع بسبب اعتياد بائعي الخضر والفاكهة رمي مخلّفاتهم مباشرة في النهر، وعودة التعديات في ظل غياب الإجراءات الرادعة من قبل شرطة البلدية التي لم يكن بإمكانها متابعة هؤلاء لوجود قوى أمر واقع في المنطقة». يضاف إلى هذا الواقع السيئ، المتراكم تاريخياً، انفلات الوضع الأمني، ما زاد من حالة الفوضى، عدا عن ازدياد البسطات العشوائية بفعل اللجوء السوري.

وفي ظل هذا الوضع، يبرز الحديث عن دراسة أعدّت من قبل البلدية عن كيفية حماية مجرى النهر، والتي لا يمكن تنفيذها إلا بعد انتهاء مشروع الإرث الثقافي وتنظيم سوق البسطات فوق المجرى وانتقال سوق الجملة الى مكانه الجديد وإزالة كل التعديات، إضافة الى ربط شبكة الصرف الصحي بمحطة التكرير وإزالة المباني غير القانونية المشيّدة على ضفاف النهر. فهل تكفي الدراسة لحماية بيئة طرابلس وصحة أهلها؟

أخبار

توضيح الوزير بو صعب

نشرت «الأخبار» في عددها امس تقريرا تحت عنوان «بو صعب يحركش بخطوط التوتر»، وجاء فيه «أن الوزير بو صعب ارتأى أن يطرح إعادة فتح الملف (التوتر العالي في المنصورية)، فما كان من رئيس مجلس الوزراء تمام سلام إلا أن ألّف لجنة من عضوين هما بو صعب نفسه ووزير الاقتصاد آلان حكيم لدراسة الملف».

يهم المكتب الإعلامي لوزير التربية والتعليم العالي الياس بو صعب التوضيح:

1 - إن الكلام عن طرح إعادة فتح الملف من جانب وزير التربية في مجلس الوزراء هو كلام عار من الصحة وليس له أي أساس، لأن هذا البند كان قد طرح على جدول أعمال الجلسة بطلب من مجلس الإنماء والإعمار، وبالتالي فإن وزير التربية غير معني بهذا الملف لا من قريب ولا من بعيد.

2 - القول إن رئيس مجلس الوزراء تمام سلام ألّف لجنة من عضوين هما الوزير بو صعب والوزير آلان حكيم لدراسة الملف هو أيضا من نسج الخيال، وخصوصا أن قرارات مجلس الوزراء كاملة يتلوها وزير الإعلام، وهي موجودة على الموقع الإلكتروني لمجلس الوزراء، ولا يوجد بالتالي مثل هذا القرار.

زعيتر: لزيادة استيعاب المطار إلى 12 مليون مسافر

عقدت اللجنة الدائمة لدرس واقتراح الوسائل والسبل الآيلة إلى تحسين الإجراءات الإدارية والتدابير الأمنية في مطار رفيق الحريري الدولي اجتماعاً بحضور وزير الداخلية نهاد المشنوق. وأعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر أنه جرى البحث في الأمور التي لها علاقة بتشغيل المطار وتأمين سلامة المسافرين وتسهيل أمور الوافدين والمغادرين. كذلك التحقق مما هو مطلوب من أجل أن يستوعب المطار ما يقارب 12 مليون مسافر سنويا في المرحلة المقبلة.

مطالب نقابة تجار اللحوم لدى شهيب

التقى وزير الزراعة أكرم شهيب (الصورة) وفداً من نقابة تجار اللحوم برئاسة النقيب يوسف الهبر. وعرض الوفد مطالبه بدارسة مجموعة من الاقتراحات بحسب الأصول القانونية والإدارية، ومنها «أن يكون تاريخ صلاحية اللحوم المبردة في لبنان 90 يوما بدلا من 84 يوما، حيث أن تاريخ صلاحية اللحوم المبردة من بلد المنشأ إلى دول الخليج 90 يوما وفي الدول الاوروبية 120 يوما».

استمرار الجدل حول قانون الإيجارات

نفى وزير العدل أشرف ريفي خلال لقائه لجنة المحامين المكلفة الطعن في قانون الإيجارات وتعديله ما نقل عنه حول نفاذ القانون، مؤكداً عدم سريان القانون قبل إحداث التعديلات اللازمة عليه. ونقلت اللجنة إلى ريفي «وجهة النظر القانونية حول ضرورة تعديل القانون وفق الاقتراحات التي أنجزوها، والتي تؤدي إلى تأمين العدالة الاجتماعية والتوازن في الحقوق».

من جهة أخرى، أعلن النائب غسان مخيبر خلال لقائه وفدا من نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة واللجنة القانونية في النقابة أن «القانون نافذ ويطبق اعتبارا من 28 كانون الأول 2014، وأن المحاكم هي التي تفصل في النزاعات التي تنشأ بين المالكين والمستأجرين بعد إبطال مادتين وفقرة من مادة ثالثة كما ورد في قرار المجلس الدستوري». ورأى مخيبر أن «قرار المجلس الدستوري ساهم في تكريس دستورية القانون الجديد، ولا مجال للاجتهاد بعد قرار المجلس في إمكانية تطبيق القانون أو عدم تطبيقه».

سكرية: محاسبة المسؤولين عن بطاقات الاستشفاء

علق النائب السابق إسماعيل سكرية على موضوع الطبيب المراقب المحال على النيابة العامة لحيازته طلبات استشفائية موقعة على بياض، متسائلاً «أين هي رقابة وزارة الصحة على الأطباء المراقبين، ومن هو المسؤول عن الغياب الكامل لهذه الرقابة؟ أليس من العدل محاسبة المراتب الأعلى في المسؤولية، التي أشرفت وما زالت على حركة سير البطاقة الاستشفائية بدءا من الطبيب المراقب مرورا بمندوبي المستشفيات ومراكز الإصدار انتهاء بالوزارة، والمحتسبة خطواتها ماليا بعيدا عن التدقيق «العلمي والتفتيشي الاداري»؟

ورأى أنه «تكرس عبر عقود مضت، أسلوب سيّئ وخطير في هذا المجال، حيث تجري عملية إخراج بطاقة الاستشفاء بما يشبه «تخليص البضاعة» وبالنفوذ السياسي والطائفي في كثير من الاحيان، وقد بات المطلوب ضرب هذا المسار وقوننته، بقرارات وخطوات أكثر قساوة وثورية».

(الأخبار، وطنية)

تقرير

لم يعد صيت لبنان عالمياً مرتبط فقط باكبر صحن تبولة او حمص! قبل اسبوع برز اسماء ثلاثة شباب لبنانيين في قائمة تضم 35 مبتكرا تحت سن الـ 35 يطلقها سنوياً معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. اللبنايون الثلاثة الذين هاجروا الى الولايات المتحدة واوروبا يمثلون الترجمة الحرفية لمصطلح «هجرة الادمغة» من بلد لا يقدم لابنائه اي فرصة للبحث العلمي والابتكار

35 مبتكراً تحت سن الـ 35
لبنان يحصد ثلاثة مقاعد

فاضل أديب وآية بدير وراند هندي بين 35 مبتكراً كرمهم معهد أم آي تي

بسام القنطار

اختير ثلاثة لبنانيين من ضمن قائمة سنوية تضم 35 مبتكراً يطلقها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (ام آي تي) من بين المبتكرين الواعدين الذين لا يتجاوز سنّهم الخامسة والثلاثين. واللبنانيون هم فاضل أديب (25 عاماً) وآية بدير (31 عاماً) وراند هندي (29 عاماً). وقد ظهرت قائمة الأسماء في مجلة Technology Review التابعة لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا. وتهدف هذه الجائزة إلى تكريم «الإنجازات التي يتوقع أن يكون لها تأثير كبير على العالم كما نعرفه». وقد بدأت هذه الجائزة في عام 1999 مع 100 فائز، ولكنها عُدِّلت لتضم 35 فائزاً في عام 2005. وستُقدَّم الجوائز في مؤتمر Emtech السنوي للتكنولوجيات الناشئة، الذي سيقام في 23 أيلول المقبل في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

وهناك قوائم إقليمية تنتجها المجلة، مثل قائمة أعلى 35 مبتكراً تحت سن الـ35 في الهند، إسبانيا، إيطاليا، وفرنسا. وعادة ما يُرشَّح الفائزون الإقليميون للقائمة العالمية.

وتتغير الفئات الفرعية للجوائز سنوياً، لكن التركيز هو عموماً على الطب الحيوي والحوسبة والاتصالات، والأعمال التجارية، والطاقة، والمواد، وشبكة الإنترنت. وترسل الترشيحات من جميع أنحاء العالم، وتقوّمها لجنة من القضاة الخبراء. وفي عام 2014 ضمت الترشيحات 500 طلب اختير 80 منها للتصفيات النهائية، حيث اختار القضاة قائمة الـ35 مبتكراً بالاستناد إلى مجموعة من المؤشرات، أبرزها الدور الذي قام به أصحاب هذه الابتكارات في تغير العالم الذي نعيش فيه.

وقد ضمت القائمة السنوية على امتداد السنوات الماضية العديد من أصحاب الأسماء العالمية، بينهم مؤسسو شركات فيسبوك وتويتر وتمبلر وغوغل وغيرها.

وبحسب السيرة الذاتية المنشورة في موقع الجائزة، اخترع فاضل أديب وهو من مدينة طرابلس جهازاً يتيح تقفي تحركات الأشخاص في غرفة أخرى، باستخدام إشارات الواي فاي (الإنترنت اللاسلكي). وقال المعهد إن أبحاث أديب قد تغير وجه التكنولوجيا في هذا المضمار.

وكان فاضل أديب قد نال البكالوريوس في هندسة الكومبيوتر مع تخصص ثانوي في الرياضيات من الجامعة الأميركية في بيروت في عام 2011، وانتقل إلى معهد أم آي تي لتحصيل شهادة الماجستير في علوم الكومبيوتر، وهو الآن في عامه الثالث من برنامجها. ويسعى أديب إلى تحسين تقنيات الواي فاي وابتكار منتجات جديدة تستعملها. وقد اجتذب عمله اهتمام الجامعات الأميركية العلمية. وكان أديب قد حل أول خلال كل سنوات دراسته في الجامعة الأميركية في بيروت ومعدل علاماته هو الأعلى في التاريخ المسجل إلكترونياً لكبريات الجامعات في لبنان.

أديب أكد في حديث لـ«الأخبار» أنه سعيد جداً لاختياره ضمن القائمة. ولفت إلى أنه كباحث ومخترع يسعى دائماً إلى أن يكون عمله ذا تأثير إيجابي في الناس، وأن تكريمه على هذا المستوى العالمي يشكل حافزاً مهماً له لإكمال العمل الذي يقوم به.

وأضاف أديب: «على المستوى الشخصي لطالما كنت متحمساً حيال الاختراعات العلمية، وكشخص ترعرع في لبنان كنت أشعر دائماً بأن التقدم على المستوى البحثي وفي مجال الابتكارات أمر بعيد المنال لعدة أسباب. وحالياً نشهد العديد من المواهب اللبنانية الواعدة في المجال البحث العلمي، وآمل أن يشكل الإنجاز الذي حققته دافعاً للشباب اللبناني للعمل بجهد أكبر، ولتأكيد أننا نستطيع أن نسهم في تغيير العالم الذي نعيش فيه».

وأعلن فاضل أن بحثه العلمي في مجال الواي فاي قد أسهم في رصد الأشخاص عن بعد (الحركة، التنفس، دقات القلب... إلخ) دون الحاجة إلى جهاز متصل بنحو مباشر، وحتى في حال وجود جدار

تحقيق

مهن ستغيرها الـ«درونز» الصحافي والم

بعد إرث ثقيل في صناعة الموت، ينتظر الطائرات من دون طيّار مستقبل مزدهر في صناعة الحياة، مع اقتحامها مهن الصحافة والزراعة والإنقاذ من بابها الواسع

حمزة حرقوص

في فلسطين يسمّونها «الزنّانة»، وفي سوريا «الطنّانة»، ولعلّها من أقرب الترجمات وأقصرها إلى الأصل الإنكليزي «Drone»، أو ما يعرف بالطائرة دون طيّار.

شهرة هذه الطائرات في بلادنا رفدتها أرواح الكثيرين ممّن حصدتهم الـ MK الإسرائيلية والـ Predator الأميركية في العراق وليبيا واليمن وفلسطين ولبنان، حتى وصل تعداد من قُتلوا بضربات الأميركية منها خلال خمس سنوات من عهد الرئيس باراك أوباما إلى نحو 2400 شخص. إلا أنّ من باب «الإنصاف»، لا بدّ من الإشارة إلى ما تعرضه تقارير أميركية بشيء من الزهو عن أنّ هذه الضربات لم تعد تقتل ما معدّله ثلاثة مدنيّين في كلّ مرّة كما في عهد جورج بوش، بل تقلّص هذا المعدّل إلى 1,43 مدنيّ (أي شخص وبضعة أشلاء من آخر).

من القاتل إلى الرفيق

وعلى الرغم من ذلك، لم يعد اسم «الطنّانة» في العالم مرتبطاً بالحرب حصراً، بل إنّ مسيرة تحوّلها من قاتل إلى رفيق باتت على جناح وساق، حيث يتوقّع تقرير من «Business Insider» أن تحتلّ مبيعات الـ«درونز» التجارية خلال العقد المقبل ما نسبته 12% من 98 مليار دولار ستصرف على هذه الطائرات عموماً. وكما فعلت تكنولوجيات سابقة، من المتوقّع أن تنعكس هذه على سوق العمل، حيث قد تزوّد السوق الأميركية وحدها بمئة ألف فرصة عمل إضافية بين 2015 و2025. وفي طليعة المهن التي سيطرق التغيير أبوابها مهن الصحافة والزراعة والإنقاذ.

صحافة الدرونز

خلال تظاهرات حركة «احتلوا وول ستريت» الأميركية، برز الصحافي «Tim Pool» عبر استخدامه طائرة «Parrot» معدلة لتأمين البث الحيّ للتظاهرات من الأعلى، وهو ما استلهمه متظاهرون في مختلف الأماكن من العالم، فأُعيدت التجربة في كييف وإسطنبول وبانكوك. الفكرة بحدّ ذاتها قديمة، إذ تمتلئ ذاكراتنا القريبة والبعيدة بمشاهد طائرات الجيوش تصوّر التظاهرات، لكن الجديد هنا في نواحٍ ثلاث: أوّلاً في أنّ هذه الطائرات أصبحت في مرحلة الاستهلاك، حيث يبدأ سعر «الطنّانة» المزوّدة بكاميرا فيديو بضع مئات من الدولارات. وثانياً أنّها أصبحت في أيدي الهواة، الذين لا سيطرة مباشرة عليهم، ولا حجب لما يمكن أن يبثّوا مباشرةً. وثالثاً أنّ استخدامها سبق قوننتها، حيث تغيب القواعد التي تنظّم عملها عن معظم دول العالم.

> **يتوقع أن تحتل مبيعات الـ«درونز» التجارية ما نسبته 12%**

وبما أنّ هذا المسار يُتوقّع أن يدخل في عمق المهنة، أدخلت جامعتا «نبراسكا لينكون» و«ميزوري» الأميركيتان إلى اختصاص الصحافة أبحاثاً تحت عنوان الـ«Drone Journalism» أو «صحافة الدرون». تُعنى هذه الدراسات ببحث الاستخدام الأمثل لهذه الطائرات، والقواعد القانونية التي يجب أن ترعاها. وتركّز على النواحي الأخلاقية والمجتمعية أيضاً التي تترافق مع عملها، وخصوصاً أننا نتحدّث عن حقّ الطائرات بالدخول إلى الفضاء العام أو الخاص، وهو ما تتداخل فيه هواجس الخصوصية والأمن. وخير ما يعبّر عن ذلك أنّ استطلاعاً لرأي الأميركيين أجراه مركز Pew هذه السنة أظهر أنّ 63% منهم يرون الاستخدامات التجارية والشخصية لـ«الدرونز» على أنّها تغيير نحو الأسوأ.

الزراعة الدقيقة

من بين كلّ التطبيقات، يتوقّع للزراعة أن تأخذ الحيّز الأكبر من تطبيقات «الدرونز»، لما تحمله هذه الأخيرة من فوائد جمّة على زيادة الإنتاج، وخصوصاً في الحقول الواسعة التي يحتاج الإشراف عليها إلى جهد بشري مضنٍ. الطريقة التقليدية للعناية بمثل هذه الحقول هي أن تُروى كلّها بنفس الكمية، وأن تعطى نفس كمّية الأسمدة وتُرشّ بالمبيدات الحشرية ذاتها. لكنّ نتيجة اختلاف استعداد المزروعات وللظروف الطبيعية الأخرى، يختلف النموّ بين مناطق مختلفة من الحقل ذاته. ولحلّ ذلك، على المزارعين أوّلاً أن يجوبوا مسافات واسعة كي يكتشفوا هذه المناطق، ومن ثمّ أن يقوموا بإعطاء كلّ منها ما تحتاجه من مياه وأسمدة ومبيدات. وعادةً

أو حاجز. ولفت إلى أنه يركز في أبحاثه المستقبلية على المزيد من الجهد التكنولوجي للتعرف إلى دقات قلب الجنين في بطن أمه. كذلك يركز فاضل في أبحاثه على رسم صورة ظلية للشخص، حتى لو كان موجوداً في غرفة مجاورة، وسيُطوَّر العمل البحثي المرتبط بمراقبة المرضى عن بعد، للاستفادة منه في المستشفيات.

أما آية بدير، فقد درست في الجامعة الأميركية في بيروت وأسست شركة تدعى «ليتل بتس» في مدينة نيويورك قبل عدة أعوام. وتقوم فكرة الشركة على إنشاء مكتبة مفتوحة المصدر تحتوي على وحدات إلكترونية مدمجة مع المغناطيس. وتنتج «ليتل بتس» ألعاباً تربوية إلكترونية أشبه بألعاب ليغو كهربائية يلتصق بعضها ببعض مغناطيسياً. وهذه الألعاب تباع في سبعين بلداً، وهي سهلة الاستعمال وتتيح صنع أشخاص آليين أو منظومات إلكترونية معقدة. وقد ناصرت بدير دائماً مبدأ استعمال الإلكترونيات مجاناً لتسهيل التربية والابتكار حول العالم. وهي متخرجة في مختبر معهد ام آي تي للإعلام، واختيرت كإحدى مئة شخصية هي الأكثر إبداعاً في قطاع الأعمال. وصنفت محطة التلفزة «سي.ان.ان» شركتها كإحدى أهم عشر شركات ناشئة.

وبدير من روّاد Open Hardware Movement، وسمّيت عام 2013 إحدى أكثر الأشخاص ابتكاراً في مجال الأعمال. وعام 2010 شاركت بدير بالبرنامج الواقعي «نجوم العلوم» كمشرفة على المشتركين.

وأسست بدير مشروع Karaj، وهو أوّل مختبر لا يهدف إلى الربح، مخصّص للاختبارات العلميّة والهندسيّة والتكنولوجيّة، في منطقة الجميزة في بيروت.

بدوره يعمل رائد هندي على رسم دليل جديد للعيش من خلال الاستفادة من قاعدة البيانات. صمم هندي برنامجاً لخسارة الوزن وسجل كل تفاصيل العملية، الكمية التي يأكلها ويشربها والوقت الذي يستغرقه في النوم، وحلّل البيانات من خلال برنامج إلكتروني، حيث استطاع أن يعرف أياً من العادات السيئة التي تؤثر في حياته اليومية ونظامه الغذائي. وبعد أن التزم التعليمات التي قدمها البرنامج، استطاع أن يخفض وزنه دراماتيكياً. وحالياً يعمل هندي على التخفيف من خشونة العيش في المدن، وقد أسس في باريس شركة Snips، التي تعمل على تحليل البيانات لجعل العيش في المدينة الفرنسية أكثر سهولة وفائدة. ومن ضمن البرامج التي ابتكرتها الشركة، تطبيق للهواتف الذكية يستطيع التنبؤ بحركة القطارات في المدينة لمدة ثلاثة أيام مقبلة، وبالتالي تفادي الازدحام والتوفير في الوقت والمال. ومن خلال تحليل قاعدة بيانات المشتركين عن حال الطقس وتوقيت الدخول إلى القطار، أصبح بالإمكان معرفة أي القطارات التي تشهد ازدحاماً أقل من غيرها.

> اخترع فاضل أديب تقنية عبر الواي فاي ترصد الأشخاص عن بعد

هندي أكد في حديث لـ«الأخبار» أن اختياره ضمن 3535 مبتكراً تحت سن الـ35 في فرنسا كان أمراً مثيراً ومشوقاً بالنسبة إليه، وأنه سعيد باختياره أيضاً ضمن القائمة العالمية. ولفت هندي إلى أن هذا التكريم يشكل حافزاً له لتعريف الناس بنحو أوسع بأهمية قاعدة البيانات وتحليلها للاستفادة منها في حياتنا اليومية.

هندي الذي عاش لفترة من حياته في مدينته بيروت، يمضي حالياً الجزء الأكبر من وقته بين لندن وباريس، وهو يخطط للإقامة في سيلكون فالي في الولايات المتحدة الأميركية لفترة تزيد على ستة أشهر في عام 2015، وذلك للاستفادة من تطوير البحث العلمي المرتبط بالشركة التي أسسها. ويعمل هندي حالياً على توسيع مبادرته، وهو سيطلق قريباً حملة لجمع التبرعات لزيادة فريق العمل وقائمة المنتجات التي يجري تطويرها في الشركة، وشعاره الأساسي هو «تحسين كل شيء نقوم به في حياتنا اليومية من خلال تحليل البيانات والاستفادة من النتائج التي نحصل عليها».

للمزيد من المعلومات عن مبادرة 35 مبتكراً تحت سن الـ35

http://www.technologyreview.com/lists/innovators-under-35/2014

...زارع والمنقذ

لتخفيف الجهد، يقومون بإعادة ريّ الحقل كاملاً، وهو الحلّ الأسهل بالتقنيات التي يستخدمونها، مع ما يترتّب عليه من كلفة إضافية وضرر بيئي أحياناً.

أمّا بوجود الـ«درونز»، فالهدف هو أن يصبح كل ذلك أوتوماتيكياً، استناداً إلى مبدأ «الزراعة الدقيقة». إذ تقوم هذه الأخيرة على قياس الاختلاف بين المزروعات جغرافياً وكذلك ملاحظة تغيّر كل جزء منها مع الفصول عبر تصوير الحقول بكاميرات خاصة. وبناءً على ذلك، يجري تحليل الصور تلقائياً ويُعطى المزارع النتيجة النهائية للعملية. التحدّي التقني في هذه العملية هو تحقيق التوازن الأفضل بين عوامل نموّ الزرع وحماية البيئة وتخفيف المصاريف، وهو ما تدور حوله الأبحاث في هذا المجال. أمّا التحدّي البشري، فهو التعاون مع المزارعين لتعليمهم هذه التقنيات كي يصبح استخدامها الفعّال جزءاً من يومياتهم، وهذا ما لا يحصل أيضاً دون واجهة مستخدم مبسّطة لهذه الأدوات.

دور المنقذ

أمّا حيث تبرع الطنّانة في إنقاذ الحيوات، فهي في إعانة رجل الإنقاذ. لا تنقصها الشجاعة طبعاً لاختراق مواقع الأعاصير أو الكوارث. وأحياناً تنجح حيث تفشل طرق الإنقاذ التقليدية. إذ سجّل عام 2013 أوّل حالة إنقاذ عبر هذه الطائرة في كندا، فنجحت طائرة Dragan Flyer في إيجاد ناجٍ من حادث سير ليليّ عبر تعقّب حرارة الجسد، وهو ما فشل في فعله كلّ من رجال الإسعاف وطوّافة إسعاف بمناظير ليلية.

وإلى حرارة الجسد، تمكّن باحثون في جامعة EPFL في سويسرا من تطوير تقنية تتعقّب الشخص الضائع عبر إشارة الـ«واي فاي» الصادرة عن هاتفه، ومن ثمّ تحدّد موقعه عبر قياس قربه من جهاز توجيه الإنترنت. وكذلك تقيس قوّة تلك الإشارة لتحديد ما إذا كان الشخص مطموراً في عمق الأرض في حالات الزلازل. ويمكن عبر نفس هذه الطائرة توفير الـ«واي فاي» لمن هم محجوزون في مناطق مغلقة في أثناء الكوارث لتأمين التواصل مع الخارج.

بين صناعة الموت وصناعة الحياة

سبعون صحافياً على الأقلّ قُتلوا عام 2013، أكثرهم في مناطق النزاع، خلال التحامهم بالمتظاهرين أو المقاتلين. الرقم أكبر بكثير لمن ماتوا نتيجة طول التعرّض للشمس وتنشّق المبيدات الضارّة. وعلاوة على ذلك، يشكّل ضحايا الكوارث جزءاً كبيراً من أعداد الوفيات حول العالم. التحدي الأبرز هو: ما هي قدرة الطائرات من دون طيّار على أداء دور صانع الحياة لهؤلاء الناس، بعد أن رافقت صناعة الموت اسمها طوال السنين الماضية؟ الجواب على هذا بيد طرفين: الدولة من جهة لقوننة استخدامها على نطاق واسع، والشركات الباحثة والمطوّرة من جهة أخرى لتوفير التقنية الأفضل. وهؤلاء هم من سيمنحون بعض أنواع الـ«درونز» فرصة التكفير عن فعائل أجدادها. وإن كان الشكّ كبيراً في إمكانية توبة معظم أقرانها عن نهش حياة الكثيرين في الوقت نفسه.

تمكّن باحثون في جامعة EPFL في سويسرا من تطوير تقنية تتعقّب عبر «واي فاي» (أ ف ب)

أخبار

إنتاج العقاقير بالتكنولوجيا الحيوية

لم تنخرط شركات الأدوية الكبرى بعد في مساعي التوصل إلى تقنيات إنتاج العقاقير بالتكنولوجيا الحيوية القائمة على النباتات، التي ربما ثبت أنها أسرع وأعلى إنتاجاً وأقل تكلفة من الأساليب الحالية باستخدام خلايا الثدييات.

فالشركات الرائدة في ما يسمى تقنية «الأجسام المضادة النباتية» تشمل ماب فرماسوتيكال الدوائية بسان دييغو التي نالت اهتماماً عالمياً بعقار تجريبي لمرض الإيبولا يعالج به اثنان من العاملين الأميركيين في المجال الطبي، وكذلك شركات مثل ايكون جينيتكس الألمانية وبلانت فورم الكندية وآي بيو ومقرها ولاية ديلاوير.

«قفل» ذكي بتقنية «Bluetooth»

بدأت عملية جمع الأموال لإطلاق قفل ذكي يدعى «Noke»، على موقع الاستثمارات الاجتماعية «كيك ستارتر». يجري التحكم بهذا القفل بواسطة التكنولوجيا المعروفة «بلوتوث»، ولا يُفتَح إلا لدى اقتراب المستخدم منه كذلك يمكن أن يُستخدم هذا القفل لربط دراجة هوائية أو إغلاق الباب أو درج في المكتب مثلاً، وفي

حال وجود قفل ذكي على بعد لا يزيد على 3 أمتار، يمكن فتحه بالضغط على زر موجود على الجهاز.

«أبل» ملزمة بحذف تطبيق «Secret»

أمرت محكمة في البرازيل شركة أبل الأميركية بدفع غرامة قدرها تسعة آلاف دولار يومياً، إن لم تحذف تطبيقاً مثيراً للجدل من متجرها المخصص للتطبيقات. وبحسب ما أفادت جريدة «الاقتصادية»، فإن التطبيق الذي يحمل اسم Secret، ويتيح تبادل الرسائل بين المستخدمين دون كشف هوياتهم، تعرض لسيل من الانتقادات بسبب استخدامه من قبل البعض في نشر رسائل تهجم وافتراء على الآخرين. وفي حال فشل الشركة في الامتثال لأوامر المحكمة يجب عليها دفع غرامة تبلغ 20 ألف ريال برازيلي، وفقاً لما ذكرت صحيفة «استاداو» البرازيلية المحلية.

نسخة أندرويد 5,0 ستحمل اسم فطيرة الليمون

ذكر تقرير من موقع androidpolice أن المسمى الرسمي للنسخة القادمة من نظام التشغيل أندرويد 5,0 سيكون Lemon Meringue Pie، أي فطيرة الليمون بالعربية، وهذا يؤكد تسريبات سابقة تتحدث عن نفس الاسم لولا ظهور اسم Lollipop فجأة.

يذكر أن شركة غوغل تعتمد أسماء الحلويات والترتيب الأبجدي في تسمية النظام أندرويد، من كوب كيك ودونات وخبز الزنجبيل وقرص العسل ثم جيلي بين، وصولاً إلى كت كات.

(الأخبار، رويترز)

موسيقى

«الراحل الكبير» فرقة راديكالية تتحدى الواقع طرباً

حميمية المكان والغناء الجماعي والسلطنة والسخرية وضحكات المستمعين، كلها تستحضر صوراً من أماسي المقاهي الشعبية القديمة. تحت صورة المرحوم بنظارات سوداء، يجلس «الآسفون» ساندي شمعون ونعيم الأسمر، وعماد حشيشو، وعبد الرضا قبيسي، وعلي أفندي الحوت بقيادة «الشيخ درويش أبو المعاطي». تجربة موسيقية لا تفوّتوها في «المترو»

ظافر يوسف

بيار أبي صعب

ظافر يوسف، الجامع للأضداد، يجد مكانه النموذجي في بيروت. الليلة محطّته العربية الأولى في «ميوزيكهول» البحري، بدعوة من «مهرجانات بعلبك الدوليّة» ضمن جولة عالميّة يقدّم خلالها عمله السابع «ترنيمة للطيور». الحزن لا يفارق مقطوعات ظافر يوسف (1967)، لكنّه حزن تأمّلي، يحمل بين ثناياه فرحة سريّة. سكينة ونشوة، وتمرّد هادئ، وتمازج متع الروح والحواس. أعماله ـ نذكر منها «إلكتريك صوفي» (2001)، و«ظلال إلهية» (2006)، و«أبو النواس رابسودي» (2010) ـ تشي بعالم مركّب. يلتقي عنده الحلاج وابن الفارض وأبو نواس، وصولاً إلى مواطنه الصعلوك: الصغيّر ولاد أحمد. نحن في حضرة تجربة موسيقية وفكريّة، قائمة على الإشراق والتمرّد، الكلاسيكيّة والتجريب، التواصل العضوي مع التراث الحي، والقطيعة مع الايديولجيا الميتة. يرشدك إلى سلام داخليّ ويدعوك إلى التمرّد، هذا الصوفي الإلكتروني. يتحكّم بنفَسه بمهارة، وتمتاز أوتاره الصوتيّة بليونة مدهشة. يتأرجح بك من الأصوات المنخفضة والمرتفعات الشاهقة. يأخذك بين الإلكترونيّات والصوفيّة، الجاز وروح الشرق. بين روحانيّة تصاعديّة، وحسيّة لا تخفي ماديّتها وأرضيّتها. الحريّة ثيمة محوريّة لدى هذا الفنان العابر للثقافات، باسماً مطمئنّاً، على خلفيّة أصيلة حملها معه من قرية الصيادين التونسيّة، بكتّابها ومساجدها ومتصوفيها، إلى فيينا وباريس ونيويورك وإسطنبول.

بين موسيقيّي «ترنيمة للطيور»، ستغيب الليلة الكلارينيت (حسني سنلنديريتشي) والترومبيت (ونيلز - بيتر مولفاير) والقانون (وايتاتش دوغان)، ليحضر إيفيند آرست (غيتار كهربائي، وأصوات إلكترونية)، وكريستيان راندالو (بيانو)، وفيل دونكين (دوبل باص)، وشاندر ساردجو (درامز)، إضافة إلى ظافر، «منشداً»، نكاد نكتب، وعلى العود. سنستعيد الحلاج «مُزجت روحُك بروحي/ كما تُمزج الخمرة بالماء الزلال»، «والله ما طَلَعَت شَمسٌ ولا غَرُبَت/ إلّا وَحُبّكَ مَقرونٌ بأنفاسي». وسيرشقنا، لا مفرّ، بخمرية نؤاسيّة «دعِ المساجدَ للعباد تسكنُها/ وطِفْ بنا حَوْل خمارٍ ليسقينا». وداعش؟ إلى مزبلة التاريخ.

ولم يكن في البال التعاطي مع ما يحصل حولهم من أحداث. لم يتمالكوا أنفسهم من ترك كلمة مرسي الشهيرة تمرّ من دون تعليق. هكذا، خرجت «دونت ميكس» من جلسة في المنزل الى صفحة «يوتيوب».

> **الطرب حاضر في كل مقطوعة وكل جملة موسيقية خصوصاً مع تجويد نعيم الأسمر وتقاسيمه**

موسيقى وكلام مرتجل من وحي كلمة الرئيس الذي خلعه الجيش بتأييد شعبي في حزيران (يونيو) العام الماضي. كانت الأغنية وليدة تلك المناسبة. أما اليوم، فالوضع مختلف وفق خالد صبيح «لا حديث إلّا عن التكفير والتفجير والثورات والقتل وانتقلت الأحداث الى لبنان». خلال اللقاء الذي جمعنا بأعضاء الفرقة، توقف صبيح ملياً عند الأحداث السياسية المحيطة في مراجعة سريعة لما يحدث في السنوات الأخيرة في العالم العربي خصوصاً، سوريا، ومصر ولبنان. يعود الى الوضع الراهن، «المواضيع فرضت نفسها. الوضع لا يترك مجالاً للحديث عن قصص الحب أو ما شابه». لكنه لا يجد بسهولة كلاماً لتلحينه، فـ «الوضع جفاف» حين يبحث عن كلام يتناول ما يجري، ما عدا مساهمة الشاعر المصري الشاب مصطفى ابراهيم صاحب ديوان «المانيفستو» الذي لحّن له نعيم الأسمر «أنا أكتر واحد» عن أعراض الانفصام، بعدما لحّن له خالد «أدين بدين الجدعنة» عن شجاعة المواجهة مع العسكر.

رغم صعوبة الكلام، استطاع صبيح أن يبلّغ الرسالة المطلوبة في أغنية «مولد سيدي البغدادي»، من خلال الكلام البسيط والخفيف وبفكاهة اللهجة المصرية. تناول ظاهرة البغدادي وداعش «علشان الإسلام رحمة، رح ندبح ونوزع لحمة، وعلشان نخفف زحمة، حنفجر في خلق الله». كما استطاع التعبير حين كتب بنفسه عن استبداد الأنظمة العسكرية وتوق الناس الى الحرية في أغنية «قمت طلعت مع الناس» أو في أغنية « كلّ يوم من الأزل» عن التغنّي بالانتصارات في ظلّ النكبات اليومية. أيضاً، هناك «وتفجّرت» و«لا بومب» من وحي موجة التفجير الهستيرية.

التهكّم والنكات ليسا استسلاماً وفق خالد، بل مواجهة رغم أنّ المواجهة أو التعاطي مع الأوضاع الراهنة لم يكونا هدفاً حين اجتمع موسيقيو «الراحل الكبير» وبدأوا العزف كمجموعة. كما لم يكن هناك أي اتجاه موسيقي محدّد. بالنسبة إلى عازف البزق عبد قبيسي، فهاجس الهوية الموسيقية غير موجود حتى، «ولو أننا نعزف غالباً موسيقى شرقية»

الطرب حاضر في كل مقطوعة ومع كل جملة موسيقية، خصوصاً مع تجويد نعيم الأسمر وتقاسيمه، الى جانب ساندي وأصوات المجموعة، ولو أدّت الفرقة كلاماً خالياً من المغزى مثل «يوم الأربعاء، يليه الخميس، أما الجمعة يا عيني عالجمعة»، التي تصنّفها الفرقة أغنية هابطة لنسيان الهموم.

أمسية لـ «الراحل الكبير»: 21:30 مساء اليوم ـ «مترو المدينة». للاستعلام: 76/309363

عصارة التجارب

ظهرت فرقة «الراحل الكبير» العام الماضي، وجاءت عصارة تجارب ناجحة عدة خاضها أعضاء الفرقة من قبل كفرقة «صدى» و«ميّال» و«سهرتُ» و«أهل الهوى». تميّزت هذه التجارب باستعادة التراث الموسيقي الشرقي، باستثناء «لك أنت» من ألبوم «ربيع بيروت» (2009) الذي ألف ووزّع خالد صبيح أغلب مقطوعاته. خالد كان قد عزف مع نعيم الأسمر وعماد حشيشو الذي بدوره عزف مع قبيسي والحوت. أدّوا سابقاً الأدوار، والقصائد، والموشحّات والطقطوقة، قبل أن تنضم ساندي شمعون، الوحيدة بينهم التي لا تملك تجارب موسيقية سابقة لكنها تتمتع بالصوت الذي يؤهلها حتى لأداء الأغنيات الصعبة.

«الآسفون» يداعبون التراث

لارا ملاعب

لا شك في أنّ فرقة «الراحل الكبير» هي مجموعة عازفين متمرّسين بدراسات جدية في الموسيقى الشرقية، فخالد صبيح أتم دراساته العليا في الموسيقى باحثاً في الإنشاد الديني، وعماد حشيشو (العود) وعبد قبيسي (بزق) «يتعاطيان» الموسيقى الشرقية بشكلٍ جدي كعضوين في «مجموعة أصيل» مع مصطفى سعيد الذي يعدّ أهم المراجع في الموسيقى التقليدية كما يشير قبيسي.

من جهةٍ أخرى، لا يبدو لنا أنّ الفرقة تطرح نفسها كمجددة للموسيقى الشرقية ولا محافظة عليها. يقدّم «الآسفون» كاريكاتوراً سمعياً للطرب المصري الذي يصل بقوة مخزونه وقدرة نعيم الأسمر (غناء منفرد) إلى ارتجال لحني لتعريف فكاهي بأعضاء الفرقة. يشدّد صبيح على أنّ فكرة المجموعة بدأت ببسط ما لدى الموسيقيين من أفكار أدائية، حتى أنهم يبسطون الأداء الموسيقي ليعرّوه من مظاهر الإبهار «ليس لدينا رسالة فنية بأي شكلٍ من الأشكال». من جهةٍ أخرى لا نرى مساومة في تقنيات الأداء والارتجال الغنائي الذي نشعر بأنه الأقوى بما أنه يحمل الكلمة. الحوارات الكثيفة نطقية أكثر منها عزفية، والموسيقى للأسف تخدم الكلمة التي ما زالت المسيطرة في ثقافة الشرق، والموسيقي المتمرس يعي ذلك ويجاري تسويق الكلمة لإظهار الجمال اللحني المجرد. بالتحدث عن الجمال في حياكة النص الموسيقي، فقد يبلغ ذروته في أغنية «مليك أخت الجمال» التي شدت الجمهور بمعناها الباطني الفكاهي، لكنها موسيقياً، تعرض حياكة متينة تجمع جملاً متقاطعة من موشح «لما بدا يتثنى» بشكلٍ غير متوقع من حيث تراتبية الفقرات وتقلب الإيقاع، فيبدو لنا بأنها تَذكُر للأغنية أو نظرة خارجة عن الزمن التراتبي لها.

> **تدمج الفرقة بين التقليدين البيزنطي والمصري**

يداعب «الآسفون» التراث بتمكّن من دون تشويهه بضعفٍ تقنيّ أو جهل بالقوالب قبل كسرها، فيستخدمون البطانة (الغناء الجماعي) في الزن لتقسيم موقع بطريقة تدمج بين التقليدين البيزنطي والمصري، بمساعدة الآلات التي نرى وجهاً عنيفاً لها (كأداء البزق) نسبةً لدورها التقليدي في تاريخ التخت الشرقي.

في «أنا أكتر واحد» (كلمات مصطفى ابراهيم وألحان وغناء نعيم الأسمر)، نرى ابتعاداً ضئيلاً من النفس المصري باتجاهٍ السوداني ربما، فيبدأ بمظهر مقامي خماسي على ما يشبه الـ swing حيث يرسو الغناء. أما في La Bombe التي غناها خالد ونعيم بالفرنسية، متسائلين أين يمكنهما زرع عبوتهما الناسفة، فتبدأ بموسيقى فرنسية تسخر من كليشيهات موسيقى «الفنادق» أو الـ piano bar، لتبالغ بمظاهر الطرب المصري لاحقاً. في ما يخص الإيقاع، نشعر بأنّ الموسيقى تابعة لإيقاع كلامي وليس دورياً، يبلغ حدهُ الأقصى في «قمت طلعت مع الناس» حيث يخضع العازف (علي الحوت) في معظم الأحيان إلى الحركات الإيقاعية للغة وليس إلى دائرة إيقاعية ثابتة.

وبالحديث عن الكلام الذي جذب وسائل الإعلام، لا بد من الإشارة إلى «مولد سيدي البغدادي» التي تتناول الهمجية الداعشية ساخرةً من التناقض بين «رحمة الإسلام» التي تحاكيها الآربيجات على الكيبورد، مذكرةً بأغنيات الطفولة، و«الذبح وتوزيع اللحمة» و«التفجير بخلق الله» مبايعةً البغدادي «الحاكم بأمر الله»، (مع نصب الراء لأسباب موسيقية وفكاهية). كما نرى أخطاء لغوية مقصودة مثل رفع اللام في «كذلك» و«بفضله»، ثم اللدغ في «نحاس عتيق يلبيع». كل هذا يبني جواً خفيفاً يقرب المتلقي من المؤدي ويجعل الموسيقى أخف وأصفى وربما أرقى...

أندرغراوند

«أسلوب» في باريس: الشارع بلغة الناس

عبد الرحمن جاسم

يطلق «أسلوب» فيلمه الصوتي «على الحفة» في طبعته الثانية (بعد نفاد الطبعة الأولى التي أنتجتها «آفاق») من فرنسا. المؤلّف الموسيقي الفلسطيني الشاب الذي كان يعيش في لبنان، وقرر الهجرة إلى بلاد موليير، أراد أن تكون باكورة أعماله هناك إحدى أكثر تجاربه الفنية نضجاً. الفيلم الصوتي الحالي يعتبر واحدة من أهم التجارب الـ«اندرغراوند». يأتي «أسلوب: أساساً من رحم فرقة الراب «كتيبة خمسة». ولمن لا يعرفها، تعتبر الفرقة الفلسطينية التي كان يقيم أفرادها سابقاً في لبنان (هاجروا حالياً إلى لندن) واحدة من أهم تجارب الراب العربية لناحية صدق التجربة ومباشرة الكلام.

يبدأ الفيلم مع صرخةٍ صادحة من امرأة حزينة، مع كثيرٍ من الأصوات في الخلفية حتى نحسّ كأننا فعلاً في قلب «شارع» بكل ما يحتويه، مرفقاً بجمل هادئةٍ تنطقها بطلة الفيلم «مريم» التي تؤدي دورها تهاني نصّار في أداء يذكّرنا بممثلات الصوت الأول في الإذاعات العربية إبان العصور الذهبية للإذاعات المشرقية. ولأنه فيلم، فإنه يحتاج إلى «جينريك»، وهو ما يفعله المؤلف الشاب (28 عاماً) حرفياً. نسمع صوت «أسلوب» هذه المرة صارخاً «على الحفة»، مركزاً على عرض «حرفته» الموسيقية: موسيقى شرقية بامتياز، تنتهي سريعاً ليعود إلى جو الفيلم الأصلي. تحتدم القصة سريعاً مع عبد الجبار (فرقة «كتيبة خمسة») في دور إبراهيم الغاضب الذي يخبرنا قصته مع والده، ويتداخل صوته مع أخته مريم (الراوية من المشهد الأول) التي تخبره بأن والده فتش بين أغراضه وهو يسأل عنه. تبدو الحرفة في بناء القصّة أن الكلمات التي يقولها إبراهيم (كل مؤدٍ في الراب يكتب كلماته، وبالتالي كلمات إبراهيم من تأليف عبد الجبار) هي من رحم الشارع الحقيقي. يحكي حرفياً عن أهل يبحثون في أغراضه، عن شارع يتعاطى حشيشة الكيف بسهولة، عن شباب لا عمل لهم سوى انتظار الموت، عن علاقةٍ ملتبسةٍ مع العائلة والدولة. يستخدم «أسلوب» تقنيات فصل المشاهد على طريقة السهل الممتنع: فواصل موسيقية تتغير وفق كل مشهد، فضلاً عن أصوات الشارع التي توحي بتغير طبيعة المكان: نشرة أخبار، أصوات سياراتٍ عابرة، قطرات مياه تقطر من غسيل.

تشكّل الراوية الجزء الأساس من رسم الصورة الكاملة للفيلم. تتحدث عن شخصياتٍ ستظهر أو ستحدد كيفية اتجاه الفيلم، ليعبر بعدها نقاشٌ بين الشيخ وصاحب الدكان «أبو داوود»، حيث يؤدي دوريهما ساطي ومقدسي، وهما مؤديا راب فلسطينيان (من الأردن والقدس). يقدم الاثنان صورةً عن طبيعة الحياة في الشارع: المخبر المتربص بالجميع، الناس جالسون بلا عمل، شيخ يستدين ويهتم بحياته «الجنسية» وبزوجاته الأربع أكثر من اهتمامه بالله، وبائعٌ يكره الزبائن لأنهم لا يدفعون. تقنياً، نلاحظ طبيعة الموسيقى المتناقلة، أي أنّها تتناسب مع كل شخصية، فنقاش البائع والشيخ أقرب إلى حوارٍ هامشي لطيف يحتاج إليه الفيلم لفهم تفاصيل أخرى. يظهر إد عباس بعد ذلك في دور «المخبر»، تلك الشخصية المحورية الموجودة في كل الأحياء الفقيرة. يعمل مع الدولة، يسكن الحي، يعرفه كل الناس، إنه واقعي: منهم وعدوهم في آن. يعتبر إد عباس إحدى التجارب اللبنانية الجميلة في أداء الراب (فرقته «فريق الأطرش») فيقدّم صورةً حقيقية للمخبر الذي لا يهتم إلا بمصلحته ويحوّل أي شيء لوشايةٍ يقبض عليها مالاً. في لحظةٍ ما، يطل «أسلوب» برأسه، فنسمعه يقول كلمتين بسيطتين مقدماً إبراهيم غنيم. وكأي فيلم حقيقي، فإنه بحاجة إلى تقنيةٍ «اللمسة الكوميدية التخفيفية» (comic relief) التي ينجح الممثل الفلسطيني المقيم في الأردن شيكس العلي في تأديتها، موحياً بتلك الشخصية الغاضبة الشاتمة لجميع سكان الشارع بسبب أو بغيره.

> «وسام السلفي» لا يعرف سوى الجلباب، والذقن المحناة، والمسواك، وجهاد النكاح وقطع الرؤوس

تعود مريم لترويّ بقية الحكاية، مفسحةً المجال أمام «الجزار» (فرقة «كتيبة خمسة») ليقول حكمة الفيلم تقريباً: روح مريم ستأخذ حريتها، لكن حتى اللحظة لا يعرف المستمع ممن. ماذا إذاً عن تغيير «المود»/ الروح موسيقياً؟ يطلق «أسلوب» اليد لفرقة «قمح» (حسين قمح وزياد صادر). يأتي حسين قمح مع موسيقى فرحة/ راقصة كعادة المجتمعات الحقيقية: لا شيء مطلقاً أبداً. ذلك يتباين بسرعة مع شخصية «وسام السلفي» التي تبرز طبيعة الإسلامي المحدث الذي لا يعرف عن الإسلام شيئاً سوى الجلباب القصير، والذقن المحناة الحمراء، والمسواك، وجهاد النكاح وقطع رؤوس الخصوم. عند تلك اللحظة، يبدو عمق القصة بوضوح: أبو ابراهيم (يؤدي دوره شاهد عيان من «كتيبة خمسة») يريد تربية ولديه (إبراهيم ومريم) بالطريقة المتخلّفة القديمة: الضرب. نسمع كلمات الرجل وطبيعة الموسيقى «الغاضبة» خلفه، مع استعمال مدهش لتقنيات عازفة الفلوت الفرنسية/ السورية نيسم جلال ليختتم المشهد نفسه مع أحمد (حبيب مريم ويؤدي دوره «مولوتوف» من «كتيبة خمسة») الذي يأتي محاولاً إنقاذ ابراهيم من بين يدي والده معرياً المجتمع. جعفر الطفار أهم تجربة لبنانية في عالم الراب المحلي خلال السنوات العشر الفائتة يطل في تصوير حقيقي لتاجر «الحشيشة» القادم من منطقةٍ بعيدة. إنها تجارة «المر» والألم لا كما يصوّرها أحد: فهو يبيعها لأن الشتاء القاسي الطويل لن يرحمه ما لم يفعل ذلك. الرحلة التي يصوّرها جعفر ابتداء من رحلة الفنان الطويلة من الهرمل إلى بيروت تنتهي وصولاً إلى إبراهيم «الصالي متل ابليس» المتحوّل إلى ملاك في حديثه عن اليوميات. ولأن الشأن السوري جزءٌ من الثقافة المحلية اليوم في أي بلدٍ عربي، يطل رامي السباعي مؤدي الراب السوري الذي أتى كمهجّر إثر الأحداث السورية. وإن كان مقطّعه قصيراً، يصف رامي الجو عبر نظرة «الغريب» الذي لا مكان له لما يحدث حوله وكيفية استقبال/ استغلال الناس له، ليعود ويختتم هذا الجانب/ المشهد من الفيلم مع «أبو غابي» المغني ذي الصوت الجميل مؤدياً موالاً معبراً عن «سوريا» التي «هذا وطننا اللي جمعنا ولمّنا». في المحصّلة يرسم «أسلوب» ألبوماً/ فيلماً صوتياً مختلفاً عن المعتاد، يشد كثيراً إلى تفاصيل الحياة اليومية للناس، ضمن رسم موسيقي ممتلئ، يجب الاستماع إليه من دون أحكام مسبقة. يبدو الجهد المبذول كبيراً، وخصوصاً إذا عرفنا بأن الفيلم استلزم أكثر من 200 ساعة عمل وتواصلاً مع فنانين من مختلف أنحاء الوطن العربي. بقي أن نشير إلى الغلاف الأكثر من رائع المرسوم على طريقة «الغرافيتي» للفنان المتعدد المواهب زياد صادر.

فلاش

■ تأخذنا تانيا صالح في رحلة إلى زمن الأغنيات الجميلة في حفلتها «**نوستالجيات**» عند التاسعة والنصف من مساء الأربعاء 10 أيلول (سبتمبر) في «**مترو المدينة**» (**الحمرا _ بيروت**). مع الفرقة (بيانو، باص، درامز، غيتار وعود)، تستعيد الفنانة اللبنانية مجموعة من الأغنيات القديمة الغربية والعربية العالقة في ذاكرتها الطفولية، منها أغنيات من ريبرتوار الجاز والبوسانوفا والروك والبوب وصولاً إلى الطرب والدبكة والمواويل. للاستعلام: 76/309363

■ تزامناً مع العدوان الإسرائيلي على غزّة وضمن جولته الأوروبية الداعمة للقضية الفلسطينية، قدّم قاسم اسطنبولي أخيراً العرض الأوّل لـ «**قوم يابا**» في «**تياترو دلبارو**» في مدريد. في مونودراما «**قوم يابا**» يستعيد الممثل الشاب تاريخ الشعب الفلسطيني منذ ما قبل النكبة عام 1948 وصولاً حتى اليوم، وهي مقتبسة عن كتاب «**ذاكرة**» للفلسطيني سلمان ناطور. علماً أن اسطنبولي يتابع جولته الأوروبية حالياً إلى إيطاليا وهولندا، بعدما قدّم «قوم يابا» خلال السنوات الماضية في تونس والجزائر وتشيلي وفرنسا وإسبانيا والمغرب وسوريا والكويت.

■ يحلّ «**حكاية الجواهر الثلاث**» (1994 _ بطولة: بشرى قرمان، محمد النحال، مكرم خوري، هناء نعمة، محمد بكري وغسان أبو لبدة) ضيفاً على «**مترو المدينة**» (**الحمرا _ بيروت**) بالتعاون مع «**نادي لكل الناس**» عند السادسة والنصف من مساء الاثنين 15 أيلول (سبتمبر). شريط (145 د) الفلسطيني ميشيل خليفي يحكي قصة يوسف الذي يقع في حبّ فتاة غجرية من عمره. ومقابل الزواج منه، تشترط عليه أن يبحث عن ثلاث جواهر مفقودة تعود إلى عقد جدّة أبيها. للاستعلام: 76/309363

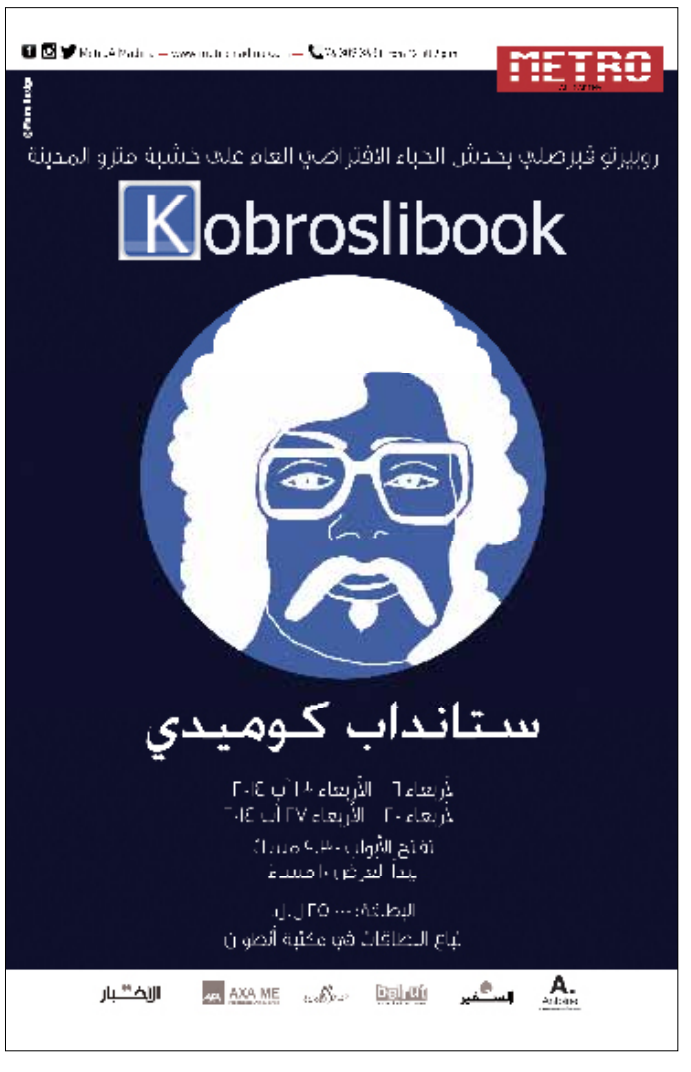

الزمن الداعشي

إلكترو «داعش»... انتبه جهادي cool

لم يعد هناك مجال للشك في قوّة «الدولة الإسلامية» في ميدان السوشال ميديا. قوّة دفعت الغرب بإعلامه ومراكز أبحاثه إلى دراسة هذا الواقع، ليتبيّن أنّ «الناشرين الجدد» هم المحرّك الأساسي

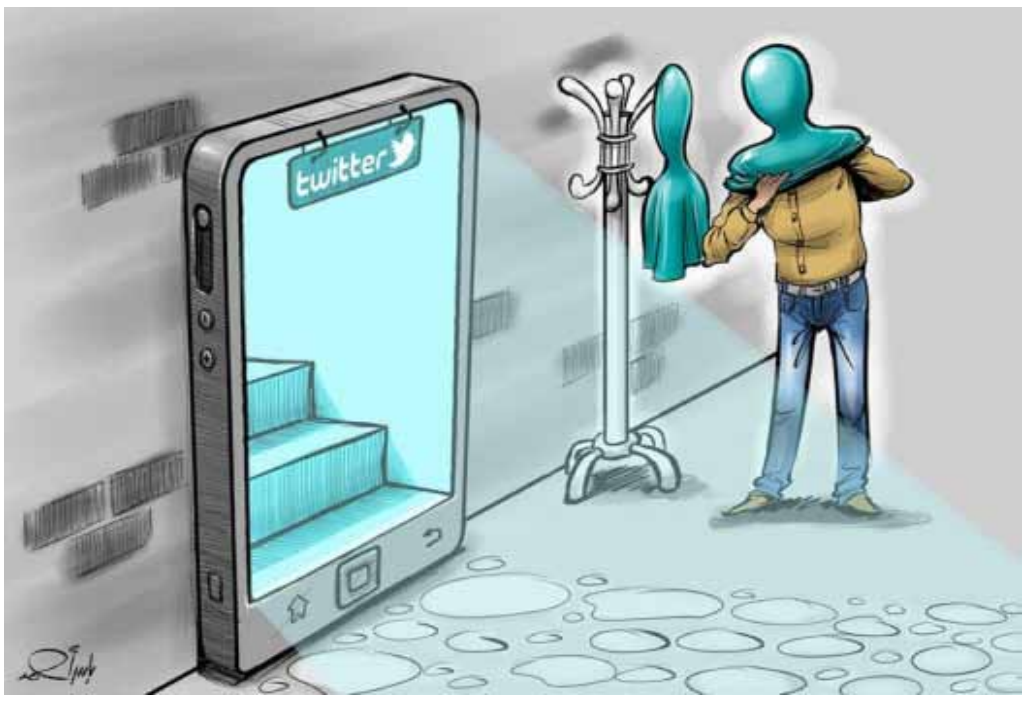

(ياسر أحمد ـ سوريا)

نادين كنعان

أداء «داعش» الإعلامي، على مختلف المنصّات، ولّد إجماعاً عالمياً على قدراته الواسعة واستراتيجيته الدقيقة والمعقدة في هذا المجال. ترافق إعلان «الدولة الإسلامية» مع خطة إعلامية متكاملة ومعقدة للدعاية والبحث عن مجندين جدد، تتركز في جزء كبير منها على السوشال ميديا (الأخبار 2014/6/24).

هذه القدرات المتنامية تستحوذ منذ فترة على اهتمام الإعلام الأجنبي ومراكز الأبحاث الغربية المتخصصة في هذا المجال. اهتمام تجسّد في التحقيق الذي أفردته صحيفة الـ«غارديان» البريطانية السبت الماضي لهذه الغاية، وهو من إعداد مار تاونسند وتوبي هيلم. شددت الصحيفة على أنّ نتائج المواجهة بين الغرب و«الدولة الإسلامية» ستتأثّر بهوية من سيربح العقول والقلوب من خلال البروباغندا، كما في الحملات العسكرية. وأضافت إنّ عناصر «الجيش الإلكتروني» التابع لتنظيم «داعش» يقدمون دعماً كبيراً لـ«عملياته الوحشية على الأرض». هنا، استعانت الـ«غارديان» بفيديو إعدام الصحافي الأميركي جايمس فولي الذي انتشر الأسبوع الماضي بأسلوب غير مسبوق. وأوردت الصحيفة أنّ طريقة إنجاز المقطع المصوّر، لجهة الإنتاج والمونتاج، عززت فكرة أنّ أدوات هذا التنظيم الإرهابي سهلة وبسيطة، لكن صادمة في الوقت نفسه: «تمزج بين المضمون الهمجي والإطار الجهادي الكول».

مدير مركز تحليل مواقع التواصل الاجتماعي في Demos (خلية تفكير)، جايمي بارليت، شرح أسباب تفوّق «داعش» على غيره من التنظيمات التي حاولت قبل سنوات الظهور على أنّها «جهادية كول»، مشيراً إلى أنّه استطاع تسخير السوشال ميديا بسرعة وسهولة لضمان نشر صورته وأفكاره حول العالم.

ولفت بارليت إلى أنّ أعضاء «داعش» شباب في العشرين يألفون أدوات الإنترنت وأساليبها منذ الصغر: «هم يعرفون أنّ إنشاء تطبيق إلكتروني ليس عملية معقدة، وكذلك استخدام تويتر، كما يجيدون طريقة تحميل فيديو ذي مضمون سيّئ على يوتيوب ونشره بسرعة، إضافة إلى أنّهم يدركون أنّ إنتاج بروباغندا ذات شكل جيّد بكلفة قليلة، بات اليوم أكثر سهولة مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عشر سنوات».

صحيح أنّ التضييق الذي بات يطال أعضاء ومؤيدي «الدولة الإسلامية» على تويتر وفايسبوك ويوتيوب وإنستاغرام جعلهم يلجأون إلى أخرى أقل شهرة وأكثر مرونة مثل Diaspora (راجع المقال أدناه)، غير أنّ آلاف الحسابات لا تزال تعمل على نشر أفكارها وأخبارها على الشبكات الذائعة الصيت.

لفتت الـ«غارديان» إلى أنّ ناصر بلوشي مثلاً لا يزال يحاول تجنيد الشباب عبر تويتر لصالح «داعش»، مضيفة إلى أنّه من بين اليافعين العالمين بخفايا التكنولوجيا الذين تحدّث عنهم جايمي بارليت، وأطلق عليهم تسمية «الناشرين الجدد». في نيسان (أبريل) الماضي، وفيما كان التنظيم يحاول «فرد عضلاته» في شمال سوريا، اعتبرت إحدى الدراسات المعمّقة التي أجراها «المركز الدولي لدراسة التطرف» (ICSR) في بريطانيا أن بلوشي هو «مصدر إلهام أساسي لشبكات المقاتلين الأجانب في سوريا».

على مدى سنة كاملة، حلّل الباحثون في ICSR بروفايلات 190 مقاتلاً أوروبياً وغربياً في صفوف «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، وتبيّن أنّ الغالبية آتية من المملكة المتحدة. كذلك، درس هؤلاء حسابات تعود إلى آخرين ينصحون المقاتلين ويرشدونهم. هكذا، يكون 18،223 هو عدد إجمالي الحسابات العائدة إلى مستخدم واحد التي شملتها الدراسة. مستخدمون يتبعون مقاتلين أجانب على تويتر، ومتابَعون بدورهم من قبل المقاتلين، فضلاً عن 15،000 تغريدة و1،186 هاشتاغاً و1،969 رابطاً.

التقرير النهائي للمركز ركّز على أنّ تغريدات «الناشرين الجدد» تؤثر في أفكار مقاتلي «داعش» عن الجهاد. وقال مدير ICSR البروفسور بيتر نيومان إنّ «الناشرين» ليسوا بالضرورة من العراق وسوريا، بل يمكن أن يكونوا «مقيمين في لندن أو شمال بريطانيا، ويطرحون أنفسهم كناطقين رسميين باسم التنظيم»، قبل أن يخلص إلى أنّ «العامل الجديد في هذه الحرب هو دور السوشال ميديا في مجرياتها وتجنيد المقاتلين الأجانب».

في هذا السياق، أوضحت الدراسة أنّ أبرز المواقع الإلكترونية المستخدمة من قبل العناصر المسلحة هي تويتر، و.ask fm الذي يتخذ من لاتفيا مقرّاً له. أما أكثر المغردين المؤثرين في هذه الشريحة فهو Shami WitnessK، علماً بأنّ عدد متتبعيه قفز من 4،700 إلى 11،900 منذ نيسان (أبريل) الماضي.

كثيرة هي التفاصيل التي يمكن التطرّق إليها للتأكيد على قوّة «الدولة الإسلامية» في مجال الإعلام، والأسباب الكامنة وراء ذلك. إلا أنّ الأكيد أنّه إذا كان العالم يحلم بمقارعة هذا الخطر الداهم وهزيمته، فعليه أن يأخذ «الناشرين الجدد» بعين الاعتبار أيضاً!

zoom

برابرة العصر يتقنون فن التواصل

زينب حاوي

قد تكون الحرب الفعلية التي يقودها «داعش» إلكترونية بامتياز. التنظيم الإرهابي برع في الحرب النفسية والدعائية، واستطاع اختراق شرائح واسعة والترويج «لعقيدته» بسهولة أكبر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ولا سيّما تويتر. بعد مقتل الصحافي الأميركي جايمس فولي، وانتشار الشريط الموثق لهذه الجريمة بطريقة غير مسبوقة على هذه الشبكات، يواجه التنظيم اليوم الحظر والمنع لنشر مواده التي تحتوي على العنف، إذ أُقفل العديد من الحسابات والمنابر المرّوجة لـ«داعش». هكذا، وجد التنظيم نفسه محاصراً، لكن صحيفة «لو موند» الفرنسية أوردت في مقال نشرته يوم الجمعة الماضي أنّ «داعش» استطاع الاحتيال على هذه الرقابة والدخول عبر طرق أخرى لاستعادة نشاطه وفعاليته على الشبكة العنكبوتية. يتحدث المقال عن حظر لعشرات الحسابات التابعة لـ«الدولة الإسلامية» التي تبث مواد عنفية كالصور والفيديوات، وتكشف عن لجوء هذه الجماعات الى شبكة «دياسبورا» وفدت إليها مئات الحسابات في بضعة أيام تضم «جهاديين» وناشطين متعاطفين مع التنظيم.

وتتميز هذه الشبكة المفتوحة، التي أنشئت عام 2010 لمنافسة الفايسبوك، بلامركزيتها وخلّوها من أي خادم مركزي (Central server)، بحيث يضمن المستخدمون غياب مقص الرقيب في إزالة أو حظر منشوراتهم. لكن في المقابل، تولّد «دياسبورا» ـ كما يدل اسمها ـ الشتات والتشتيت في المعطيات والمنشورات، فيضيع عندئذ الهدف المبتغى في إيصال الرسائل وخلق التفاعل و«الشللية».

مديرو الموقع المذكور تنبهوا لتسرب عشرات الحسابات الى الموقع وأوعزوا الى الناشطين والمواقع المماثلة بضرورة التنبه مع وجود لائحة تضم أكثر من 150 حساباً لهذه الجماعات تم حظرها وإلغاؤها. معاناة «دياسبورا» والشبكات الشبيهة لها امتدت لتشمل أخرى أقل انتشاراً ربما، مثل «فرنديكا» وQuitter استخدمهما «داعش» بشكل فعّال، وتسرب بدوره الى موقع .Ask fm هذه المساحة التفاعلية التي تجمع المستخدمين في الاستفسار عن أي موضوع. استطاع التنظيم اختراق هؤلاء وتجنيد العديد منهم من خلال إعطائهم النصائح التي يطلبونها للانضمام إليه. وهكذا لم يوفر «داعش» أي منفذ إلكتروني للدخول من جديد الى شبكات التواصل الاجتماعي ونشر الصور والمستندات بطريقة ناجعة وسهلة.

رادار

لم يعد بين عابد فهد وزياد شويري «علاقات خاصة»

وسام كنعان

لم يكتب لمسلسل «علاقات خاصة» لنور الشيشكلي ورشا شربتجي، أن يبدأ التصوير قبل أن يفتتح سجل الخلافات الحامية التي صارت ميزة كواليس الدراما هذه الأيام.

بعد خلاف النجم السوري عابد فهد مع شركة «سيدرز آرت برودكشن» (الصبّاح) واعتذاره عن عدم تجسيد دور البطولة في مسلسلها الجديد «تشيلّو» للمخرج سامر البرقاوي، سارع إلى توقيع عقد جديد مع «أونلاين برودكشن» (زياد شويري)، على أن يجسد دور البطولة في «علاقات خاصة» حيث يؤدي شخصية «جو» وهو مدير أعمال مطربة مشهورة يستغل علاقته بها ليدير صفقات مشبوهة، ثم يدفعه حب المال إلى الزواج بها.

حينها، توقعنا أنّ موعدنا مع نجم «الظاهر بيبرس» سيكون في شخصية مختلفة هذه المرة، فإذا بالنتيجة تحسم بخلاف بين الممثل السوري والشركة اللبنانية، ربما يصل إلى أروقة المحاكم. وفي تفاصيل القصة، فقد اشترط فهد على شويري تأجيل عرض مسلسله إلى ما بعد رمضان لأنه بصدد إنجاز مسلسل ثان.

والعملان يقدمان قصص حب، لكن بطريقة مختلفة. رفض المنتج اللبناني الشرط لأنّ تنفيذه بمثابة خسارة مؤكدة، طالما أنّ أسعار المسلسلات تبلغ ذروتها في رمضان وتتراجع خارج الموسم، ولم يصل الاثنان إلى نتيجة.

وبينما استمرت الشركة في تحضيراتها للمسلسل، غاب النجم السوري كلياً ولم تجد اتصالاتها المتكررة به أي جواب! لكن قبل أيام، كان لا بد من حلّ جذري، لذا تصرّفت «أونلاين برودكشن» بطريقة مختلفة. استبدلت الممثل السوري بزميله باسم ياخور، على اعتبار أنّه يصلح لتقديم الدور بأسلوب مختلف، ولم تكتف بذلك، بل كلف زياد شويري محاميه الخاص ـ وفق ما أفادت مصادر من داخل الشركة ـ من أجل مباشرة دعوى ضد نجم «الولادة من الخاصرة»، على اعتبار أنه وقّع عقداً واضحاً ولم يلتزم بتنفيذه.

> **يؤدي بطولة «24 قيراط» من كتابة ريم حنا وإخراج حاتم علي**

لكن في اتصال مع «الأخبار»، أوضح عابد فهد حقيقة الموقف قائلاً: «صحيح أنني وقّعت عقداً مبدئياً، لكنني طلبت لاحقاً تأجيل عرض المسلسل إلى ما بعد رمضان وهو قرار يتعلق بقناة lbc.

وطلبت ذلك لأني شعرت بأثر سلبي سيعود عليّ كوني أستعد لإنجاز مسلسل آخر، إضافة إلى أنّ نص «علاقات خاصة» لم ينجز كاملاً حتى الآن، ولديّ تخوف من مستوى الحلقات المتبقية ومدى تماسكها.

لهذه الأسباب، أرسلت اعتذاراً واضحاً برسالة قصيرة إلى مدير الإنتاج، وتمنيت أن يقبل اعتذاري برحابة صدر، على أمل أن نلتقي في تجارب قادمة».

لكن الموضوع ذهب نحو دعوى قضائية؟ يرد: «ليس من حقهم مقاضاتي لأنني اعتذرت قبل البدء في التصوير، وأوضحت أسبابي ولم أقف عقبة في طريق إكمال المشروع أو تأخيره».

من جهة ثانية، يكشف نجم «لعبة الموت» أنّ مسلسله الذي يستعدّ للعب بطولته يحمل عنوان «24 قيراط» (اسم مبدئي) تكتبه ريم حنا وسيخرجه حاتم علي وسيجسد بطولته بمشاركة النجمة اللبنانية سيرين عبد النور، فيما تتولى إنتاجه «إيغل فيلمز» (جمال سنان) بشراكة «الصباح». ويحكي المسلسل قصة رجل يفقد ذاكرته. وبينما تبدأ زوجته رحلة البحث عنه، تقع امرأة في حبه وتتمنى أن يبقى فاقداً الذاكرة كي لا يعود إلى حقيقته، وتنتهي قصة حبهما. وأخيراً، أجّل فهد مسلسل «الأسود يليق بك» إلى موسم آخر.

على النت

تحدي الركام لأطفال المجازر الإسرائيلية

عبدالرحمن جاسم

بدأت الحكاية بسطل ماءٍ وقطع ثلج في أميركا، ودعم مادي لمرض التصلب الجانبي الضموري، وأشتعلت الحملة على مواقع التواصل وشارك فيها معظم أثرياء ومشاهير العالم في هدفٍ واحد هو التوعية حول هذا المرض النادر والمصابين به. ولأنّ العالم بات أصغر من قريةٍ، انتشر الموضوع في مجتمعاتنا، وبدأ فنانو العالم العربي يشاركون في الحملة «حفاظاً» على شهرتهم، لا سمعاً بالمرض أو سواه (من دون أي دعم مادي للجمعية التي تعالج المرض مثلاً). حتى إن بعضهم قام بالأمر بطريقةٍ مزعجة (أحد الفنانين دلق دلو الثلج وهو يستعمل كمبيوتره، فأتلفه بطريقة «سخيفة»!). على الجانب الآخر، كان كثيرون في العالم الافتراضي والواقعي يسألون عن علاقتنا نحن في الوطن العربي بهذا النوع من الأمراض؟ هل هو مشكلة ملحة في بلادنا؟ هل انتهت مشاكلنا حتى وصلنا إلى مرحلة الحديث عن أمراض الآخرين؟ انطلاقاً من ذلك، خطرت الفكرة لفنان كوميدي أردني يدعى محمود درويش (بالتأكيد هو غير الشاعر الفلسطيني الشهير): يجب أن نشعر مع شعبنا، وهذا الأمر يكون عبر مرورنا بما يشعر به، بأطفال غزة وقانا والمنصوري (مجازر قام بها الصهاينة في لبنان)، وكل هذا يكون بإلقاء «سطل» من الردم والرماد والتراب والحجارة، لأنّ هذا فعلياً ما يشعرون به وهم تحت الأنقاض بتأثير من صواريخ العدو الصهيوني. هكذا بكل بساطة، قام الشاب الأردني بذلك الموضوع وانتشرت الفكرة بسرعةٍ بالغة، شأنها شأن سطل الثلج الغربي. الفكرة سرعان ما نشرتها الصبية الغزّية ميسم يوسف التي حوّلتها إلى «هاشتاغ» #RubbleBucketChallenge لينطلق بعدها الشباب في أعمالهم. طارق سراد المقيم في سويسرا أعطى الموضوع زخماً أكبر، حوّله إلى «حدث» على «فايسبوك» وبدأ بمرحلة الدعوات، شارك بنفسه في الحملة ثم أرسل الدعوات إلى الناس الذين بدأوا فعلياً بالقيام به وانتشر الأمر بسرعةٍ البرق. في الإطار عينه، كانت الفرقة الفلسطينية «نشاز» ترفع التحدي إلى مستوى آخر. في البداية، أعلن الفنانان شادي العشي وموسى علاوي أنهما سيشاركان في تحدي سطل الثلج على طريقتهما الخاصة تضامناً مع شعبهما الصامد في غزّة والشعب الفلسطيني عموماً. في اليوم التالي، نشرا فيديو حيث يحملان سطلين ويسقطانهما على نفسيهما، ليظهر أنّ ما في السطلين مادة لزجة أشبه بالدم وسمّيا الموضوع «تحدي دماء غزّة». المشهد المؤثر حدا بالصحافة العبرية إلى نشر صورهما تحت عنوان «الفنانان العنصريان» و«الفنانان المحرضان على القتل» و«الفنانان الدمويان». بطبيعة الأحوال أيضاً، انتشر الفيديو بكثرة على الانترنت وقلّده كثيرون.

> صاحب الفكرة فنان كوميدي أردني يدعى محمود درويش

اكتشاف

عماد أبو اشتيه... فنان النت والأنوثة المقاومة

أخرج العدوان الصهيوني الأخير على غزّة أفضل ما في الفلسطينيين، فالكثير من الفنون التي لم يكن كثيرون قد سمعوا عنها، باتت في متناول الجميع، خصوصاً محبّي الشعب الفلسطيني والمقدّرين لصموده. ولأن الصمود لا يكون بالصاروخ والبندقية وحدها، كان الفن عاملاً مساهماً وداعماً للفكرة ذاتها، ولا بد من أن الجملة هذه قيلت آلاف المرات، لكنها ما زالت شديدة الدقة في وصف الحالة الفلسطينية تحديداً.

تأتي لوحات عماد أبو اشتيه تكريساً لذلك. الفنان الفلسطيني الأردني لم يعرفه رواد الشبكة العنكبوتية إلا أخيراً من خلال لوحته التي تجسّد بناءً مهدّماً متجسداً داخل جسد امرأة ترتدي الثوب الفلسطيني التقليدي. اللوحة تحوّلت فجأة إلى «كنز» معنوي لمتابعي شبكات التواصل، فتناقلها الجميع وتبادلوها، وإن لم يعرف كثيرون من هو صاحبها. اللافت أن أبو اشتيه ينجز هذا النوع من الرسوم منذ مدة ليست بوجيزة. لكن يبدو أن الحدث (أي العدوان) هو الذي جعل الجمهور يتنبه إلى أعماله. وكان أبو أشتيه قد رسم الفنان الفلسطيني محمد عسّاف في لوحةٍ خاصة إثر فوز الأخير بلقب «محبوب العرب»، وانتشرت اللوحة كثيراً عبر شبكات التواصل، وإن لم يعرف صاحبها، وهي للأسف عادات مواقع التواصل الاجتماعي في إغفال اسم الرسام. حصل الأمر نفسه حين رسم أبو أشتيه المناضل القسامي عبدالله البرغوثي وجرى تناقل الصورة أيضاً من دون ذكر اسم الرسام. أبو اشتيه ينحدر أصلاً من قرية القباب في قضاء الرملة، إلا أنّه مولود في عمّان عام 1965 لأبوين فلسطينيين، وتعلّم الرسم بالممارسة. يقول عن نفسه: «لا أجيد الحديث عنها (أعماله) لأنّها بكل بساطة تتحدث عن نفسها وتخاطب الصغير والمسن، الميكانيكي والدكتور، الأمّيْ وأستاذ اللغة. ولو أجمع النقاد على عمل من أعمالي، وجاءني عامل نظافة ليقول: «أنا مش حاسس فيه»، حينها أعتبر أنّ العمل لم يرق إلى المستوى المطلوب».

يفضل أبو اشتيه الرسم الرقمي، رغم أن بداياته كانت في الأعمال الزيتية والمائية والباستيل. يحاكي «التراث» الفلسطيني في معظم لوحاته من الثوب والعلم والنقوش في الثوب الفلسطيني نفسه، وصولاً إلى البرتقال والحصان والقدس وسنابل القمح ومفتاح العودة. ولكن أبرز ما يشد في لوحاته هو حضور المرأة الزاهي والكبير، فهي أحياناً تخيط، وتارةً تنظر نحو البعيد، وحيناً تجلس وتفكّر، ولكنّها لا ترتدي إلا ثوباً فلسطينياً، كأنما هو إيحاءٌ بأن هذه المرأة . بكل تجلياتها . هي فلسطين.

عبد الرحمن...

ظواهر افتراضية

اكسري قيدك واصطفلي بالسوتيان

أحمد محسن

الجميع يذكر «السوتيان» الأزرق الشهير الذي استخدم كـ «سلوغان» للاعتراض على حكم العسكر في مصر، وعلى تفشي التحرش كثقافة مُعلنة، تزامناً مع حملات التهليل للأحذية ودعوات الناعقين مع كل ناعق لوصول الجنرال إلى سدة الحكم الإلهي.

وفي مقاربة «غرامشيّة» عابرة، يبدو ذلك الاستخدام صائباً وفي مكانه ـ على الأقل من الناحية البصريّة ـ إذ يفسّر العلاقة بين السُلطة والمرأة تفسيراً عضوياً، من دون أي إضافات استعراضيّة، تنزع عن القضيّة طابعها الجدّي. والقول إن الطابع جدّي، يعني أن قضيّة المرأة مرتبطة بدوامة الاستغلال العام في الدرجة الأولى، وبالنظام الذي اتفق على تسميته تاريخيّاً بالبطريركي، بينما قد يتخذ أشكالاً وتصنيفات أخرى، لا جدوى من عرضها على طاولة «التهريج». نتحدث أخيراً عن دعوات «بهلوانيّة» لبنانية للمرأة بأن تنزع «سوتيانها». وإن كان صحيحاً أنّ المرأة هي المرأة، وأن «دوامة الاستغلال العام» تعمل على النحو ذاته في كل مكان، فإنّ هذه الدعوات لا تأخذ في الاعتبار «الفئة المستهدفة»، وتخاطب الأخيرة بلغةٍ ليست على مقاسها إطلاقاً.

علينا أن نعترف: يبدو الأمر مبهراً وصادماً ومستفزاً، ويستوفي جميع شروط الإثارة. يبدو إعلانيّاً وتسليعياً ورأسمالياً، يربط المرأة بالسلعة ربطاً وثيقاً. وفي أي حال، لا أحد متمسك بالـ«سوتيان»، لكن مثل تلك الدعوة الكوميديّة ستأتي بمفعول رجعي قطعاً. انتشرت الصور على فايسبوك حيث تظهر حلويات الكنافة (وهي شهيّة فعلاً) مغلفة بسوتيان. ولا فائدة من الاعتراض، طالما أنّ هذا سيبدو «ذكورياً» بالنسبة للحركة النسويّة الراديكاليّة، التي ترفض نقد أفكارها ولو كان النقد ضدّ التهريج لا ضدّ الفحوى. استخدام حمالة الصدر للدلالة على المرأة مباشرةً، هذا ما تقوله الدعوة. مهلاً، أليس هذا ذكوريّاً؟ في نهاية سبعينيات القرن الماضي، أطلقت الثورة الإيرانيّة شعاراً ذكورياً منفراً هو «أختي أختي حجابك أغلى من دمي». وهذا الشعار هو الآخر، يفسّر على نحو لا يترك أي مجال للشك، العلاقة بين آليات عمل السلطة وقمعها للمرأة، بوصفها أبرز ضحايا السلطة حاضراً وتاريخاً. لكن المفتاح الأساسي هو «السلطة» وطريقة عملها، وليس الطارئ من حداثةٍ هشة، لا تجد سوى أدبيات التسليع لرفضه. والآن، لا نعرف إن كان الرافضون سيجترون الشعار الإيراني البديع، لمواجهة الدعوات النسويّة العبثيّة. قد تكتمل الحفلة حين يقولون: «أختي أختي سوتيانك أغلى من دمي»!

> حملة مراهقة تدعو النساء إلى خلع حمالات الصدر

◀ أصبح في حكم المؤكد تولي وزير الإعلام المصري السابق، **أسامة هيكل**، رئاسة مدينة الإنتاج الإعلامي بعد فشل كل من وزيرة الإعلام السابقة **درية شرف الدين**، والرئيس السابق لقطاع النيل للقنوات المتخصصة **علي عبد الرحمن** في الحصول على المنصب.

◀ اعتذرت الممثلة السورية **ديمة بياعة** عن عدم أداء بطولة فيلم سينمائي هوليوودي يتناول سيرة حياة الرئيس العراقي الراحل **صدام حسين**، لأنّ الممثل الذي سيؤدي شخصية صدام هو إسرائيلي، وفق ما قالت لمجلة «**روتانا**». وأوضحت بيّاعة أنّها تلقت عرضاً لأداء دور «ابنة حسين». من جهة أخرى، تعود بطلة مسلسل «**صبايا**» إلى الدراما السورية من خلال مشاركتها في مسلسل «الشعلان»، لافتة إلى أنّها «اعتذرت عن عدم المشاركة في مسلسلات في الداخل لأسباب تتعلق بآلية تعاطي شركات الإنتاج مع الفنان».

◀ بعد مونديال البرازيل لكرة القدم 2014، تألّقت النجمة **جنيفر لوبيز** (الصورة) مجدداً بفستان من تصميم اللبناني **شربل زوي**. وارتدت لوبيز الفستان أوّل من أمس خلال حفل توزيع جوائز MTV 2014

Video Music Awards في كاليفورنيا. ويبدو أن المياه عادت إلى مجاريها بين لوبيز وحبيبها الراقص كاسبر سمارت، الذي حضر معها الحفل. كذلك، أطلت صاحبة أغنية Dance Again على المسرح لتقدّم أداء نيكي ميناج وإيغي أزاليا لأغنية Black Widow. بدورها، ارتدت **بيونسيه** فستاناً من تصميم **زهير مراد**، قبل أن تحصد 4 جوائز.

◀ لاقت مشاركة الفنانة **فيفي عبده** في تحدّي «**وعاء الثلج**» (Ice Bucket Challenge) ردود فعل ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إذ تداولها المصريون بكثافة على الشبكة العنكبوتية.

◀ بعدما أطلقت الفنانة اللبنانية **كارول سماحة** أغنيتها الجديدة «**سهرانين**» عبر الاذاعات، بدأت بالترويج لكليب الأغنية المتوقع صدوره قريباً. سماحة التي صوّرت الأغنية منذ فترة، نشرت الإعلان الترويجي للكليب أوّل من أمس، وهو عبارة عن 24 ثانية صوّرتها مع المخرج الفرنسي تييري فيرني. «سهرانين» من كلمات كارول، وألحان محمد رحيم، وتوزيع سليمان، وميكس إدوار مونيه، أما التسجيل، فلاستديو ميشال فاضل.

◀ رأت الفنانة **نجلاء بدر** أن ابتعادها عن المشاركة في أفلام المقاولات والأفلام التجارية، هو السبب وراء ترشيح المخرج **داود عبد السيد** لها للمشاركة في فيلم «**قدرات غير عادية**»، الذي انتهت من تصويره أخيراً.

◀ قال وزير الثقافة المصري، **جابر عصفور**، إن «**لجنة الرقابة على المصنفات الفنية**» وافقت على عرض فيلم «**نوح**» **لدارين أرونوفسكي**، برغم اعتراض «**الأزهر**»، لكن شركة Four Star Films الموزعة للفيلم هي التي تراجعت عن عرضه لاحقاً.

ماذا بعد الانتصار؟

عبدالرحمن جاسم*

«ويحكى أن الوزير ابن العلقمي وزير المُلك لدى خليفة المسلمين الأخير المستعصم عام 656 للهجرة، أمر بإغلاق ديوان الجند، وأغلق فيما أغلق كل ما له علاقة بتقوية أسوار المدينة (أي بغداد) تحت حجّة أنه «لن يقوى أحدٌ على النيل منا، لشدة هولنا، ومنعة صالتنا (أي شهرتنا)». حاصر هولاكو بغداد، فسقطت بعد اثني عشر يوماً، وسقطت الخلافة معها، حصل كل ذلك لسوء تقدير شخص واحد فحسب!». (من كتاب «السلوك لمعرفة دول الملوك» لتقي الدين المقريزي (بتصرف)).

ستنتصر غزة بمقاييس المقاومة، وقياس الثورات وحساباتها، ولكن ماذا بعد الانتصار؟ فالانتصار وحده لا يكفي كي تستمر المدينة في الحياة. ذلك أمرٌ بديهي، يعرفه القاصي والداني، فأي محاولة لاستمرار المدينة الساحلية في الحياة تلزمها أمور تحتاج إلى حلول مباشرة. لا يعرف كثيرون عن المدينة سوى صمودها. فغزة (وقطاع غزّة معها) صامدة منذ سنين عدّة عبر «المعونات» والمساعدات الخارجية لا أكثر ولا أقل. في الإطار عينه تبلغ نسبة البطالة في غزّة الأعلى لربما في العالم (أكثر من 50 بالمئة بحسب النائب الفلسطيني جمال الخضري)، وهو أمر يؤشر إلى أن المشكلة حقيقية بالنسبة إلى الشارع الغزّاوي. على الجانب الآخر يبدو الدمار مخيفاً وبدرجة كبيرة، فآلاف الأبنية المتضررة والعائلات المشردة تحتاج إلى حلول سريعة (شبيهة بالحلول السريعة التي قام بها حزب الله في ضاحيته الجنوبية مثلاً عام 2006)، فهل تستطيع حماس (بحكم أنها القوة الأكبر) القيام بذلك حالياً؟

يكتنف الوضع الغزاوّي غموض كبير، فماذا بعد الانتصار؟ أهل المدينة والقطاع جاهزون لمرحلة جديدة من المعارك، لربما هي تخفّف من وطأة الحصار المصري الخانق المفروض عليهم، وتسهّل عليهم لربما في بعض الأحيان الرحيل بسهولة عن هذا السجن الكبير (سواء أكان الرحيل إلى المقابر أو إلى خارج القطاع نفسه). إذاً ماذا بعد الجولة الأولى من الصراع؟ فقبل أشهر من العدوان الحالي كان الوضع الغزّاوي قريباً من الانفجار على نحو كبير، الرواتب لم تصل إلى أصحابها، النظام المصري أغلق حدوده على نحو كلي وكامل، ويقطع شرايين الحياة/ الأنفاق التي تؤمن للمدينة ما تحتاج إليه معظم الأحيان(افتخر الجيش المصري منذ مدة بكونه دمّر 1659 نفقاً منذ بدء حملة تدميرها!!)، أضف إلى ذلك طبقة جديد من المحتكرين الذي بدا أن لهم ظهراً داخل النظام نفسه، الأمر الذي أوجد حالةً كانت ستؤدي بالشارع «وحده» إلى الانفجار، وربما لو انتظر الصهيوني أكثر من هذا بقليل لكانت بوادر ثورة داخلية قد ظهرت إلى العلن.

المشروع الذي يجب أن تطرقه «الحكومة الفلسطينية»، سواء أكانت حكومة وحدة وطنية أم لا، هو إيجاد حل سريع ومنطقي للمشاكل المباشرة: إسكان الناس وتأمين حياتهم اليومية. هاتان الفكرتان قد تبدوان بسيطتين جدا، لكن تطبيقهما يحتاج فعلياً – ليس إلى دعم خارجي محدود فحسب - إلى دعم كبير. فسكان المدينة المدمّرة (خذوا مثلاً حي الشجاعية المدمر بأكمله) يريدون مكاناً كي يبيتوا فيه، ولا تنفع مراكز الإقامة المؤقتة (كالمدارس وسواها) في تأمين متطلبات الحياة على المدى الأطول (أكثر من شهرين لربما) إذ إنها لا تمتلك أيا من مقومات الحياة (لا الصمود فحسب) فمرحلة ما بعد المعركة تختلف عن خلالها. لا يحتاج سكان غزّة إلى معونات، فهم ملّوا منها وعلى نحو كبير، فضلاً عن أن الشعور بالعجز والانتظار بعد تحقيق انتصار كبير بدمائك، فكرةٌ مخيفة جدا. فالتفوق على الموت، وإعلان جدراتك بالحياة من خلال دماء أطفالك وأجسادهم، يجعلانك تستحق أن تستمر أكثر فأكثر، لكن ماذا عن عدم قدرتك على مواجهة «مصاعب» الحياة اليومية؟ ماذا عن عدم مقدرتك على إطعام من بقي حياً من أسرتك؟ والأكثر، ماذا عن عدم قدرتك على إيوائهم؟ فالبيت الذي كان «يستر» بات حطاماً. وميزة المقاومة أنها لا تقاتل فحسب، بل تحمي أهلها وجمهورها أيضا، وإلا فكيف تستمر؟

على الجانب الآخر هناك المستشفيات والمؤسسات الخدماتية في القطاع كالكهرباء والمياه. بدا أن العدو الصهيوني مصرٌ وعلى نحو كبير على ضرب البنية التحتية على نحو كامل خلال عدوانه الأخير (كما في السابق)، إذاً على الحكومة المقاومة أن تضغط على نفسها لتأمين أقل القليل في المرحلة الأولى، وما أتحدث عنه هو كهرباء لساعتين يومياً على الأقل، ومياه تكفي لغسل الأطباق والاستحمام فحسب، فعدم حصول الأمرين يعني أن عجلة الحياة لن تدور بالشكل الذي تحتمه اليومية (الرقم الوارد ساعتا كهرباء، ومقدار المياه المقصود هو المعدّل الذهبي بحسب دراسات أجرتها جامعات أوروبية عن «أقل القليل في ما يحتاج المرء للكهرباء والماء كي يستمر حياً»). النقطة نفسها يجب إدراكها في إطار آخر: ماذا عن عجلة الاقتصاد أول الأمر؟ لا أتحدث هاهنا عن اقتصاد ريعي طويل الأمد، ومؤسسات كبيرة ومصانع وعمال، ما أتحدث عنه هو أقرب إلى إيجاد أعمال تستفيد أصلاً من الأحداث التي حصلت: أعمال إنقاذ، إغاثة، إعادة إعمار، ترميم، تصحيح، تنظيف، تنظيم. كل هذه الأعمال تحتاج إلى يد عاملة من جميع الأنواع، فهل ستلجأ الحكومة إلى تأمين هذه الفرص «العملانية» أم سيجري «كالعادة» تفريغها لمصلحة «التطوع» و«الجمعيات» الخيرية التي تعمل في هذه الأماكن كالسم في العسل من خلال تفريغ المجتمع من يده العاملة عبر تشغيله لديها، فبدلاً من الانتماء إلى الدولة (موظفين/ شرطة /موظفو بلدية) ينتمون «إلى مشروع جمعية» يمتد أحياناً أشهرا فحسب، مما يبقيهم في حالة بطالة مقنّعة، ويعيدهم إليها حال انتهاء المشروع بطبيعة الحال.

نحن نطلب الكثير من الحكومة المقبلة، ذلك أمر معروف، وهو أمر قد لا تستطيعه أبدا، ولربما حتى لن تستطيع تقديم نصفه أو أقل، لكننا متأكدون أن شروط استمرارية عمل المقاومة تكمن في بيئة حاضنة قوية تستطيع الاستمرار بقوة وزخم دون خوف على حياتها اليومية ـ العادية التي باتت هي الأخرى تحت ضغوط كبيرة يستطيع الصهيوني وأعوانه (العرب ربما؟) النفاذ منها (هل سنسمع مثلاً عن إعلان تشغيل لآلاف العمال الغزّاويين في قطر مثلاً ضمن مشاريع الإعمار لكأس العالم 2022؟ أو مشاريع أخرى في تركيا مثلاً؟ وهو مقترح يجري العمل عليه بكل جدية حالياً).

تكمن المشكلة الأكبر في أنّ الحكومة (الحالية أو المقبلة) لم تحدد خياراتها الاستراتيجية بعد، فهل ستأخذ المال من قطر وتركيا أم ستأخذ المال والسلاح من إيران؟ فالخيار الأوّل هو بدون شك خط أسرع لإعادة الإعمار دون «وجع رأس» سياسي من أي نوع لحماس (صفر مشاكل مع القيادة العالمية للإخوان، صفر مشاكل مع قطر، وبالتأكيد صفر مشاكل مع تركيا/ أميركا)، ولكنه لا يحمي أبداً جناحها العسكري، الذي يحتاج إلى إعادة ضخ لما فقده خلال العدوان. الخيار الآخر يتضمن دعماً كبيراً للقطاعين العسكري والإعماري، وإن كان قد لا يتضمن جانباً «تشغيلياً»، فهو سيقطع علاقة حماس (وحكومتها) نهائياً بحلفاء الماضي، ويجعلها عرضة لضغوط مصرية أكبر. كل الخيارات تبدو مرّةً وصعبة، ومهما حاول الساسة الفلسطينيون، فسيظل الأمر أكثر صعوبة أمامهم من أي ساسة آخرين عبر التاريخ!

* كاتب فلسطيني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381

الإخوان المسلمون الشيعة

محمد فضل الله*

قسم التاريخ الأكاديمي هو مؤسسة محافظة. وليس من السهل فصله عن طقوس الأرشفة التقليدية. أبدت بنيته الرنكية مقاومةً لافتة للتيارات النظرية القادمة من أقسام العلوم الإنسانية، وقد فوجئ الكثيرون بالضعف التحليلي والنقدي لدى مؤرخين كبار. يكاد يكون هناك اعتداد احترافي بالاقتصار على المستوى الحدثي للتأريخ، المستوى الثالث الذي يتحدث عنه فرنان بروديل. المكوِّن المحافظ لقسم التاريخ الأكاديمي يستأهل قراءةً نقدية منفصلة، تحليلاً أركيولوجياً لهذا القسم يبيّن علاقته التزامنية مع باقي الأقسام وحتى المؤسسات خارج الأكاديميا التي قد تكون أكثر ارتباطاً به. فقط في النصف الثاني من القرن العشرين بدأ التأريخ، ولو متفرقاً، يتطرق إلى حقول جديدة كتاريخ المراسي والإبحار وتاريخ القمح وتاريخ الحرير والأصباغ والألوان، وتاريخ المواصلات والاتصالات.

ولكن حتى في ظل «حمى الأرشيف»، ليس أقله منذ روسو وحرصه على تسجيل أدق تفاصيل حديقته وترتيب ملاحظات المشاهدة والمعاينة حين صاغ ممارسة الأوتو-بيوغرافيا، وفي موازاة النظام السياسي لهذا الأرشيف الذي يصفه دريدا، بقيت هناك مساحات لا تصلها الكتابة التأريخية، نوع من مساحات مظللة لا يسلّط عليها الضوء، نسميها «التظليل التأريخي». طبعاً، هذه المساحات هي التي تَمنح التأريخ قيمته السياسية: التأريخ هو نَظم التدوين وعدمه وليس حلماً بتدوين الوجود.

أبرز هذه المساحات المظللة هي ما يدور داخل المؤسسة الدينية الواحدة من صراع بين رجال الدين. تبقى هذه الصراعات عادة نهب السماع والتناقل الشفاهي. ورغم أن بيانات التشهير

> الفتاوى الميسرة تجتذب المال والعلاقات السياسية والإعلامية وكذلك الفتاوى المتشددة

المتبادل تطبع بكميات كبيرة، وتَنخرط في ترويجها وجدالاتها شرائح اجتماعية واسعة ومتعددة، إلا أنها لا تؤرشَف ولا تُكتَب عنها الأطروحات.

غياب صراعات المؤسسة الدينية عن أضواء التأريخ هو الذي يُضفي اللمسة الطهرانية على علماء الدين القدماء، إذ أن تصوّرنا عنهم يشوبه الكثير من الطوباوية والاعتقاد بأنهم أفضل من علماء الدين الراهنين.

إن ما يُكتَب في إطار هاغيوغرافيا سِيَر القديسين في بعض المنشورات والمؤسسات التابعة لهذه المؤسسة الدينية أو تلك لا يمكن عدّه تأريخاً، وكذلك الكتابات التشهيرية المقابلة التي تسعى إلى النيل من رمز ما. وبالتالي لا يمكن الاعتماد على مؤرخ الكرسي البطريركي مثلاً لكتابة قراءة نقدية، إلا من حيث كونه وثيقة تعبّر عن موقف أحد الأطراف، الطرف الرسمي في هذه الحالة.

ما وراء الحق والباطل

المسعى هنا هو تحفيز الأنثربولوجيين وعلماء الاجتماع لقراءة ونقد تجربة أو ظاهرة ما في المؤسسة الدينية بعيداً من آداب التقديس والتشهير. والأهم أن نتجاوز ثنائية الحق والباطل الأخلاقية وفهم السلوك في سياقات براغماتية، إنها صراعات على النفوذ، وليست نقاشات لاهوتية في جوهرها. ورغم أن هذا المطلب قد يعدّ سهل المنال في حقول أخرى، إلا أنه في ما يتعلق بقراءة تاريخية لصراع داخل مؤسسة دينية ما سيبدو الأمر أكثر تعقيداً ومراوغةً.

هكذا يصبح ذهاب السيد موسى الصدر إلى كنيسة الرهبان الكبوشيين في بيروت ليس انفتاحاً بل استثماراً براغماتياً لبناء شبكة سياسية من التحالفات والعداءات، وكذلك اعتذار البابا يوحنا بولس الثاني من اليهود لعدم ممارسة الكنيسة الكاثوليكية جهوداً لإيقاف الهولوكوست.

وبدلاً من تقديس أو شيطنة جورج كيوان، الظاهرة المستجدة، يَجدر بنا مناقشة أسباب ولادة هذه الحركات كحالة تاريخية ووضعها في سياق أشمل، وأن نَترك الحكم الديني على هذه الظاهرة بيد التراتبية المتبعة في الرهبنة الأنطونية واللجان الكنسية المختصة.

في مراجعة الصراعات الداخلية للمؤسسات الدينية، وفي إطار الحديث عن براغماتية السياسات، من اللافت أن رجال الدين الذين يُبدون مبالغةً في الانفتاح أو الانغلاق هم الأكثر فساداً من الناحية المالية. في الواقع لم تُدرَس بشكل جدي أنثربولوجيا العلاقة بين المؤسسة الدينية وسياساتها المالية واقتصادها، معظم الدراسات انصبت على علاقاتها السياسية واشتباكها الطبقي وكرونولوجيات تطورها المدرسي. هل من الصدفة أن ثروات كل من التقليدي السيد الخوئي والليبرالي السيد فضل الله تقدر بالمبلغ نفسه: مليارَي دولار؟

الفتاوى الميسرة تَجتذب المال والعلاقات السياسية والإعلامية (فقهاء بني العباس شرعوا الخمر)، وكذلك الفتاوى المتشدّدة. فنمطا الفتاوى هذان لا يحتاجان إلى جهد أصولي استنباطي جدي، كما أنهما يغذيان بعضهما بعضاً في مسعاهما لاستقطاب كل الشرائح الاجتماعية إلى ميدان صراعهما. آمنة ودود، التي أمّت الرجال في الصلاة، ستَستقطب شرائح واسعة حتى لو لم تكن ممارستها مبنية بإحكام فقهياً.

محنة الحوزة الشيعية

إشكاليتَا التأريخ والمال الديني تتخذان أبعاداً أكثر تعقيداً حين نأتي إلى المؤسسة الدينية الشيعية والتحولات التي طرأت عليها أخيراً. هي مؤسسة تعاني أصلاً من أزمة ذاكرة ونظامها المالي يَسمح بمساحات واسعة من الفساد لعدم وجود هيرارشية.

قبل أن نَدعو الشيعة إلى التنبُّه إلى الظلال التأريخية ومعالجتها، علينا أن نُدخل فكرة التاريخ في العقل الشيعي، اللبناني بالذات. للمتاولة تأريخ من طمس تاريخهم، يَجهدون لطمسه، تاريخ ضد التاريخ، ليس فقط على مستوى التدوين بل حتى الشفاهي منه.

أبرز الأمثلة على ذلك هو الشيخ ناصيف النصار. قاد النصار المتاولة، هو الاسم التاريخي لشيعة لبنان، عسكرياً وسياسياً وحَرّر أجزاء واسعة من لبنان من السلطنة العثمانية، وأنشأ علاقات دبلوماسية مع الإمبراطوريتين النمساوية والروسية لم يكن مجرد قائد محلي عابر. تشاء الذاكرة الشيعية وممارستها السوريالية، والتي ليس من المستبعَد أبداً أن تُعاد مستقبلاً مع شخصية هائلة التأثير كالسيد حسن نصر الله، تشاء هذه الذاكرة أن تنساه، كما أسقطت من قبل الكثير من الشخصيات والأحداث. في قرية يارون الجنوبية قبر ناصيف النصار مجهول من قبل أهل القرية أنفسهم ناهيك عن باقي أبناء الجنوب. نَكتشف لاحقاً أن هذا القبر ليس للنصار وحده بل لأربعمئة غيره من المقاتلين كذلك. إن حال القبر الرث هو من حال الذاكرة الشيعية. نَكتب هنا داعين إلى اقتحام المساحات المظللة في التأريخ، في وقت ندرك جيداً أن لا أضواء في التأريخ الشيعي كي تكون هناك ظلال، نوع من تحسّس تجاه الأضواء، تقية تأريخية متطرفة.

أما في الجانب الآخر المتعلق بنظام الحوزة الشيعية واقتصادها، فهناك بنية قديمة للمؤسسة وكثير من التحولات تكاد تطيح بهذه البنية.

قبل الثورة الإسلامية في إيران كان الذهاب إلى الحوزة للدراسة نَذْرا للنفس لحياة الفقر، أشبه بتكريس النفس للرهبنة والتقشف في الأديرة. ولكن الأمور تبدلت باتجاهين متناقضَين: نفوذ سياسي ومالي أوسع لعلماء الدين وتفكيك تدريجي لمؤسستهم لمصلحة مؤسسة أخرى قيد الإنشاء والتطوير.

بسبب حداثة التجربة فإن أموال الخمس التي تراكمت بحجم غير معهود سابقاً ذهبت في طريقها التقليدي، أي أن تصبح ملكاً شخصياً للمرجع، وممتلكاته هذه تُورّث إلى أبنائه. في الواقع، لا يحقّ لمن لم يجد مقاربة جديدة وجدية لأموال المرجعية أن يَنتقد الانتقال الحاصل في الأموال من السيد فضل الله إلى أولاده ومن قبله السيد الخوئي. وبدلاً من أن يناقش هذا الموضوع بعمق ووفق رؤية اقتصادية اجتماعية أشمل، فإن الأمر حتى الآن يَقتصر على المناكفات التي تريد النيل في المستوى الشخصي.

وفي موازاة مراكمة الأموال لدى المراجع الدينية وغياب مؤسسة حقيقية لإدارتها، بات هناك إفساد سياسي لمؤسسة الحوزة. هناك قاعدة ضمنية استجدت: لا يُعترَف بك كمرجع إذا لم يكن لديك نفوذ سياسي. ومع مرور الوقت، صار السياسي مع قليل من الدراسة الحوزوية يعلن مرجعيته مستنداً إلى شريحة اجتماعية مؤيدة

الأخبار ■ الثلاثاء 26 آب 2014 العدد 2377

السيد فضل الله: ليبرالية غولن بنسختها الشيعية

له سياسياً في المرحلة الأولى، لاحقاً يتحوّل إلى تأييد ديني مرجعي.

إن المقبل من السنين سيَحمل تحولات جذرية في المؤسسة الدينية الشيعية. انتشرت كثير من المعاهد الدينية غير الحوزوية، ولاحقاً بدأت تطغى في سلطتها على الحوزة، وانتشرت معها مقولات الاستخفاف بالحوزة التقليدية، وأن الحوزة لا علاقة لها بالمستوى الأرقى، ألا وهو تهذيب الروح. الثورة الدينية هذه المرة تأكل أبناءها، علماء الدين أنفسهم. تركّز هذه الاتجاهات الجديدة على الروحانيات والصوفيات بدلاً من الفقه التقليدي، وفي أوساطها مروحة واسعة من التيارات غير العقلانية، وحتى التكفيرية. ليس تكفيراً للسني بل للقريب الشيعي. وقد تمكّنت قيادة حزب الله، وبالتحديد السيد نصر الله، من كبح هذه التيارات، لكن الأخيرة عادت وأوجدت موطئ قدم لها، ولو محجمةً ووفق شروط صارمة،بعد أحداث 2005 حين اضطرّ الحزب لاستيعاب كل الأطياف الشيعية لإراحة ساحته الداخلية.

بدأنا نجد دعاةً لم يمرّوا بالتعليم الحوزوي يفسّرون القرآن تفسيرات عرفانية هي أبعد ما تكون عما وصفه الإمام الخميني، ويُتقنون في مؤسساتهم اللغة الشعبية أكثر من الحوزويين. إنه اتجاه تُعرف كيف تبدأه، ولكن من غير الممكن معرفة نهاياته لأنها ستكون خارجة عن سيطرة المؤسِّس. الدكتور محمود أحمدي نجاد، الذي قَدَّم لإيران ما لم يقدمه رئيس آخر من حيث ميزانيات التطوير العلمي والتكنولوجي، هو مثال على نتاج هذه التيارات. فهو عاد من نيويورك قائلاً إنه رأى عموداً من النور أمامه في الأمم المتحدة، وصهره رحيم مشائي يقول إن مجلس الشورى الإيراني لا يحقّ له رفض ترشيحه للرئاسة لأنه ترشح بناءً على طلب الإمام المهدي.

تدريجياً بدأ تحلُّل سلطة الحوزة داخل الوعي الديني الشعبي لمصلحة هذه المؤسسات المستجدة: المعاهد الدينية. لا تزال هذه التيارات تحت السيطرة من حيث المبدأ، ولكن من الواضح أنها تحت الخطى لإنشاء مؤسسات و«أئمة» كاريزماتيين غالباً ما يتحاربون في ما بينهم. والمشكلة أن كثيراً من الشباب والطاقات ذات الاتجاهات الفلسفية تَجتذبهم هذه التيارات وتَستهلكهم في دوامة مناكفاتها في الروحانيات، وبالتالي يُجهَض الفكر الفلسفي التاريخي بدل تطويره.

مآل هذه الاتجاهات غير واضح: هل تكون تقدُّماً إيجابياً على النمط البروتستانتي أم تخلفاً على الطريقة الوهابية؟ ليس من السهل وضع تصورات دقيقة حول مستقبلها. لكن الأمل معقود بمؤسسات تَجمع الاتجاه الروحي والتاريخي معاً بتوازن دقيق ورصين، بالأحرى هي مؤسسة فلسفية تكاد تكون وحيدة تلك التي يديرها الشيخ شفيق جرادي.

مما ورد آنفاً يمكن كتابة «مقدمة ضرورية» لأي تأريخ مقبل للصراعات داخل الحوزة الشيعية منذ أواخر السبعينيات وحتى اليوم.

مؤسسات إخوانية تقليدية

أدخل السيد فضل الله على هذه البيئة المذكورة عاملاً أساسياً يتمثّل في فكر الإخوان المسلمين من خلال التأثُّر المعلَن لحزب الدعوة بهم: فكر الإخوان التجاري والاجتماعي وحتى العقدي.

إن فكر الإخوان المسلمين كان دائماً ما يُهمل فكرة المدينة ونظام الدولة لمصلحة فكرة الجماعة الحزبية وقوتها الذاتية. يمكن اعتبار ذلك عنصراً عربياً بامتياز. يكفي مثلاً أن نَقرأ النشيد الوطني الأردني، هناك لا ذكرُ على الإطلاق للأردن أو للشعب أو للدولة والأرض، هناك فقط ملكٌ يتمنون له المجد وأن يُصبح مليك العرب. فكر الإخوان وفكر العرب كان دائماً فكر الملك وأحكامه.

في أواخر الثمانينيات، ومع بروز الشيعة كقوة سياسية وعسكرية وما رافق ذلك من قدرات مالية مستجدة، شَهدت الضاحية الجنوبية لبيروت طفرة عمرانية كبيرة، ثم تلتها طفرة ثانية أوائل التسعينيات عند نهاية الحرب الأهلية.

اللافت أن مقاولي هذه الطفرة العمرانية الذين حَكموا على الضاحية بالفوضى لعقود مقبلة نتيجةً لمخالفاتهم في البناء، والذين كَرّسوا فكرة الضاحية كمكان غير قابل للتنظيم، كانوا بمعظمهم من حواريي السيد فضل الله الذين يَدفعون أخماسهم لديه. من غير المعروف إذا ما كان السيد فضل الله ينهاهم عن الاعتداء على المجال العام والممتلكات العامة وعن تدمير مدينتهم في خلواته الخاصة بهم، ولكن الأكيد أن فكر الإخوان الذي ورَده لا يَحمل أي بصمة من سمات المدنية.

السيد فضل الله تلقّى سهام الاتهام بالتقرُّب العقائدي من السنة في سبيل تذويب الجليد بين المجموعتَين (أرشيف)

مؤسسات السيد فضل الله بالعموم لا تَحترم المجال العام للمدينة وتخالف قوانين البناء بمستويات لا يتجرّأ المقاول العادي على ارتكابها. الحديث هنا ليس عن الكارثة المدنية لمسجد الحسنين بل عن سياسة عمرانية متبعة لدى كل مؤسساته، من المبرات إلى محطات البنزين إلى مطعم الساحة التي تَقضم جميعها مساحات غير قانونية من الأراضي وأجزاء من الطرقات والشوارع المحاذية، أو بالأحرى التي كانت محاذية، كون مباني المؤسسات أصبحت جزءاً من الشارع. في إيران، حيث الثقافة تَختلف كلياً عن العقل العربي العشائري غير المديني، كان هناك اهتمام لافت بالحيز والفضاء العام حتى في أوج سنوات الحرب المدمرة مع العراق. في إيران، يَنتمي المواطن إلى مدينته أولاً، وفي أسوأ الأحوال إلى إثنية عامة في بعض المحافظات الطرفانية، وليس إلى عشيرة أو قبيلة كما في العالم العربي. ولهذا تأثير كبير في فهم علاقة المواطن بالمدينة وعمرانها. الدولة وسلطان السياسة غير القبلية لا يَكتملا من دون ممارسة مدينية لا نجد أي أثر لها في مؤسسات السيد فضل الله.

المؤسسة الوحيدة ذات الفائدة العامة لدى السيد فضل الله هي مكتبة الحسنين العامة، والتي تسعى لأن تصبح المكتبة العامة الأهم في لبنان خصوصاً من حيث المصادر العربية، وتضمّ طاقماً جدياً يُديره بكفاءة السيد شفيق الموسوي.

والسمة الإخوانية الثانية في نمط الاستثمار المالي لدى السيد فضل الله هو عدم الاستثمار في الخارج. بمعنى أن كل الاستثمارات التجارية للسيد فضل الله هي داخل المجتمع الشيعي، وبالتالي فهو لا يأتي إلى هذا المجتمع بإيراد مالي من خارجه. لذلك كان يُقال إن الإخوان هم تجار ماهرون ولكن مجتمعهم هو الأقل استفادة منهم، وبالعموم نشاطهم تجاري غير صناعي. ورغم انفتاحه على الآخر السني إلا أن محطات وقود الأيتام لم تجد لها أي موطئ قدم هناك. المجتمع الشيعي لا يتمتّع بقيمة مضافة نتيجةً للنشاط المالي لمؤسسات السيد فضل الله.

في الواقع، الضاحية الجنوبية ليست بحاجة إلى تجار ولا مقاولين، هناك ما يكفي. والحركة التجارية في الضاحية تساوي أكثر من ثلث الحركة التجارية في كل لبنان كما تؤكد دراسات مالية محلية.

الضاحية الجنوبية هي اليوم بحاجة إلى فكر عمران المدينة، إلى حركة اجتماعية لا تَفصل العمل السياسي وحتى الديني عن العناية بفضائه. الاتجاه الحضاري في الضاحية يَكمن في استغلال النفوذ من أجل تثبيت مفهوم الحق العام واحترام الأملاك العامة والنظام والقانون، وليس استغلال النفوذ من أجل الاعتداء عليه. مجتمع الضاحية ليس متخلفاً ولكن لم تتسنّ له مرجعية تراقب عمرانه واحترام الفضاء العام فيه، وتَفرض ذلك بنداً دينياً لا يقلّ أهمية عن باقي فروض المذهب.

ولكن في المقابل، فإن السيد فضل الله ومن خلال علاقته الوطيدة بالإخوان المسلمين كان فرصة ولا شك لتفادي تداعيات الفتنة السنية الشيعية، ويتساءل كثر إنْ كانت الأمور ستصل إلى ما هي عليه الآن لو كان للسيد فضل الله كلمة نافذة. فقد كان السيد فضل الله يتلقّى سهام الاتهام بالتقرُّب العقائدي من السنة في سبيل تذويب الجليد بين المجموعتَين. كان يحظى باحترام واسع في أوساط علماء الدين السنة والحركات الإسلامية السنية لا نجده بهذا المستوى لشخصية دينية شيعية أخرى، ونحن بحاجة ماسة إلى شخصيات بهذه الميزات في عصر الفتنة المتجددة.

ويبقى السؤال ما إذا امتلك السيد فضل الله نظرية للانفتاح، أم أن الأمر اقتصر على أدبيات انفتاح وشعر انفتاحي يَصلح للتداول الإعلامي أكثر منها لوضع استراتيجيات حقيقية. بالمناسبة، فإن كثراً اعتَبروا أن مطارحات الشيخ محمد مهدي شمس الدين في نظرية الانفتاح كانت أكثر عمقاً وجرأة من تلك لدى السيد فضل الله.

حروب المرجعية

وهنا نأتي على الصدام الذي حصل بين السيد فضل الله وحزب الله، وهو الصدام نفسه بين فتح الله غولن وحزب العدالة والتنمية في تركيا. شخصية دينية كارزماتية تَملك أرصدة شعبية داخل حزب ما، يبدأ الأمر بالتحالف، ثم تخشى قيادة الحزب من تشكيل هذه الشخصية لحالة مفارقة داخل جسمه التنظيمي، ومن ثم تبدأ الخلافات تدريجياً. كما أن الجامع المشترَك بين فضل الله وغولن هو تكوينهما لمؤسسات تربوية ودينية خرّجت في وقت سابق عناصر وقيادات في الأحزاب التي كانت متحالفة معهم. والأهم أن تَجربتَي السيد فضل الله وغولن أثبتتا أن الأمر في النهاية هو للتنظيمات وليس للشخصيات مهما كانت نشيطة.

وفي الصدام تُستخدَم الأسلحة المحرمة اجتماعياً

> قبل الثورة الإسلامية في إيران كان الذهاب إلى الحوزة للدراسة نذراً للنفس لحياة الفقر

أحياناً، مثلاً اتهام إيران بأنها لا تريد مرجعاً عربياً، والاتهام المقابل بالانحراف الديني والخروج على المذهب.

الاحتواء المتبادَل هو عنوان السنوات العشر الأول تقريباً من العلاقة بين السيد فضل الله وحزب الله، كان كل طرف يَعتقد أنه نجح في احتواء الآخر. ولكن بعد وفاة السيد الخوئي ومن بعده السيد الكلبيكاني، بدأ حزب الله يَخشى من استقلالية السيد فضل الله. أُضيف إلى ذلك علاقته الوثيقة مع المخابرات السورية التي بدورها حَرّكت الشيخ صبحي الطفيلي، وكان السيد فضل الله متعاطفاً معه وداعماً له خلف الستار من خلال شبكة وكلائه في البقاع: كان السيد فضل الله يخشى أن خسارة الشيخ الطفيلي ستليها خسارته الشخصية. بعد وفاة السيد فضل الله ومن خلال القيمين على مؤسساته تطور الأمر إلى علاقات طيبة مع حكومات خليجية، ومن اللافت أن ترخيص قناة الإيمان مقره العاصمة البحرينية المنامة (تراخيص القنوات التلفزيونية في لبنان صعبة التحصيل، لذلك تسعى معظم القنوات الناشئة للحصول على تراخيصها في دول أخرى). اعتَبرت الحكومة البحرينية أن السيد فضل الله مدخل على شيعة من نوع مغاير لإيران. في هذا الصدد، كان تقرير البندر قد أشار إلى ضرورة تحسين العلاقة مع السيد فضل الله والسيد هاني فحص. في الواقع، من الجيد أن يبقى هناك طرف شيعي يَنسج علاقات جيدة مع هذه الحكومات، القطيعة الكلية لا تُنتج إيجابيات.

في الثمانينيات، تحالف السيد فضل الله مع حزب الله مقابل تحالف الشيخ محمد مهدي شمس الدين مع حركة أمل. من غير الواضح لماذا كان ترتيب التحالفات بهذا الشكل. ذلك أن منطق السيد فضل الله الاستثماري والسياسي أقرب إلى منطق الرئيس نبيه بري، وفكر الشيخ شمس الدين يَنسجم بسهولة مع فكر حزب الله، علماً أن لا السيد فضل الله ولا الشيخ شمس الدين كانا يوافقان على نظرية ولاية الفقيه بنسختها الإيرانية.

لكن بعد العام ألفَين تبدّلت أجواء التحالفات. بدأ جمهور حزب الله يرى في الشيخ شمس الدين عالماً ومفكراً لم تجر الاستفادة منه، وفي المقابل بدأ يَظهر تحالف بين السيد فضل الله والرئيس بري توّج بالغداء الذي حضّره لهما صهر الأول الشيخ أحمد طالب، والذي أصبح لاحقاً عراب العلاقة مع الجمعيات المحسوبة على السفارة الأميركية وعلى رأسها «اليو أس ايد». على طريقة مارسيل خليفة الذي يُبدع في أغاني المقاومة في حفلات المنظمة نفسها، التي تكرس نفسها رسمياً لـ «حماية مصالح الولايات المتحدة والحفاظ على قيادتها للعالم».

فقط اغتيال الحريري 2005 كان بإمكانه الخروج بالسيد فضل الله ونبيه بري رابحَين: لقد انتهت حرب الإلغاء ضدهما، لا بل أصبحا محتضنَين من قِبَل حزب الله.

أثبت السيد فضل الله أنه غير قابل للإلغاء رغم كل الضغوط. وقبيل العام 2005 ومع ذروة الحرب عليه كان يتحضّر لتفجير مفاجأة، يُبرهِن من خلالها على أنه أكبر من أن يُبتلَع: بدأ تحالفاً مع الرئيس بري، وكان ذلك سيَمنح الرجلَين ثقلاً شعبياً واسعاً يَجمع كل المعترضين على حزب الله.

لقد وَرّث السيد فضل الله الجماعة المحيطة به توتراً يتظهّر عند بداية ونهاية شهر رمضان من كل عام. والحديث السطحي الدائم عن العلم في تحديد الشهر يُخفي شعور السيد فضل الله بالمظلومية.

كان السيد فضل الله يَطمح لأن يَلعب دوراً أكبر بكثير من ذاك الذي حقّقه، أن يصبح قيادياً نافذاً في كل العالم الإسلامي السني والشيعي، العربي وغير العربي. والحق أنه كان نشيطاً بما فيه الكفاية لتحقيق ذلك، إلا أن ظروف موقعه المحلي والسياسي لم تسعفه.

رغم كل الضغوط، بقي السيد فضل الله متوازناً ومسؤولاً في تصريحاته، ورغم الإغراءات لم يُقدِم على تأسيس حزب منفرد ولم يتساهل مع فكرة العنف الداخلي رغم التحجيم.

مَنْ ربح هذا الصراع؟ على الأرجح حزب الله، ولكن بطريقة مغايرة تماماً لما كان يخطّط له.كان حزب الله يَعتقد أن قوته في الساحة الشيعية تَكمن في تحجيم السيد فضل الله والرئيس بري، والترويج لجميل السيد رئيساً لمجلس النواب. ولكن بعد عام 2005 اتسع نفوذ حزب الله وأصبح لاعباً إقليمياً يزداد قوةً. لقد أصبح حزب الله أقوى وأكبر بكثير من أن ينازعه أحد. هذا الأمر جعل حزب الله أكثر اطمئناناً لجبهته الداخلية وأكثر سخاءً وتسامحاً في التعاطي مع باقي الفرقاء الشيعة. لاحقاً سيكون التأريخ لحزب الله، بالذات تحت قيادة السيد نصر الله، العمل الأكثر مهابةً لأي باحث، وتكاد تكون التجربة الحزبية الوحيدة التي تستأهل الكتابة النقدية في العالم العربي والإسلامي.

هل تستمرّ حالة السيد فضل الله أم أنها ستَندثر مع مرور الوقت؟ وإذا استمرّت، هل سيتحوّل تياره إلى تيارات متصارعة أم يرثه رجل محدد؟ هل الشيخ حسين الخشن قادرٌ على وراثته حوزوياً. المشكلة أن هذه الحالة التي خلّفها السيد فضل الله باتت أرضاً خصبةً للاستثمار من أي ناحية كانت، من دون أن يكون للسيد فضل الله قراراً فيها بعد غيابه.

يبقى الأهم أن نسعى إلى تثمير حالة السيد فضل الله وإرثه مستقبلاً، إلى وضع تصوُّر سياسي اجتماعي له، بدل أن يكون تربةً خصبة للاستثمار السلبي من قِبَل جهات إقليمية ودولية.

هل سننتظر شاباً بريطانياً يحضّر أطروحة في الدكتوراه ليَكتب تاريخ الصدام الذي حصل بين السيد فضل الله وحزب الله، فيَكتب ما يُريد ووفق الأجندة التي تُريدها أجهزة استخبارات أجنبية؟ وهكذا نتلقّى كرة النار، ونَنشغل مرة أخرى في وأد فتنةٍ كان يمكننا تلافيها بدل غضّ الطرف عنها وترك الأمور حتى يستغلّها الآخرون.

في اختتام المقال، أجد نفسي أَقرب إلى السيد فضل الله، أكثر تفهّماً لطموحاته. منذ أشهر قليلة زرت مسجد الحسنين للصلاة، كان خالياً، نزلتُ إلى الطابق حيث ضريح السيد فضل الله. صليت وغادرت، التفتّ إليه، ابتسمت وقلت: لقد عاش كرجل استحقّ الحياة.

* باحث لبناني

هدنة غزة رهينة الطاولة الإسرائيلية

قد تعلن التهدئة خلال ساعات بناءً على الدعوة المصرية، وقد تؤجل في ظل معطيات ميدانية تشير إلى التصعيد المتبادل حتى آخر لحظة، فتستمر حرب الاستنزاف التي أعلنتها المقاومة في مقابل سياسة «كسر العظم» الإسرائيلية

بعد الحديث عن تضمين الوساطة فتح معبر رفح، قصف الاحتلال المعبر فجر أمس لكن واصل الفلسطينون العبور منه (آي بي ايه)

منذ يوم أمس حتى فجر اليوم، وتصريحات القيادات الفلسطينية لا تصب في اتجاه واحد، إذ كل منهم يعلن في لحظة عن «قرب التوصل إلى اتفاق يوقف الحرب لشهر تبحث فيه القضايا النهائية»، وبعد قليل يعلن عن «صعوبة المفاوضات والتعنت الإسرائيلي».

مصادر قريبة من حركة «الجهاد الإسلامي» أوضحت أن ما نقل عبر الإعلام لم يكن دقيقاً وحمل تأويلات غير صحيحة، موضحة في الوقت نفسه أن سبب الارتباك هو «إعطاء الجانب المصري مؤشرات إيجابية ثم عودته إلى القول إن التعنت الإسرائيلي يصعّب الموقف ويؤجل الحل». ولم تخفّ هذه المصادر أن المصريين لا يضغطون عملياً على الاحتلال، «فيما الأخير يماطل ويطيل اجتماعاته ولا يسلم رداً واضحاً للوسيط المصري»، وبناءً على ذلك لا يقبل الوفد الفلسطيني الذي توزع في عدة عواصم عربية أن يعلن موقفاً واحداً حتى التأكد من ردّ العدو. وحاولت المصادر الابتعاد عن الإجابة عن سؤال موعد التهدئة، لكنها قدرت ألا تكون الساعات القليلة المقبلة هي لحظات الحل.

ويحاول الإعلام الإسرائيلي أن يقدم صورة مفادها أن السلطة الفلسطينية و«الجهاد الإسلامي» موافقتان على التفاصيل، فيما لا تزال «حماس» تعارض بعض النقاط. لكن المصادر نفسها تتحدث عن أن الوساطة المصرية قائمة على تفاهمات عام 2012 وجرى توسيعها «وفي كل الأحوال الوفد الفلسطيني بانتظار الرد الإسرائيلي، ولا توجد موافقة من فصيل دون آخر لأنه لم يجر رد إسرائيلي على الورقة الموحدة حتى اللحظة».

وتحدث مسؤول العلاقات السياسية في «حماس»، أسامة حمدان، عن أن حركته لن تقبل ابتزازها، لكنه لم يوضح في حديثه المقتضب لـ«الأخبار» ماهية الضغوط الممارسة عليهم، مكتفياً بالقول إن «حماس» لن تخضع لها.

في المقابل، قال القيادي في «الجهاد الإسلامي» وعضو الوفد، خالد البطش، إن الجانب المصري الراعي للاتفاق لا يزال يجري الاتصالات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي للوصول إلى حل، لكنه نفى كل الحديث عن ضمانات سعودية لوقف النار. وأشار البطش في حديث متلفز إلى أن البنود التي يجري العمل عليها هي نفسها المتفق عليها مسبقاً وتتعلق بفتح المعابر ورفع الحصار وتوسيع مسافة الصيد، «لكن قضايا تبادل الجثث والأسرى وقضيتي الميناء والمطار تؤجل لبعد شهر من وقف النار».

وما كشف عن جزء من الأزمة حديث رئيس الوفد الفلسطيني والقيادي في حركة «فتح»، عزام الأحمد، عبر تلفزيون مقرب للحركة عن أنه كان بالإمكان في يومي التاسع عشر والعشرين من الشهر الجاري الوصول إلى اتفاق «لكن هناك أصابع لعبت في الخفاء وأحبطت الاتفاق». وتابع الأحمد: «أثناء زيارة الرئيس أبو مازن لقطر، تم الاتفاق مع وزير الخارجية القطري على برنامج ضمن ثلاث نقاط، ثم اتفقنا على الذهاب إلى مصر لبدء المفاوضات، لكننا فوجئنا فور وصولنا إلى مطار القاهرة بتصريحات لرئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل، تقول إنه لا داعي للمفاوضات»، مستدركاً أنه يمكن الآن «في لحظة وضحاها التوصل إلى وقف النار».

أيضاً تقاطع رئيس الوفد مع حديث البطش عن أنه لا توجد ضمانات سعودية للاتفاق، نافياً صحة هذا الحديث «لأن السعودية تدعم المبادرة المصرية منذ طرحها». وأوضح أن «قرار الحرب والسلم يجب أن يكون بإجماع وطني، وأن لا يستفرد فصيل بقرار الحرب لأن الدم الفلسطيني ليس ملك فصيل دون آخر». وهدد بالقول: «سأسمي بالاسم الصغار في الساحة الفلسطينية والأطراف الإقليمية والدولية الذين يحاولون إفشال جهود الرئيس عباس، لأن هناك تحالفات إقليمية تريد توجيه ضربة إلى مصر، لكن الحل لا يمكن من دونها».

في السياق، طالب خالد مشعل، الرئيس الأميركي، باراك أوباما، بالتدخل لدى الحكومة الإسرائيلية لمطالبتها برفع الحصار عن غزة والدفع نحو إنهاء الحرب «وإيقاف

طهران: الرد في فلسطين

أعلن قائد سلاح الجو . فضاء في قوات حرس الثورة الإيراني، العميد علي حاجي زادة، أن الجمهورية الإسلامية ستعمل على تسريع تسليح الضفة المحتلة، وذلك في معرض تعليقه على إسقاط طائرة تجسس إسرائيلية كانت تحلق قرب محطة نووية في بلاده. وأوضح زادة، للصحافيين أمس، أن طهران لا تزال تحتفظ بحقها في الرد على «الكيان الصهيوني المعتدي»، مؤكدا أن القوات المسلحة في الجيش والحرس الثوري على أتم الاستعداد لمواجهة أي عدوان محتمل.

وتعود قضية تسليح الضفة إلى الخطاب الذي ألقاه المرشد الأعلى للجمهورية، السيد علي خامنئي، قبل أسابيع خلال حديثه عن الحرب الجارية على قطاع غزة، واتهامه الغرب وأميركا بدعم العدوان الإسرائيلي.

(الأخبار)

في السجن يبلغون الأسرى: بيوتكم قصف

يحاول أهالي الأسرى إخفاء أخبار قصف منازلهم عن أبنائهم (نضال الوحيدي)

غزة ـ **ابتسام مهدي**

«قتلنا أخوك... دمرنا بيت أهلك»، كلمات سقطت أثقل من الماء البارد على رأس الأسير سعيد أبو شلوف؛ فبعد عدة ساعات من استهداف منزله جرى استدعاؤه لمقابلة إدارة السجن، وهناك أبلغوه بكل برودة أنهم قتلوا شقيقه عبد الرحمن (31 عاما) ودمروا بيت العائلة. بهذه الطريقة الجديدة يعمد الاحتلال الإسرائيلي إلى كسر الروح المعنوية للأسرى داخل السجون، وهم الذين تحدوه بإضرابهم عن الطعام في أكثر من معركة للكرامة، لكن من يسمع وجعهم المضاعف في ظل انشغال العالم بالحرب في غزة؟

وتؤكد عائلة الأسير أبو شلوف أنها تجنبت إبلاغ ابنها الأسير ما وقع لمنزلهم، وخاصة استشهاد ابنها عبد الرحمن بعد استهدافهم بعدة قذائف من مدفعية الاحتلال، وذلك تقديرا للوضع النفسي الذي يمكن أن يعيشه سعيد داخل الأسْر، لكن الاحتلال سبق العائلة، وحتى وسائل الإعلام التي تختلط فيها الأخبار وتتسارع، وأوصل الخبر بطريقة فجة للأسير، ومنذ ذلك اليوم علمت عائلة سعيد أنه دخل في وضع نفسي صعب جدا، ولا يتناول الطعام برغم أن زملاءه في السجن يحاولون التخفيف عليه ومواساته، وهذا أيضا ما ضاعف ألم الأم.

حالة أبو شلوف ليست الأولى، فقد سبقها تبليغ الأسير باسل عريف (31عاما، محكوم بالسجن لمؤبدين و54 عاما)، استهداف قوات الاحتلال 4 من أبناء عمومته خلال مجزرة حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

كذلك استخدمت باقي إدارات السجون الطريقة نفسها، وهو ما تكرر مع الأسير أحمد الصوفي

المحرقة بحق الفلسطينيين». وقال مشعل، في مقابلة مع موقع «ياهو» الإخباري، مخاطباً أوباما: «أدعوك لأنك قائد لأهم وأقوى دولة في العالم، من أجل وقف العمل العمل العدائي ضد غزة ورفع الحصار وفتح الحدود وإعادة بناء القطاع»، مضيفاً أن «هذه مطالبنا». وأشار الموقع الإخباري إلى أن هذه الدعوة إلى الرئيس الأميركي، أطلقها مشعل بالإنكليزية، في نهاية مقابلة مطولة أجريت تحت إجراءات أمنية مشددة في مكتب إعلامي تابع لـ«حماس» في الدوحة.

على جانب السلطة، حذر وزير الخارجية في حكومة التوافق، رياض المالكي، من إحباط المبادرة المصرية «الوحيدة للحل»، مؤكداً في الوقت نفسه إمكانية الذهاب إلى مجلس الأمن في حالة الوصول إلى طريق مسدود.

على صعيد ميداني، قالت مصادر إسرائيلية إن المقاومة الفلسطينية أطلقت أكثر من 120 صاروخاً وقذيفة صاروخية باتجاه الأراضي المحتلة أمس، وادعت أن 106 من الصواريخ سقطت، فيما جرى اعتراض 16 أخرى. كذلك أشارت إلى أنه «جرى قصف 70 هدفاً في غزة»

أما المقاومة فأعلنت أنها استهدفت قاعدة «حتسور» الجوية وعسقلان و«نتيفوت»، وكذلك قصفت «أشكول» و«زيكيم» و«سديروت» وشركة كهرباء صوفا بـ33 صاروخ 107، وفي عملية مشتركة بين سرايا القدس (الجهاد الإسلامي) وكتائب القسام (حماس) جرى إطلاق 30 قذيفة هاون على معبر «إيرز» و«نتيف هعتسرا»، وأيضاً استهدف السرايا مواقع عسكرية أخرى بـ24 قذيفة هاون.

بموازاة ذلك، أعلنت المصادر الطبية أن إجمالي عدد الشهداء حتى اليوم الخمسين للعدوان كان 2131 إضافة إلى 10890 جريحاً بعد أن أحصت تسعة شهداء أمس، فضلاً عن آخرين لا يزالون تحت الأنقاض في قصف استهدف حي الشجاعية.

وكشف مصدر في أمن المقاومة مقرب من «حماس» أن 13 عميلاً سلموا أنفسهم منذ إطلاق عملية «خنق الرقاب» يوم الجمعة الماضي وبدأت بإعدام 18 عميلاً بموجب قرارات محكمة ثورية، ومنهم من سلمتهم لعائلاتهم أو حتى زوجاتهم.

(الأخبار)

رحلة داخل الأنفاق: هنا هزموا إسرائيل

رهبة الدخول إلى النفق تحد كبير يواجه الزائر، فكيف بالمقاوم الذي عاش داخله أكثر من ثلاثين يوما تحت قصف الطائرات وعيون العملاء، وهو يحارب أقوى آلة حربية وتكنولوجية في المنطقة؟

غزة ـ **يوسف فارس**

ليس الوصول إلى أحد أنفاق المقاومة في غزة أمرا هينا مع السرية التي تحيط «سر الانتصار» كما يسميها المقاومون، وأيضا في ظل القصف المكثف الذي يحاول الوصول إلى «غزة التي تحت الأرض» بمساعدة عيون الاحتلال.

احتياطات عسكرية كثيرة ودراسة للوضع الأمني وخطورة الحضور الصحافي إلى الأنفاق استغرقت أياماً طويلة قبل السماح لنا بالوصول إلى إحدى مناطق التماس والمواجهة على الحدود الشرقية لقطاع غزة.

ومثلما كان متوقعا، اشترط المقاومون علينا التخلي عن جميع وسائل الاتصال اللاسلكي قبل أن تقتادنا سيارة رباعية الدفع حيث النقطة الصفر. طلب أحد المقاومين بلطف أن يعصب عيوننا قبل وصولنا إلى المكان، ولم نكن نشعر بالحفر الناجمة عن القصف الإسرائيلي، وكانت تُفقد السيارة توازنها.

وبينما كان أحد المقاومين يغني كلمات من أنشودة «ستهزمون» اللبنانية، همس آخر بالقول: «نثق بكم لكنها أوامر القيادة».

أقل من ثلاثين دقيقة كنا قد وصلنا إلى مكان زراعي لا يسمع فيه سوى هديرُ الطائرات التي لم تتوقف، فضلا عن صوت واضح لحركة الآليات العسكرية المرابطة داخل الشريط الحدودي، وكان واضحا أن المسافة بيننا لم تتجاوز مئات الأمتار.

يرحب القائد الميداني للمجموعة التابعة للجان المقاومة الشعبية، أبو محمد، بضيوفه الصحافيين حاسراً عن وجهه، قبل أن يومئ بضرورة إنجاز التصوير سريعا تحسباً لأي طارئ، فالمحافظة على سرية المكان أولى من أي شيء آخر، لكنه يوضح أن عرضهم جزءا من استعدادتهم يأتي لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني وفي سياق الحرب النفسية ضد إسرائيل لجهة نفي ادعائها تدمير الأنفاق في غزة.

ولا يخفى أن الدخول إلى النفق يتطلب استعداداً نفسياً وجهداً بدنياً كبيراً، لكن ما يبدد التوتر ابتسامة المقاومين المرحبة بنا في عمق الأرض تحت أمتار طويلة لم يخبرونا عنها لكننا قدرنا أنها لا تقل عن عشرين، وكانت أول عبارة سمعناها من هؤلاء الرجال: أهلا وسهلاً بكم في عالم غزة الآخر، من هنا هزمنا إسرائيل.

يوضح أبو محمد لـ«الأخبار» أن يوم ميلاد الأنفاق بدأ من اللحظة التي استشعر فيها المقاومون حجم الكلفة البشرية العالية للعمل من على ظاهر الأرض، «فسرعة صواريخ الطائرات، وخاصة من دون طيار، تفوق محاولة تخفي المقاومين عن أعينها».

الكلفة العالية والتفوق التكنولوجي الهائل للطائرات الإسرائيلية أفضيا إلى أن يكون ثمن إطلاق صاروخ واحد رحيل اثنين من المقاومين أو أكثر. يستطرد الرجل موضحاً أن جغرافيا قطاع غزة السهلية المنبسطة، وما تتضمنه من تضاريس مستوية، أسهما في تفوق سلاح الجو خلال السنوات والحرب الماضية، ويضاف إلى ذلك خاصرة القطاع الضيقة، التي لا تتجاوز ستة كيلومترات في بعض مناطقها، وأوسعها لا يتعدى ثلاثة عشر كلم.

يسترسل أبو محمد في استحضار النجاح العسكري الذي حققه «المقاومون الأوائل» سابقاً، ويقول إن الفكرة فارسية الأصل في التاريخ الإسلامي على يد الصحابي سلمان الفارسي، لكنه يستدرك أنهم استفادوا من التجارب الحديثة للدول، وخاصة خلال حرب تموز 2006 في لبنان، ما لفت انتباه المقاومة إلى الضرورة الاستراتيجية لهذه الأنفاق.

برغم ذلك، لم يستطع المقاومون الفلسطينيون تجهيز أنفاق متعددة الاستخدام خلال الحرب الأولى 2008-2009 وإن سبق ذلك استعمالهم إياها للحفر تحت مواقع إسرائيلية وتفجيرها. أما اليوم، فهي تستخدم إما للتخزين والتصنيع، أو لقصف الصواريخ والهاون، وحتى للتنقل بين النقاط العسكرية، وليس أقل من ذلك مباغتة العدو خلف خطوطه أو قرب الحدود.

هكذا، يقول أبو محمد، نقلت المقاومة الاستخدام الموضوعي للأنفاق، المقتصر على العمليات العسكرية الهجومية، وكان يستعمل النفق فيها لمرة واحدة إلى عمل موسع صار يمثل العمود الفقري لحرب العصابات، وبذلك تقلص عدد الشهداء من الوحدات الصاروخية والمقاومين على البر.

والأهم من ذلك أنها تمثل حماية للمقاومين بفضل عمقها «الذي يعصمها من صواريخ الطائرات

> **الحفر في حال توافرت الكهرباء لم يتجاوز ثلاثة أمتار خلال اليوم الواحد**

استغرق العمل سنة كاملة في نفق للجان المقاومة بسبب قربه من الحدود (آي بي ايه)

الحربية»، لكن هذا العمق يظهر حجم الجهد المذبول لإنجازه. ليست أياماً ولا ساعات، يقول مقاوم آخر داخل النفق يدعى أبو علي، مستدركا أنه عمل طويل يحتاج إلى صبر كبير.

أما في النفق الذي زارته «الأخبار»، فالقصة معقدة أكثر، فأبو علي ينبه إلى أن مناطق التماس الحساسة التي لا تبرح العين الإسرائيلية تراقبها على مدار الساعة، يكون العمل فيها أكثر دقة وصعوبة، «لذا ينحصر حفر النفق في هذه الحالات في أعداد محدودة من المقاومين قد لا تتجاوز أصابع الكف الواحدة».

يسبل الرجل عينيه ثم يصدمنا بأن العمل في النفق الذي نجلس داخله استغرق سنة كاملة، بمعدل يفوق عشر ساعات في اليوم، مع إشارته إلى أن الإنجاز إذا توافرت الكهرباء لتشغيل بعض الأدوات البسيطة لا يتجاوز ثلاثة أمتار خلال اليوم الواحد.

وبخلاف ما أشيع عن المعاناة داخل الأنفاق، فالجو هنا كان باردا. يمازحنا أحدهم بوصفه أنه «مكيف رباني»، ثم يضيف أنهم اعتادوا الحياة داخل الأنفاق، وحتى في أيام الحرب قضوا أكثر من ثلاثين يوماً لم يبرحوا مكانهم سوى للهجوم المباغت على العدو.

لا أحد يمكنه تحديد عدد الأنفاق التي أنجزت خلال السنوات الماضية، لكن ما تؤكده المقاومة أن شبكة أنفاقها التي بنتها خلال أكثر من ست سنوات لا يمكن لعشرين ألف طن (تقدير كمية المتفجرات التي ألقيت على غزة) أو أضعافها أن تقضي عليها، «كما لا تحسم الأمر جولة أو اثنتان».

يشعرنا أبو محمد في حديثه بكم كبير من الثقة، وربما يبني ثقته على المنظومة المتينة التي صنعت بها المقاومة أنفاقها، فهي تحسبت، كما يقول، لصواريخ الـ F16 والقنابل الكبيرة.

وعن «حياتهم» داخل «غزة الأرضية» تكفي بعض المعلبات الفارغة وبقايا الطعام لتقدم صورة عن الأيام التي عاشوها. هنا التفت أحد المثلمين إلينا ونحن نمسك أحد أغلفة البسكويت الفارغة قبل أن يتبسم مستذكراً تفاصيل ثلاثين يوماً لم تغادر فيها مجموعته النفق، ما اضطرها إلى التقنين في استهلاك الطعام والماء، لافتا إلى أنهم تعمدوا جلب المعلبات والأغذية المجففة التي تحوي سعرات حرارية كثيرة، ولا تفسد سريعاً. ولم يخفوا حنينهم إلى طعام زوجاتهم، لكنهم وعدوا أهلهم وشعبهم بالعودة منتصرين أو شهداء.

ت وأهلكم ماتوا

(محكوم بـ24 عاما) الذي فقد شقيقه عبد الهادي إلى جانب حدوث أضرار كبيرة في منازل عائلته وأقربائه، كما تفيد أسرتا الأسيرين علاء شيخ العيد (معتقل منذ كانون الأول 2002) ورأفت أبو سنيمة (معتقل منذ نيسان 2009) بأن الاحتلال تعمد إبلاغهما أن بيوتهما نسفت كليا، وهو ما لاقاه الأسير صالح أبو شوشة (محكوم بـ14 سنة)، وجميعهم من سكان رفح جنوبي القطاع.

ويؤكد الناطق باسم مفوضية الأسرى والمحررين في حركة «فتح» في غزة، نشأت الوحيدي، أن أوضاع الأسرى المعيشية والصحية تزداد سوءا في ظل السياسات الانتقامية الإسرائيلية التي تتصاعد في ظل العدوان على القطاع، وأضاف: «استغلت إدارة السجون انشغال الناس عن الأسرى وفرضت عدة عقوبات كتقليص وقت الفورة (النزهة) إلى ساعتين يوميا بدلا من أربع كما لا تسمح فيهما إلا بخروج 15 أسيرا كل مرة».

ومن هذه العقوبات، وفق قوله، تقليص مخصص الأسير من 1200 شيكل إلى 400 شيكل فقط (300 دولار إلى 110 دولارات)، وأيضا تقليص زيارات الأهالي إلى نصف ساعة كل شهر، وسحب سبع قنوات فضائية من أصل عشر، علما بأن الثلاث الباقية اثنتان منها عبريتان.

برغم هذه العقوبات، يذكر الوحيدي لـ«الأخبار» أن أكثر ما يرهق الأسرى الوضع النفسي الذي يرافق الحرب، «فمن لم يهدم بيته أو تصب الحرب أسرته، فإنه يعيش يومه بين مواساة زملائه والقلق على أهله ومتابعة الأخبار»، مشيرا إلى حرمان الأسرى متابعة ما يتعرض له عائلاتهم في غزة، بعد قرار إدارة السجن إلغاء تردد تلفزيون فلسطين، «وكذلك منعهم من التواصل والاطمئنان إلى عائلاتهم إلى جانب استمرار التفتيشات الاستفزازية والعبث بمحتوياتهم الشخصية بحثا عن هواتف محمولة».

ووفق مصادر مقربة من الأسرى، فقد فرضت مصلحة السجون عقوبات مشددة على سجن «مجدو» شمال فلسطين المحتلة، بعد سماع إدارة السجن صوت تكبيرات في أقسام السجن حينما وصلهم نبأ أسر المقاومة جنديا إسرائيليا، فأغلقت الإدارة أقسام السجن، ومنعت الأسرى من الخروج إلى الفورة والشراء من «الكانتين»، كما أوقفت بث قنوات التلفاز.

نار الحرب لم تمس الأسرى داخل السجون فحسب، بل طاولت المحررين منهم أيضا، وخاصة من خرجوا في صفقة «وفاء الأحرار عام 2011»، إذ

> **خلال الحرب قطعت إدارة السجون عن الأسرى بث 7 قنوات من أصل 10**

إنهم يعيشون الحرب الثانية منذ الإفراج عنهم، فضلا عن استهداف منازلهم.

من هؤلاء المحرر المبعد إلى غزة، هلال جرادات، الذي قصف الاحتلال شقته السكنية في أحد أبراج مدينة الزهراء وسط غزة ما ألحق أضرارا كبيرة بها.

أيضا جرى استهدف منزل المحرر محمد نشبت (54 عاما) في مخيم النصيرات (وسط) ولا يزال نشبت يتابع العلاج في الخارج، وخاصة أنه خرج من السجن مصابا بمرض القلب. أما منزل المحرر في الدفعة الأولى لأسرى ما قبل أوسلو، أيمن أبو ستة (41 عاما) في منطقة الزوايدة (وسط)، فقد دمر كليا.

وكذلك استهدف الاحتلال، وفق إحصائية غير رسمية سبعة بيوت أخرى لأسرى محررين خلال الحرب، وذلك في وقت قالت فيه وزارة شؤون الأسرى والمحررين، إن هناك إجراءات عقابية موسعة وشاملة تمارس بحق أسرى حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» منذ ما قبل بداية الحرب، وتحديدا بعد إعلان السلطات الإسرائيلية عن اختفاء ثلاثة مستوطنين في الخليل، ثم اشتدت الإجراءات خلال الحرب الجارية.

العراق

مفاوضات تشكيل الحكومة تتعثر

العبادي يرفض أسلوب لي الذراع ويؤكد ارتياحه لعملية تسليح البشمركة

ما بين مطالب «اتحاد القوى الوطنية» وخطوط الشيعة الحمراء، تعطلت مفاوضات تشكيل الحكومة، فيما اختتم محمد جواد ظريف زيارته للعراق بزيارة المرجعيات الدينية في النجف، وعلى رأسها السيد علي السيستاني

التقى ظريف بعدد من المراجع الدينية في النجف (أ ف ب)

الملا: إذا استمر العبادي على نهجه فليذهب لتشكيله حكومته بعيداً عنا

تعقّدت المفاوضات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة، حيث يرفض رئيس الوزراء المكلّف حيدر العبادي، الخضوع لشروط «اتحاد القوى الوطنية»، ما دفع أحد قادة الاتحاد إلى تشبيهه بسلفه نوري المالكي.

ورغم أن رئيس الوزراء المكلف حيدر العبادي توقع "اتضاح الرؤية" بشأن التشكيل الحكومي الجديد خلال يومين، إلا أنه أبدى، رفضه لما سماه «سياسة لي الأذرع» في المفاوضات مع الكتل السياسية لتشكيل الحكومة المقبلة، مشيراً إلى أن «تسليح قوات البشمركة لا يشكّل خطراً لكونه يجري بالتنسيق مع بغداد».

وقال العبادي في مؤتمر صحافي هو الأول له بعد التكليف عقده أمس، إن «المفاوضات مع الكتل السياسية إيجابية وبنّاءة، ونأمل خلال اليومين المقبلين أن تكون هنالك رؤية موحدة لبرنامج حكومي»، مشدداً على «ضرورة ترشيح الكتل السياسية، أعضاءها في الحكومة بأسرع وقت ممكن».

كذلك أبدى رفضه «لكل السقوف العالية من المطالب وسياسة لي الأذرع»، موضحاً أنه «لا توجد هنالك فكرة لتشكيل الحكومة من قبل التحالف الوطني فقط».

ودعا إلى «حصر السلاح بيد الدولة، والحشد الشعبي إلى التحرك بالتنسيق مع القوات الأمنية»، مؤكداً «التزامه حل المشكلات العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية وفق الدستور»، مرحّباً في الوقت ذاته «بالتعاون بين قوات البشمركة والجيش، في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي».

وقال إن «تسليح البشمركة لا يشكّل أي خطر، وإن التسليح حصل بالتنسيق مع بغداد»، داعياً الكتل السياسية إلى «توحيد خطابها بمواجهة الإرهاب».

من جهة أخرى، لوّح «اتحاد القوى الوطنية» بالانسحاب نهائياً من مفاوضات تشكيل الحكومة المقبلة، التي كُلِّف العبادي تشكيلها، فيما إذا لم يستجب الأخير لمطالب السنّة الذين نظّموا احتجاجات على مدى أشهر طويلة لدفع الحكومة لقبولها.

وقال القيادي في الاتحاد، حيدر الملا، إن «إصرار المكلّف تشكيل الحكومة العراقية الجديدة حيدر العبادي على تقديم الوزراء دون استعادة الحقوق وتحقيق المطالب، يؤكد تبنيه لمنهج حكومة سلفه نوري المالكي».

وقال إن «اتحاد القوى الوطنية يؤكد أن تجاوز استحقاقات أبناء الشعب العراقي بصورة عامة، والمحافظات المنتفضة بصورة خاصة، وتصحيح مسارات العملية السياسية، خط أحمر لا يمكن تجاوزه».

وأضاف: «إذا استمر العبادي في تبني منهج الحكومة السابق، فليذهب لتشكيل حكومته بعيداً عنا، وسنكتفي بدورنا الرقابي داخل قبة مجلس النواب».

في هذا الوقت، بحث نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن أمس، مع رئيس إقليم شمال العراق مسعود البرزاني، الجهود العسكرية الجارية ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وقال بيان صادر عن البيت الأبيض، إن «بايدن اتصل بالبرزاني لبحث العمليات العسكرية التي تقوم بها قوات الأمن العراقية والدفاع الكردية، بإسناد جوي من قوات الولايات المتحدة في قتال الدولة الإسلامية». واتفق الطرفان على أهمية «استمرار التعاون التاريخي المتواصل بين القوات الكردية والقوات الأمنية العراقية، والذي أدى بمساعدة الولايات المتحدة وشركاء آخرين، إلى استعادة سد الموصل الاستراتيجي». من جهته أكد البرزاني التزامه دعم رئيس الوزراء المكلّف حيدر العبادي، والقيادات العراقية الأخرى في جهودهم لتشكيل حكومة عراقية جديدة في أسرع وقت ممكن، بحسب البيان.

في غضون ذلك، زار وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس، المرجع الديني الأعلى السيد علي السيستاني، والتقى المراجع الدينية في المدينة.

وأكدت وكالة فارس، أن «ظريف بحث مع السيستاني آخر التطورات في الأزمة العراقية وتبادل وجهات النظر وسبل حل الأزمة التي يعيشها العراق». وأضافت الوكالة أن «وزير الخارجية التقى أيضاً المراجع بشير النجفي ومحمد إسحاق الفياض ومحمد سعيد الحكيم».

ونقلت الوكالة الإيرانية عن ظريف قوله، إن «الزيارة كانت فرصة للاطّلاع على وجهات نظر علماء الدين الكبار في العراق»، مشدداً على ضرورة أن «تصب الجهود كافة لمساعدة حكومة

تقرير

«داعش»: هذا من فضل... تركيا!

جوي سليم

حين هدّد حلف «شمال الأطلسي»، بدراسة كل الخطوات اللازمة للدفاع عن تركيا إذا شكّل تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أي تهديد لأراضيها، بدا الأمر أشبه بحلقة مفرغة. إذ لم يعد سرّاً أن تركيا، ثاني أكبر قوة مسلّحة في «شمال الأطلسي» متورطة حتى أذنيها في مستنقع «داعش».

خلال السنوات الثلاث الماضية، شرّعت أنقرة الحدود التركية . السورية للمقاتلين الأجانب للتدفق إلى سوريا، ومنها إلى العراق لاحقاً. سلّحت وموّلت وسهّلت تنقل «الجهاديين» عبر مناطقها الجنوبية إلى الشمال السوري. حتى بات من نافل القول إنه لولا تلك الرعاية، لما كان «داعش» يتمتّع بالقوة التي مكّنته من الاستيلاء على تلك المساحة الشاسعة بين سوريا والعراق.

مع تمدّد التنظيم حول تركيا، وبالتزامن مع «الهبّة» الدولية التي مهّدت للضربات الأميركية في العراق، اتخذت حكومة رجب طيب أردوغان إجراءات جديدة، منها تشديد التدابير على حدودها للحدّ من تنقل المقاتلين. غير أن صحيفتي «ذا غارديان» و«ذا واشنطن بوست» كشفتا قبل أيام أن إجراءات أنقرة المزعومة لم تمنع ذهاب هؤلاء وإيابهم، إضافةً إلى استخدامهم للمناطق الحدودية في «رحلتهم» من دون رقابة «جدّية».

صحيفة «ذا غارديان»، نشرت السبت الفائت تقريراً عن سعي «داعش» إلى تأمين الحدود الشمالية الغربية لسوريا مع تركيا، لكونها البوابة الرئيسية لاستقدام المقاتلين الأجانب للانضمام إلى «دولة الخلافة». وأوضحت الصحيفة البريطانية أن عدداً من مقاتلي «داعش» يتوجّهون نحو الحدود التركية، عبر الشاحنات المسلحة التي نهبوها من القواعد العسكرية العراقية، مشيرةً إلى أن هذا التحرك سيكون له «تداعيات ضخمة على تركيا».

وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة وحكومات أوروبية، حثّت تركيا طوال 18 شهراً على ضرورة إيقاف المقاتلين الذين يعبرون إلى سوريا، غير أن أنقرة لم تبدِ رغبةً جدية في مواجهة «الجهاديين»، وظلّ مسؤولون فيها مصرّين على أنه «يصعب التفريق بين الحجّاج الآتين إلى تركيا وبين الجهاديين»!

في السياق نفسه، نشرت صحيفة «ذا واشنطن بوست» مقالاً، قبل نحو أسبوعين، يؤكد وجود مقاتلي «داعش» في مدينة الريحانية في لواء اسكندرون. الصحيفة الأميركية التي أشارت إلى أن البلدة مثّلت لمقاتلي التنظيم المتطرّف «متجراً شخصياً» طوال السنوات الماضية، نقلت تأكيد أهالي الريحانية أن مستشفيات منطقتهم استقبلت مصابي «داعش» و«جبهة النصرة» خلال السنوات الماضية، بالإضافة إلى كون المدينة محطة أساسية لنقل المقاتلين الأجانب والأسلحة عبر الحدود.

تقول «واشنطن بوست» إن تركيا بدأت

معظم المقاتلين الذين انضموا إلينا في البداية أتوا من تركيا

في الآونة الأخيرة العمل مع الولايات المتحدة الأميركية ومع حكومات أوروبية في هذا الإطار، حيث وضع مسؤولون أتراك «ضمانات» لاعتقال المقاتلين الأجانب الذين يحاولون الدخول إلى سوريا، وللحدّ من تهريب الأسلحة.

لكن الصحيفة تؤكد أن تركيا، شاءت أو أبت، «منخرطة في الصراع الدائر على حدودها»، وأنه على الرغم من تلك التدابير، لا يزال عناصر «داعش» يعبرون من تركيا وإليها، «ما يثير أسئلة عن الجهود الدولية لتضييق الخناق على جماعة معروفة بالصلب العلني وقطع الرؤوس»، بحسب الصحيفة التي تضيف أن تركيا باتت تواجه العنف بصورةٍ غير مباشرة، بالإضافة إلى النتائج السلبية التي حصدتها نتيجة دعمها لتلك الجماعات، مثل خسارتها مليارات الدولارات نتيجةً لقطع طريق تجارتها.

وما يؤكد التساؤلات التي طرحتها الصحيفة حول تدابير أنقرة على الحدود، تمكّنت «واشنطن بوست» في الريحانية من مقابلة مقاتل في «داعش» يُدعى أبو يوسف، أقرّ بتلقي الدعم بالأسلحة والإمدادات من تركيا، مشيراً إلى أن «معظم المقاتلين الذين انضمّوا إلينا في بداية الحرب أتوا من تركيا»، كذلك أكد أن رقماً مرتفعاً من المقاتلين تلقّى علاجاً في مستشفيات تركيا»، مقدماً الشكر للأتراك على «نجاحنا الحالي».

من جهة أخرى، أكد المقاتل أنه منذ اجتياح الموصل، كثفت أنقرة اعتقالات المقاتلين الأجانب «المشتبه فيهم»، غير أن الأتراك يرفضون الكشف عن عدد الاعتقالات.

أبو يوسف قال إن قوة التنظيم التي زادت كثيراً في الآونة الأخيرة، باتت تُغنيه عن الاعتماد على الحدود التركية، وحتى عن الأسلحة الآتية من تركيا، حيث «بات بإمكاننا الحصول على ما يكفي من الأسلحة في العراق وفي سوريا أيضاً».

وشعب العراق وأن تستثمر في مكافحة الإرهاب».
ذكر مصدر في الوفد الإيراني الزائر أن «أبرز أهداف الزيارة للعراق، هو دعوة القوى السياسية العراقية إلى الإسراع في تشكيل حكومة وطنية ترضي الجميع، باعتبارها السبيل الوحيد لضمان استقرار العراق»، مشيراً إلى أن «المرجعية الدينية تضغط بهذا الاتجاه».
إلى ذلك، أحرزت قوات البشمركة الكردية تقدّماً في بلدة جلولاء في محافظة ديالى، التي أوشكت على محاصرتها من جميع الجهات.
وقال ضابط برتبة عميد في قوات البشمركة لفرانس برس، إن «قوات البشمركة تقدّمت من أربعة محاور باتجاه جلولاء، وتشتبك حالياً مع إرهابيي الدولة الإسلامية على الطرق المؤدية الى البلدة».
وأضاف: «أحكمنا السيطرة، وبإسناد طيران الجيش على ثلاث قرى، وكذلك السيطرة على أحد الطرق الرئيسية الذي تستخدمه الدولة الإسلامية للحصول على الإمدادات».
من جهة أخرى، صدّت قوات البشمركة هجوماً استهدف بلدة طوزخورماتو، بحسب مسؤولين أكراد.
وقال مسؤول تنظيمات منطقة حمرين للاتحاد الوطني الكردستاني ملا كريم شكور، إن «عناصر تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية هاجموا فجراً قوات البشمركة في حدود قضاء الطوز من محوري ينكيجة وبسطاملي»، مشيراً إلى أن «قوات البشمركة صدّت الهجوم بعد ساعتين من الاشتباكات العنيفة»، لافتاً إلى مقتل 17 من عناصر التنظيم خلال الاشتباكات وإصابة 36 آخرين بجروح.
إلى ذلك، قُتل أحد عشر شخصاً وأصيب 32 آخرون بجروح، في تفجير انتحاري استهدف أمس مسجداً في شرق بغداد، على ما أفادت مصادر أمنية وطبية.
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

إيران

سنرد على أي عدوان رداً مدمراً

تواصلت تداعيات إسقاط طائرة التجسس الاسرائيلية بالقرب من منشأة ناتنز النووية، حيث أعلنت طهران أمس أنها سترد على أي عدوان «رداً ساحقاً مدمراً»، بعدما كشفت عن أن الطائرة التي أسقطتها وحدات الدفاع الجوي في الحرس الثوري الإيراني هي من نوع «هرمس» ومصنّعة في إسرائيل.
في هذا الوقت، وفي خطوةٍ دبلوماسية لافتة، ذكرت وسائل إعلام إيرانية وسعودية أن مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان غادر البلاد متوجهاً إلى الرياض، حيث من المقرر أن يصل اليوم، في أول زيارة رسمية للسعودية منذ انتخاب الرئيس حسن روحاني عام 2013. وقالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية إن من المقرر أن يلتقي عبد اللهيان بوزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض «لبحث قضايا ذات اهتمام مشترك».
وفي شأن طائرة التجسس الإسرائيلية التي أسقطها الحرس الثوري الإيراني أول من أمس وسط البلاد، أكد وزير الدفاع الإيراني حسين دهقان أن إيران سترد رداً ساحقاً على أي عدوان من أي قوة أجنبية كانت. وأشار دهقان في مقابلةٍ مع التلفزيون الإيراني، أول من أمس، بشأن الطائرة من دون طيار الإسرائيلية التي أسقطتها وحدات الدفاع الجوي في الحرس الثوري قرب منشأة ناتنز النووية، إلى أنه نظراً إلى مكان سقوط الطائرة فإن هدفها واضح، فإسرائيل وكذلك أميركا تقومان بتعريف هدف لهما لتقولا إنهما ستكونان موجودتين في أجواء بلدٍ ما متى ما أرادتا ذلك، مضيفاً أنه عمل تجسسي، وهي قضية تأتي في هذا الإطار. وأكد دهقان أن لوزارة الدفاع هدفين رئيسين «علينا بذل الجهد لرفع مستوى القدرة على التصميم والإنتاج، وأن يتم هذا الأمر في ظلّ استثمار الطاقات الوطنية والعمل كذلك على خفض اعتمادنا على الخارج».
وأضاف أن إيران سترد على أي عدوان مهما كانت الظروف، وأن المعتدين سيتلقون بالتأكيد رداً ساحقاً ومدمراً، مؤكداً أن إيران تنفذ ما تقول.
وأوضح دهقان أنه سيتمّ بالتأكيد تحليل ودراسة الأجزاء المتبقية للطائرة، مضيفاً أنه سيتم الوصول إلى المعلومات إذا كانت موجودة في كومبيوتر الطائرة.
من جهة أخرى، أعلن دهقان أنه سيجري اختبار صاروخ «صياد 3» قريباً، مؤكداً أنه سيتم خلال العام المقبل زيادة مدى صاروخ كروز

يزور عبداللهيان الرياض اليوم للقاء وزير الخارجية سعود الفيصل

البحري «قدير»، الذي أعلن عنه أول من أمس، إلى الضعف.
في السياق نفسه، أعلن قائد القوة الجوفضائية العميد أمير علي حاجي زادة أن الطائرة من دون طيار الإسرائيلية التي أسقطت في الأجواء الإيرانية أول من أمس هي من نوع هرمس ومجهزة بكاميرتين تلتقطان الصور بجودة عالية.
وقال العميد حاجي زادة أمس إن هذه الطائرة هي من نوع هرمس ومصنّعة في إسرائيل، مضيفاً أنها تنفّذ عملياتها في نطاق يبلغ 800 كلم، وبإمكانها التحليق لمسافة 1600 كلم عبر التزوّد بالوقود مرةً واحدة.
وأكد العميد حاجي زادة أنه نظراً إلى كمية الوقود الكبيرة في هذه الطائرة وإصابتها بصاروخ، فقد اشتعلت النيران فيها ومن ثم تحطمت.
وأعلن حاجي زادة أنه تم العثور على بعض الأجزاء السليمة من الطائرة حيث يجري الآن تحليلها ودراستها، مؤكداً أنه لم تكن هنالك معلومات قبل الآن حول هذا النوع من الطائرات من دون طيار، وكان هنالك فقط نموذج لها قد أُسقط في سوريا، إلا أن النوع الذي أسقط في إيران أخيراً أكثر تطوراً.
من جهةٍ أخرى، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالحي أن إيران تعكف على استكمال التدابير المتعلقة بالشفافية في بحوثها النووية، بحسب ما تم الاتفاق عليه مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك يوم انتهاء الموعد النهائي لتقديم إيران الردود على عدد من الأسئلة في هذا الشأن.
كذلك أكد صالحي أن إيران تشكّك في جميع الأجهزة المشتراة في هذا المجال من الخارج وتقوم باختبارها ميكانيكياً وإلكترونياً، معتبراً أن بعض الدول الشرقية قد خدعت وشاركت الغرب في ممارسة التخريب الصناعي في إيران.
وقال صالحي أمس، على هامش افتتاح معرض مواجهة التخريب الصناعي في منظمة الطاقة الذرية الايرانية، إن الطرف الآخر وأعداء إيران سعوا عبر أساليب التهديد والحظر والاغتيال لوقف مسيرة الطاقة النووية السلمية الإيرانية، «لكنهم لم يستطيعوا فعل شيء».
وأشار مساعد رئيس الجمهورية إلى أن بلاده تبتاع اضطراراً بعض القطع من الدول الشرقية النامية، آسفاً لكون هذه الدول «تسعى للتخريب في الصناعة النووية الايرانية»، واستغرب صالحي هذا التصرف من جانب الدول الشرقية، معتبراً أنها «خُدعت بإجراءات الغرب». وأعرب صالحي عن الأمل بالمصادقة على معاهدة جديدة تقضي بمنع التخريب في الصناعة النووية، وهو مقترح طرحته إيران.
(فارس، رويترز)

اليمن

هادي يدعو إلى مواجهة «الحوثي»... وطنياً

مع انعدام أي أفق للحل السياسي في اليمن، لم يجد الرئيس عبد ربه منصور هادي مخرجاً إلا الدعوة إلى لقاء وطني موسع لمواجهة ما سمّاه «تهديد أمن العاصمة»

يتخبّط الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في طريقة معالجته للأزمة مع جماعة «أنصار الله». الرئيس الذي وعد كثيراً بإيجاد مخارج للأزمات التي يتخبط بها اليمن، حاول الهرب من الأزمة الحالية خطوة إلى الأمام، واعتبار ما يحصل في العاصمة صنعاء «تهديداً لأمنها» يتطلب «لقاءً وطنياً واسعاً» للوقوف بحزم أمامه، قبل نهاية الأسبوع الجاري، فيما لا تزال جماعة «أنصار الله» الحوثي على مطالبها بإسقاط الحكومة.
وعقد هادي اجتماعاً في القصر الرئاسي في العاصمة ضم رئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي، ورئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة، ونائب رئيس الوزراء وزير الاتصالات وتقنية المعلومات أحمد عبيد بن دغر، ومستشاري الرئيس واللجنة الوطنية الرئاسية التي فاوضت زعيم جماعة «أنصار الله» عبدالملك الحوثي، لمناقشة مستجدات الموقف الراهن على مختلف مستوياته وجوانبه.
ووفق ما نقلته وكالة «سبأ» الرسمية، دعا الاجتماع إلى «لقاء وطني واسع قبل نهاية الأسبوع تحضره مجالس الوزراء والنواب (الغرفة الأولى للبرلمان) والشورى (الغرفة الثانية للبرلمان) والشخصيات الحزبية والسياسية ومنظمات المجتمع المدني والشاب والمرأة، وذلك للوقوف بحزم أمام ما يهدد أمن العاصمة صنعاء، عاصمة كل اليمن وعاصمة الوحدة وخمسة وعشرين مليون يمني».
وفي سياق آخر، حاول هادي استجرار موقف دولي داعم له ضد «أنصار الله» عبر إبلاغه سفراء الدول العشر الراعية للتسوية السياسية ما تتعرض له العاصمة صنعاء، مما سمّاه «إقلاق للسكينة العامة جراء وجود جماعات مسلحة على مداخلها»، في إشارة إلى اعتصامات الجماعة.
وأطلع هادي السفراء على نتيجة اللقاءات التي تمت مع عبد الملك الحوثي من قبل اللجنة الوطنية الرئاسية، مشيراً إلى أن النتائج «لم تكن كما كان مأمولاً»، ولم يكتب «النجاح لمساعيها».
من جانبهم، أكد سفراء الدول العشر «دعم دولهم الكامل للرئيس اليمني، من أجل استكمال تنفيذ بنود المبادرة الخليجية»، مشيرين إلى «رفضهم المطلق لأي خروج عن هذا الإجماع من أي جماعة أو حزب أو جهة».
من جانبها، جددت جماعة «أنصار الله» مطالبها بإسقاط الحكومة وإلغاء قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية، والبدء بتنفيذ مخرجات الحوار.
ونشر القيادي في جماعة الحوثي، علي البخيتي، على موقع «فايسبوك» رسالة تقدمت بها الجماعة إلى الرئيس عبدربه منصور هادي أمس، وطالبت فيها الجماعة الرئيس بـ«إعادة النظر في قرار رفع الدعم عن المشتقات النفطية و«تشكيل لجنة اقتصادية متفق عليها للوقوف على الوضع الاقتصادي والاطلاع على موارد الدولة ونفقاتها ومعرفة الاختلالات الناتجة من الفساد ووضع المعالجات والمقترحات اللازمة».
(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

اعتبر هادي أن نصب الخيام المسلحة أمر خارج عن النظام والقانون (الأناضول)

انهيار في الموصل

عامر محسن

من يستغرب دخول «داعش» السريع الى الموصل وشمال العراق وانهيار الوحدات العسكرية العراقية في وجه التنظيم، فيقصر تعليله للأحداث على روايات «الخيانة» والتورّط الخارجي، يغفل عنصراً مهمّاً من المعادلة، وهو وضع الجيش العراقي الّذي بناه الاميركيّون (وما مشاكله الّا مثالٌ على حال المؤسسات السياسية والادارية التي خلّفها الاحتلال في البلد).
في الموصل وكركوك وصلاح الدين، لم يكن الجيش يملك قوّةً نارية حقيقيّة، اذ كان أثقل سلاح في يد معظم الوحدات هو الرشاشات من عيار 12,7 ملم، فيما كان «داعش» يقاتلهم بمدافع الـ14,5 والـ23 والصواريخ الموجهة.
صحيحٌ أنّ الجيش العراقي ضمّ الى صفوفه – على الورق - مئات آلاف المتطوعين، الّا أن أكثرهم شكّل في وحدات مشاة شبه اسميّة، لا تملك تجهيزات ثقيلة أو أفضلية نوعية على أي ميليشيا مدرّبة.
على سبيل المثال، التشكيل الوحيد في الجيش الذي يملك دبّابات هو الفرقة التاسعة، ودباباتها (من طراز «ابرامز» و«ت-72») كانت كلّها تقريباً مشغولة في معركة الأنبار. امّا الطائرات، وهي السلاح الذي يحسم الحروب الداخلية في العراق منذ عشرينيات القرن الماضي، فقد كانت تقتصر على ثلاث طائرات «سيسنا» خفيفة، تستخدم أساساً في الطيران الخاص والسياحة ورشّ المبيدات، لكنّها عُدّلت حتّى تحمل صاروخي «هيلفاير» - وهي كانت الطائرات المسلّحة الوحيدة في يد الحكومة العراقية حين بدأت المواجهات.
هذا الوضع لم ينشأ بالصدفة، فمن الواضح أنّ اميركا قد صمّمت على بناء جيش لا تفوق قدراته بكثير قدرات جهاز شرطة، ويحتاج الى عونها في أيّ مواجهة جدية. حتّى صواريخ الـ«هيلفاير» (وهي غالية الثمن وغير مناسبة للعديد من الأهداف، الا انها الخيار الوحيد المتاح للجيش العراقي) كانت اميركا تزوّد العراق بها بالقطّارة، وتصرّ على ارسالها في شحنات صغيرة على متن طائرات النّقل؛ ويقول عسكريون عراقيون إنّ هذه الصواريخ كانت دائماً تنفد وتستهلك خلال ساعات من وصولها إلى المطار.
حاولت اميركا، منذ بدايات الغزو، اجبار العراق على شراء السلاح الرديء من حلفائها، وباعته سلاحاً غالياً لا يناسب حاجاته؛ والبلد، بالمناسبة، لم يخرج من وصاية الأمم المتّحدة والفصل السّابع حتّى العام الماضي، ولم تكن الدولة تملك حرية التصرف بأموالها وعقد الصّفقات. برغم كلّ العناصر الآنيّة الّتي أدّت الى السّقوط في الموصل، الّا أنّ العراق كان يدفع ايضاً ثمن حلّ الجيش العراقي عام 2003 وثمن الاحتلال وما زرع، وهي كلفةٌ سوف تلاحقه – على كل المستويات - لسنوات مقبلة.

مقابلة

أجراها في نيويورك نزار عبود

يقدّم ممثل الأمم المتحدة إلى ليبيا طارق متري تقريره الأخير إلى مجلس الأمن الدولي في 27 آب الحالي، ولكن بعد ثلاثة أعوام من إنشاء بعثة الأمم المتحدة هناك، لم تحقق هذه الأخيرة أي تقدم يذكر، والأسباب تعود إلى ما يجري في طرابلس وبنغازي وغيرهما. «الأخبار» كان لها لقاء مع طارق متري، الذي يخلفه في أيلول الإسباني برناردينو ليون

طارق متري

● ليبيا لم تضع خطة لأي مشروع منذ الثورة
● التدخل العسكري ليس في وارد أحد

■ ما أسباب إخفاق المجتمع الدولي في صون ليبيا، برغم أنه تكفل بها منذ البداية وساهم في تغيير النظام؟

عندما شكل مجلس الأمن الدولي بعثة مساعدة لليبيا، كان يتصور أن الأمور سهلة ولا تحتاج إلى وقت طويل، وأن مهمّة البعثة تنحصر في بناء المؤسسات. ربما يتوقّع الناس الكثير من الأمم المتحدة، ولكن هناك محدودية لما تستطيع تحقيقه.

■ ماذا عن المصالح الأجنبية والمصالح المحلية والمصالح الإقليمية وتضارب تلك المصالح؟

بالنسبة إلى أوروبا، الهم الأول هو ضبط الحدود كي لا يجري تهريب السلاح والبضائع والمقاتلين والمهاجرين غير الشرعيين. وهناك بلدان لها مصالح أخرى مثل مصر وتونس، فهناك مليونا مصري يعملون في ليبيا، كما أن تونس تستضيف أكثر من مليون ليبي على أراضيها، إضافة إلى أن هناك آلاف التونسيين في ليبيا. لكنني أزعم، وهذا تثبته الوقائع كل يوم، بأن قدرة هذه الدول على التأثير في مجرى السياسات الليبية محدودة. وكذلك قدرتها على ضبط الحدود.

أما بالنسبة إلى المشاريع، فإن ليبيا لم تضع خطة لأي مشروع منذ الثورة، ولم ينفّذ أي مشروع تنموي بعد الثورة من أي نوع كان.

■ هل هناك تنظيم «دولة إسلامية» في ليبيا أو تنظيمات تعتنق فكراً مشابهاً؟

«الدولة الإسلامية» غير موجود في ليبيا، ولكن هناك تنظيمات شبيهة به إلى حد ما. وهي لا تعترف بالعملية السياسية وقوتها في شرق ليبيا ملحوظة. فدرنة مثلاً بمثابة إمارة إسلامية حيث تسيطر جماعات كهذه، وكذلك في بنغازي، هناك نفوذ كبير لـ«أنصار الشريعة». ولعل هذا النفوذ ازداد بعدما نجحت «أنصار الشريعة» في إقامة تحالفات مع مجموعات مسلّحة أخرى، مستغلة وجود الجنرال خليفة حفتر. الذي وجد نفسه في مواجهة تحالف عريض من التشكيلات المسلّحة في بنغازي. والآن تسيطر هذه التشكيلات على جزء كبير من المدينة الواقعة شرقي البلاد، حيث تتمتع الجماعات الإسلامية بنفوذ كبير.

■ الأمم المتحدة لم تراع في الدعوة للحوار الشامل خصوصية التركيبة الديموغرافية والثقافية الليبية، القائمة على تعدد القوميات والقبائل وتباعد المدن والقرى. لماذا جرى تجاهلها؟

نحن منذ اليوم الأول لم نستثن أحداً، ولا سيما أولئك الذين يحملون البندقية، وما زالوا يمارسون نفوذاً كبيراً على الحياة السياسية. كما أننا لم نستثن الأقليات الإثنية ولا شيوخ القبائل، الذين ما زالوا يتمتعون بنفوذ وسط قبائلهم، لكن بالطبع ليبيا بلد شاسع واسع. وأن تجمع الكل على طاولة واحدة ليس أمراً يسيراً. لذا كنا نعمل على نحو تراكمي. نظمنا مجموعات حوار لكي نصل إلى يوم نستطيع فيه جمع الكل وإجراء حوار وطني شامل. وإذا كان الليبيون يريدون إنشاء دولة فلا بد لهذا الحوار أن ينعقد.

ولكن في الفترة الأخيرة تعرّض الحوار، الذي كنا ندعو إليه لانتكاسة. فبعض القوى ارتأت في حزيران الماضي أنه لا فائدة من الحوار. وهناك من ظن أن الحوار يعني تنازل القوي لمصلحة الضعيف.

■ في ظل هذا العجز طلب مجلس النواب الليبي حماية دولية. هل تعتقد أن مثل هذا الطلب بالتدخل العسكري الأجنبي يمكن أن يلبى بأي شكل من الأشكال؟

في اعتقادي أن التدخل العسكري ليس في وارد أحد. أما إرسال قوة حفظ سلام مثلاً إلى ليبيا، فمن المعروف أن مجلس الأمن لا يوافق على إرسال مثل هذه القوة إذا كان الليبيون منقسمين. والليبيون منقسمون انقساماً حاداً حول هذا الموضوع. إذا هذا ليس وارداً أيضاً، واحتمال تدخل الدول ضعيف جداً.

■ ماذا عن احتمال التدخل بطائرات من دون طيار؟

لا أرجح ذلك. طبعاً ليس لدي معلومات استخبارية، لكن ما شعرت به من المشاورات في داخل مجلس الأمن الدولي، ومن سياسات الدول المعلنة، ومن جلسات مجلس الأمن الدولي، أنه ليس لهذه الدول شهية لتدخّل عسكري في ليبيا.

■ لكن وزير خارجية ليبيا حضر إلى نيويورك وطلب تدخلاً.

وزير خارجية ليبيا طلب نوعاً من الوجود الدولي القوي، الذي يساعد على الاستقرار. ثم فصّل هذا الطلب بقوله نحتاج إلى من يساعدنا على حماية مطاراتنا ومنشآت ليبيا النفطية وعلى تدريب الشرطة، لكنه لم يقل بصريح العبارة إنه يريد قوة دولية.

■ ليبيا إلى أين؟

نحن الآن أمام مهمة عاجلة، فالوضع الأمني متدهور. احتمال انزلاق ليبيا نحو الفوضى والمزيد من العنف في مختلف المناطق خطر حقيقي وداهم. والأولوية هي لسرعة وقف النار. هناك أعضاء من بعثتنا يسعون الآن لاتفاق كهذا، لكن المهمة تبدو لي بالغة الصعوبة لأن الاتفاق على وقف إطلاق النار الفعلي لا يمكن من دون اتفاق سياسي. ويبدو أن الاتفاق السياسي متعذر. وانعدام الثقة بين الأفرقاء كبير. هناك مجلس نواب فيه أكثرية وأقلية. والوضع في الميدان يختلف عن الوضع على المستوى السياسي. وهذا يزيد الأمور تعقيداً. إذاً الأولوية تبقى لإيقاف النار والدخول في حوار سياسي لمعالجة المشكلات. ثم دفع مؤسسات سياسية ليبية موجودة ومنتخبة، كالهيئة التأسيسية لصياغة الدستور. وهناك مجلس نواب يجب أن يباشر عمله جديّا. وأن يكون قادراً على استيعاب الكل وألا يقصي أحداً. ثم هناك ضرورة، وهذا سيظهر في جلسة مجلس الأمن التي تنعقد في 27 آب الجاري، لأن نجري حواراً مع الليبيين للمرة الكذا لكي نصل فيه إلى اتفاق حول حدود ما يمكن أن يقدمه لهم المجتمع الدولي، كي لا يتوقعوا منه المعجزات، وليحددوا مطالبهم بدقة. وفي هذا الإطار، أجري اتصالات لي مع ليبيين حول بعض الأفكار التي ستطرح في مجلس الأمن. وعندها يجيب المجلس إن كان قادراً أو راغباً.

> **عندما شكل مجلس الأمن بعثة مساعدة كان يتصور أن الأمور سهلة**
>
> **«الدولة الإسلامية» غير موجود في ليبيا ولكن هناك تنظيمات شبيهة به**

■ ماذا لو استعان الليبيون بالدول الراغبة بدلاً من الدول الأعضاء في مجلس الأمن؟

لو استطاع الليبيون الاستفادة من دول جنوب أوروبا التي يعولون على دعمها كثيراً، لما أتوا إلى الأمم المتحدة. ولما طالبوا بما يطلبونه الآن. وبصراحة القوى السياسية الليبية موقفها مزدوج، وهي مشكلة عامة في الكثير من الدول العربية والإسلامية.

الدولة الليبية ضعيفة

يقول طارق متري إن الدولة الليبية ضعيفة، وإنه عوضاً عن أن يتفق الليبيون في ما بينهم حول أولويات تكوين الدولة باشروا منذ انتخابات عام 2012 التنازع على السلطة. وهو يلفت الانتباه إلى أنه «في مثل هذه الظروف يشتد نفوذ المجموعات المسلّحة»، موضحاً أن هذه الأخيرة «قادرة على انتزاع حصتها من السلطة بالقوة، بعدما كانت في البداية خارج العملية السياسية».

ماذا يجري في ليبيا؟

قبل نحو ألفين وخمسمائة عام قال المؤرخ الإغريقي الشهير هيرودوت «من ليبيا يأتي الجديد». جملة سجلها في كتابه يومها أثناء رحلته في أفريقيا. ومنذ ذلك اليوم والشعب الليبي يتغنى بهذه الجملة، فلا ترى صغيراً أو كبيراً إلا يرددها. طبعاً الجميع لا يضمرون منها إلا المعنى السلبي لما حل بالبلاد في زمن «رجل الخيمة» معمر القذافي

مهند عبيد

عندما انطلقت «الثورة»، ربما كان أبرز همّ لدى «الثائرين» الحصول على السلاح وزيادة عديد المقاتلين لمواجهة «كتائب القذافي». وجدوا ضالتهم في غياهب سجون القذافي، ففتحوها ووجدوا فيها ما يكفي من «المقاتلين الإسلاميين» الجاهزين للقتال.

كل طرف له دوره، سواء في المعركة أو في السياسة؛ فـ«الإخوان المسلمون» أو «جماعة المقاتلة الليبية» أو «تنظيم أنصار الشريعة»، لم يكونوا ليلقوا السلاح بعد الإجهاز على القذافي. فقط ومعها الحليف التركي، اللذان مدّا تلك التنظيمات بالسلاح وبالمال، يدركان أن المرحلة الأهم هي ما بعد القذافي، وأن الثمار اللذيذة لا تقطف إلا بعد نضجها. كان لهما ما أرادا بسيطرة الإسلاميين على المؤتمر الوطني العام المنتخب في تموز عام 2012، بعدما حولوا أقليتهم أمام تيار محمود جبريل إلى أكثرية. فالعديد من النواب المستقلين كانوا في الأساس يضمرون التأييد لـ«الإخوان» منذ ترشحهم.

سيطر الإسلاميون على البلاد، والميليشيات التابعة لهم جرت تغطيتها بمسميات رسمية تحت إمرة عبد الحكيم بلحاج، القيادي السابق في «جماعة المقاتلة» المشكلة من عائدين من القتال في أفغانستان والمقربة جداً من قطر وتركيا. السعودية لم تكن لتقبل بهذا التمدد للجار الصغير في شمال أفريقيا. لا يمكنها أن تقبل بالإخوان المسلمين، العدو اللدود لها، وبالسيطرة على دولة نفطية غنية كليبيا، لا بد من إعادة خلط الأوراق من جديد. بدأت الرياض وحليفتها الإمارات مدّ مسلحي الزنتان بالسلاح والمال، القوات التي سيطرت بشكل متفاوت على مطار طرابلس. اللواء خليفة حفتر هو أيضاً جاهز للعب دور في ليبيا، لا بل كان ينتظر أي فرصة تعيد له اعتباره بعدما أحيل على التقاعد قسراً من قبل قيادة الجيش الجديد. جمع حفتر في طبرق، المدينة الحدودية مع مصر، ضباطاً وجنوداً سابقين، فرض سيطرته بداية على مدينته التي تحوي على مطار عسكري ومروحيات ومقاتلات قديمة.

من جهته، ازداد نفوذ «تنظيم أنصار الشريعة» في الشرق الليبي، فيما كانت مصر، حليف السعودية، تستشعر بخطر المتشددين عند حدودها الغربية.

القلوب تمتلئ قيحاً لدى الطرفين، ولا حاجة إلى ذريعة لإشعال فتيل معركة مهيّأة الأجواء لانطلاقها. يتحرك حفتر بداية لمحاربة «أنصار الشريعة» في بنغازي، يوجه الضربات لقواعدها عبر مروحياته العسكرية، يتحرك الشارع معه في الشرق الليبي، وتصل أصداء «معركة الكرامة» التي أطلقها إلى الغرب، فالفلتان الأمني. ليس لحفتر ذلك الثقل العسكري في طرابلس، لكن حلفاءه من «التيار المدني»، ولا سيما «الزنتان»، أصابعهم على الزناد ينتظرون هذه المعركة.

يتراجع الإسلاميون تحت ضغط حفتر و«الزنتان» وزخم المؤيدين «للكرامة». يطالب حفتر بإقالة الحكومة وإجراء انتخابات تشريعية في أسرع وقت. يسقط في الأولى وينجح في الثانية. يفوز، في شهر تموز الماضي، «التيار المدني» المؤيد لمحمود جبريل وحفتر، ويحقق انتصاراً كاسحاً. لكن ذلك لا يكفي أمام التيارات الإسلامية صاحبة النفوذ العسكري القوي. تلتهب طرابلس، ويدخل الصراع إلى كل شارع ومنطقة، يدمر مطار طرابلس التي كانت بيد الزنتان. يحكى هنا أن هذا الأذى والدمار مقصودان؛ فعقد إعادة بناء المطار وشراء طائراته تم توقيعه في واشنطن مسبقاً.

الإسلاميون بلا شك هم الأكثر عديداً وتنظيماً، وتيار «حفتر ـ الزنتان» رغم قوته لن يصمد أمام الإسلاميين. تقول المصادر إن مسلحين كانوا في وضع حرج جداً في مواجهة جنود عبد الحكيم بلحاج

> مصر حليف السعودية تستشعر بخطر المتشددين

وقائد المعركة الحالية «المصراتي» صلاح بادي. فما كان من إحدى القوى الإقليمية إلا التدخل المباشر، وهي التي نفذت الغارات الجوية «المجهولة» على طرابلس. ولإعادة التوازن على الأرض أيضاً، تجري اتصالات بين الزنتان وأنصار القذافي المشتتين في أوروبا ودول الجوار. يطلب القذافيون العودة برايتهم الخضراء وإطلاق سراح سجنائهم، بمن فيهم سيف الإسلام القذافي. توافق الزنتان على هذه الشروط، لكنها ترفض الإفراج عن سيف الإسلام، فإخراجه إلى النور سيقلب الرأي العام الليبي ضدهم. وبالفعل يخرج العديد من السجناء القذافيين وينضمون إلى الزنتان على جبهات القتال. ويعود آخرون إلى البلاد تحت جناح الزنتان. لم يعد هذا الأمر معيباً أو تهمة ثقيلة على «الزناتنة» وعلى حلفائها، فـ«الثورة» الحقيقية انطلقت الآن وعفا الله عما مضى. في ليبيا تلعب القبيلة الدور المحوري على الأرض. يعي الطرفان ذلك جيداً. لا يمكن لأي منهما الفوز على الآخر من دون الإمساك بعصا القبائل. الإسلاميون جعلوا من مصراتة ثقلهم البشري والعسكري والمادي، دورها في ليبيا أساسي كيفما دارت الأمور. فهي القريبة من بنغازي وطرابلس، ولها ميناؤها ومطارها. والزاوية التي يعبر اسمها عن هويتها، يجد أعيانها أنفسهم على الضفة نفسها مع الإسلاميين.

أما «الزنتان» فيتكلون على حلفهم التاريخي مع ورفله، إحدى أكبر القبائل الليبية التي تمتد من شرق البلاد إلى غربها، ولديهم ثأر ليس بقديم مع مصراتة التي فعلت فعلتها بهم أثناء «الثورة» على القذافي في بني وليد. «التراهنة» أقرب إلى الزنتان من مصراته، ويبدو أنهم دخلوا هذا الحلف في مواجهة الإسلاميين.

«ورشفانة» التي تصنف كأكبر القبائل الليبية، تقول المصادر إن أهم أعيانها باتوا على حلف مع جبريل والزنتان من تحت الطاولة. ربما لم يحن الموعد بعد للإعلان الرسمي عن هذا التحالف.

يجمع الليبيون على أن «ثورة 17 فبراير» انتهت وباتت من الماضي. في إحدى خطابات القذافي إبان «الثورة»، قال «سأحول ليبيا إلى جمر.. إلى نار»، كأنه كان يعلم أن البلاد من بعده ستغرق في جحيم حرب أهلية يصعب فك شيفرتها. ليبيا الآن في ظلام دامس إلى أجل غير مسمى... وكل يوم سنسمع بخبر جديد يأتي من ليبيا.

تيار «حفتر ـ الزنتان» رغم قوته لن يصمد أمام الإسلاميين (الأناضول)

المؤتمر الوطني يكلف الحاسي برئاسة «حكومة إنقاذ»

وسط الانقسام السياسي الحاد الذي تعيشه ليبيا بوجود برلمانين، أعلن المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته، أمس، تكليف عمر الحاسي الإسلامي التوجه تشكيل «حكومة إنقاذ» وطني، مع العلم بأن هناك حكومة مؤقتة تدير أصلاً شؤون البلاد، الأمر الذي ينذر بانقسام سياسي على مستوى جديد. ويأتي ذلك في الوقت الذي عقدت فيه دول جوار ليبيا اجتماعاً أمس في القاهرة، أكدت على إثره دعمها للبرلمان الليبي الجديد المنتخب في 25 حزيران الماضي.

ودعت دول جوار ليبيا (مصر والجزائر وتونس وتشاد والسودان)، في بيان ختامي بعد اجتماعها في القاهرة أمس، الميليشيات إلى «تنازل تدريجي ومتزامن» عن السلاح، قبل أن تهدد بفرض عقوبات على من «يعطل الاستقرار».

وطالبت بتوفير آلية تتضمن تدابير عقابية متدرجة يجري اللجوء إليها في حالات عدم الامتثال، بما في ذلك فرض عقوبات موجهة ضد الأفراد والجماعات الذين تثبت مسؤوليتهم عن عرقلة مسار العملية السياسية وتحقيق الاستقرار.

وأعلنت هذه الدول دعمها لـ«دور المؤسسات الشرعية للدولة، وعلى رأسها مجلس النواب، وإعادة بناء وتأهيل مؤسسات الدولة، بما فيها الجيش والشرطة»، مطالبة بتقديم الدعم للحكومة الليبية. وقبل الاجتماع، حذر وزير الخارجية المصري سامح شكري من احتمال امتداد العنف في ليبيا إلى الدول المجاورة، مؤكداً ضرورة العمل على تجنب «التدخلات في الشأن الليبي».

وقال شكري «لمسنا منذ فترة طويلة آثار تطورات الوضع الليبي على أمن دول الجوار المتمثل في تواجد وحركة عناصر تنظيمات متطرفة وإرهابية لا تقتصر أنشطتها على العمليات الإرهابية داخل الاراضي الليبية، بل تمتد الى دول الجوار، بما في ذلك عبر تجارة وتهريب السلاح والأفراد واختراق الحدود على نحو يمس سيادة دول الجوار، بما قد يصل الى تهديد استقرارها».

وأضاف أن هذا الوضع «قد يدفع باتجاه أنواع من التدخلات في الشأن الليبي يتعين العمل على تفاديها».

من جهته، قال وزير الخارجية الليبي محمد عبد العزيز «إننا ننتظر من مجلس الأمن اتخاذ قرار وإرسال رسالة قوية حول النزاع المسلح في ليبيا ووقف الاقتتال».

في هذا الوقت، انعكس الانقسام على الساحة السياسية الليبية الداخلية مع تكليف المؤتمر الوطني الليبي المنتهية ولايته عمر الحاسي الإسلامي التوجه بتشكيل «حكومة إنقاذ» وطني. ورداً على ذلك صرح رئيس الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الثني بأن قرارات المؤتمر الوطني العام غير شرعية. وقال، خلال مؤتمر صحافي عقده في طبرق ونقلته محطات تلفزيون محلية، إن «الاجتماع غير شرعي والإجراءات غير شرعية والجسم التشريعي الوحيد هو البرلمان».

> حذرت مصر من احتمال امتداد العنف في ليبيا إلى الدول المجاورة

كما أعلن الثني، أن ميليشيات إسلامية قامت بنهب وإحراق مقر إقامته في طرابلس، متهماً الميليشيات الإسلامية المعروفة باسم «فجر ليبيا» بهذا التعدي.

وكان تلفزيون «النبأ» المقرب من الإسلاميين قد أفاد بأن الحاسي كُلّف بتشكيل هذه الحكومة خلال اجتماع للمؤتمر عقد في طرابلس، من دون أن يشير إلى عدد أعضاء المؤتمر الذين صوتوا لمصلحة هذا القرار. وكان هذا التلفزيون نفسه أعلن في وقت سابق أن النصاب لم يتوافر خلال اجتماع المؤتمر. كذلك قرر المؤتمر في اجتماعه الإبقاء على جلساته مفتوحة، بحسب المصدر نفسه.

وبحث المؤتمر في جلسته دعوة برلمان طبرق إلى تدخل أجنبي لحماية المدنيين، فيما البلاد غارقة في الفوضى والعنف. واعتبر الإسلاميون هذه الدعوة «خيانة وطنية».

على صعيد متصل، أعلن رئيس الأركان الليبي الجديد عبد الرزاق الناظوري «الحرب على الإرهاب في بلاده»، عقب أدائه اليمين القانونية أمام أعضاء مجلس النواب في مدينة طبرق شرق ليبيا. ويأتي ذلك وسط انقسام في المؤسسة العسكرية، إذ أعلن عدد من قادة الجيش رفضهم لتعيين رئيس جديد للأركان من قبل مجلس النواب، ما يعزز صعوبة الموقف أمام الناظوري الذي يسعى إلى بناء المؤسسة العسكرية شبه المنهارة في ليبيا.

وعلى خط آخر، دعت جماعة «أنصار الشريعة» الليبية الموالية لتنظيم «القاعدة»، التي تعتبرها السلطات والولايات المتحدة «إرهابية»، قوات «فجر ليبيا» التي تضم الميليشيات الإسلامية الأخرى إلى الانضمام إليها، وسط تصاعد الفلتان الأمني وتعمق الخلافات بين الإسلاميين والتيار الوطني.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

ماهينور تبدأ إضراباً عن الطعام

بدأت الناشطة ماهينور المصري (الصورة)، التي تقضي عقوبة السجن 6 أشهر في سجن دمنهور بتهمة خرق قانون التظاهر، إضراباً عن الطعام، تضامناً مع الناشط علاء عبد الفتاح الذي تعاد محاكمته في

قضية «وقفة الشورى» بعدما صدر ضده حكم أول درجة بالسجن 15 عاماً. ونشرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي صورة من البلاغ الذي تقدم به محامي ماهينور، محمد رمضان، إلى المحامي العام في الإسكندرية يطلب فيه فتح محضر للاستماع إلى ماهينور وتسجيل أسباب إضرابها عن الطعام، ويحمل فيه إدارة السجن المسؤولية عن سلامتها.

(الأخبار)

السعودية: حكم على 17 شخصاً بتهمة «الإرهاب»

قضت محكمة سعودية أمس، بسجن 17رجلاً لمدة تصل إلى 33 سنة، على خلفية إدانتهم بجملة من الاتهامات، منها «السفر لمواطن الفتنة للمشاركة في القتال الدائر هناك والانضمام إلى خلية إرهابية داخل البلاد»، و«اعتناق المنهج التكفيري، والقناعة بأن ما يقوم به أفراد التنظيم الإرهابي من أعمال تفجير وتدمير وقتل هو جهاد في سبيل الله»، و«تمويل الإرهاب والعمليات الإرهابية وحيازة الأسلحة والذخائر من دون ترخيص بغرض الإفساد والإخلال بالأمن، والتواصل مع بعض أعضاء التنظيم الإرهابي والتستر عليهم وتأمين المأوى لهم». وأصدر الملك عبد الله بن عبد العزيز أحكاماً طويلة بالسجن على من يسافرون للخارج بغرض القتال أو من يقدمون دعماً لجماعات جرى تصنيفها رسمياً على أنها متطرّفة.

(رويترز)

تركيا: اختطاف مهندسين صينيين

قالت مصادر أمنية أمس إن «من يشتبه في أنهم متشددون أكراد» اختطفوا 3 مهندسين صينيين في جنوب شرق تركيا قرب الحدود مع العراق وسوريا. وأضافت المصادر أن «مهندسين اختطفوا من متجر في بلدة سيلوبي مساء أول من أمس على أيدي من يشتبه في أنهم أعضاء في حزب العمال الكردستاني». وذكرت وكالة أنباء «فرات» أن احتجاجات وقعت خلال الأشهر الأخيرة اعتراضاً على خطط إنشاء محطة الطاقة الثانية في سيلوبي التي تتولى تشييدها شركة صينية.

(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

من آمن بي وإن مات فسيحيا
ابنا الفقيدة: شارل وزوجته اليز صوما وعائلتهما
غبريال وزوجته مايا أيوب وعائلتهما
بناتها: زوج ابنتها المرحومة أوديت، جرجي أسد حنا وعائلته
آمال زوجة فادي فرنسيس وعائلتهما
دوللي زوجة شربل الحاج بطرس وعائلتهما
رينيه
جوسلين
جانيت
دنيا
ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدتهم الغالية المرحومة
تمام يوسف عويس
أرملة المرحوم عساف نخله عساف
المنتقلة إلى رحمته تعالى أمس الاثنين الواقع فيه 25 آب 2014 متممة واجباتها الدينية. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 26 الجاري في كنيسة دير سيدة ميفوق.
لكم من بعدها طول البقاء
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وغداً الأربعاء 27 الجاري في صالون جمعية الرحمه ميفوق ويوم الخميس 28 الجاري في صالون كنيسة مار مخايل ـ طريق النهر ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع لجمعية الرحمه تضامن ميفوق القطارة

بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الحي الباقي
إنتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم:
الحاج حسن جعفر الأخرس
(أبو حسان)
اولاده: المهندس حسان، جعفر، بسام، زهير وأمجد الأخرس
أصهاره: علي عسيران، كامل علي أحمد، المهندس حسين إدريس ومختار زيتون.
تصادف نهار الجمعة الواقع فيه 2014/08/29 ذكرى مرور أسبوع على وفاته، وبهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم، ومجلس عزاء في حسينية بلدته كفرتبنيت الساعة الخامسة عصراً.
تقبل التعازي في منزله الكائن في كفرتبنيت طيلة أيام الاسبوع.
الآسفون: آل الأخرس، آل بيطار وعموم أهالي كفرتبنيت والنبطية

زوجة الفقيد ماتيلدا خميس الصوري
ولداه وليد
وائل وزوجته جستينا شومك
ابنتاه رنا
لينة
شقيقاه: ميشال وزوجته منى بيلان وأولادهما وعائلاتهم
إميل وأولاده وعائلاتهم
شقيقاته: دعد أرملة المرحوم بطرس الحاج وأولادها وعائلاتهم
آمال زوجة ريشارد سمينو
رنيه زوجة شحاده شحاده وأولادهما وعائلاتهم
نجوى زوجة جان لامبير وعائلتهما
شهرزاد زوجة فارس عطاالله وعائلتهما
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
د. جورج فارس زخيا القصيفي
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 26 الجاري في صالون أنطش جبيل من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السادسة مساء.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب المحامي عباس علي السلمان وكيل عدنان علي السلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 4/5775 A الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شادي رفعت عربيد وكيل سلمان أسعد وزير وكيل فادي يوسف الحرفاوي أحد ورثة يوسف سلمان الحرفاوي سند ملكية بدل ضائع للعقار 4710 العبادية
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب أحمد مصطفى لقيس وكيل فادي محي الدين حفنه سند ملكية بدل ضائع للعقار 23/1696 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ريتا إميل يمين أحد ورثة إميل يمين يمين سند ملكية بدل ضائع للعقار 1330 عاريا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب الدكتور مارون يوسف شاكر مكرزل وكيل أديب رزق الله بجاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 276 عاريا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بعبدا
هيثم طربيه

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلبت نادين أمين حبيب وكيلة كريم الياس موسى وكيل جورج وكميل جوزاف اصحيا حنا سندي ملكية بدل ضائع للعقار 103 دير القمر
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
نايفة شبو

◄ مبوب ►

للإيجار

للإيجار (مفروش حديثاً)
4 نوم (2 ماستر) صالونان، سفرة، غرفة جلوس، غرفة خادمة، 5 حمامات، موزع، مدخلان، مرأب2.
منطقة الجناح، مقابل فندق غولدن توليب (ماريوت سابقاً). للجادين بلا وسيط.
ت: 01/369321 ـ من س 10 إلى س 15 (البيع ممكن).

مطلوب

مطلوب لمدرسة أمجاد في الشويفات معلمون: رياضيات للمرحلتين المتوسطة والثانوية (فرنسي ـ إنكليزي)، لغة عربية للمرحلة الثانوية، ولغة إنكليزية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة.
للمراجعة: 03/775213

مفقود

فقدت إقامة باسم محمد كريم بعلبكي، الجنسية كندية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/647560

إعلان عن الحاجة لاستئجار مبنى
تعلن وزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة، عن حاجتها لاستئجار بناء أو شقة مؤلفة من سبع غرف على الأقل وعشر غرف على الأكثر مع منتفعاتها، لزوم استخدامها كمكاتب لمصلحة الصناعة في بعلبك الهرمل، على أن يقع ـ البناء أو الشقة ـ في منطقة وسطية في بعلبك (محافظة بعلبك الهرمل) وأن تتضمن العروض المقدمة المستندات التالية:
ـ افادة عقارية حديثة لا يعود تاريخها لأكثر من ثلاثة أشهر.
ـ افادة ارتفاق وتخطيط (أو تصنيف) .
ـ افادة من مهندس معترف به تثبت متانة البناء وصلاحيته للاستعمال (على مسؤوليته).
ـ خرائط للمبنى المعروض (تفصيلية).
ـ صورة عن هوية العارض.
ـ كتاب من الجهة العارضة تعلن بموجبه عن رغبتها في التأجير، وبدل الايجار المقترح من قبلها. (على أن يتضمن الكتاب المذكور تحديد مكان إقامة الشخص أو الجهة العارضة، ورقم هاتفه).
ـ رخصة الإسكان أو الأشغال.
تقدم العروض ضمن غلاف مقفل معنون باسم: وزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة يذكر عليه: اسم العارض، وموضوع العرض، ويسجل ضمن اوقات الدوام الرسمي في قلم وزارة الصناعة ـ المديرية العامة للصناعة الكائن في: الطابق الاول ـ مبنى الادارة المركزية لوزارة الصناعة، شارع سامي الصلح ـ بيروت.
آخر مهلة لاستلام العروض: نهار الجمعة الواقع فيه: 2014/10/10 (أو يوم العمل الذي يلي في حال وجود عطلة) وذلك قبل نهاية الدوام الرسمي.
وزير الصناعة
د. حسين الحاج حسن
التكليف 1465

إعلان تلزيم
تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار مع تخفيض مدة الإعلان إلى خمسة أيام بناءً لموافقة معالي وزير الطاقة والمياه بتاريخ 2014/8/13 لتنفيذ مشروع إنشاء محاقن للري في منطقة عيناتا ـ قضاء بعلبك.
تجري عملية التلزيم في الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2014/9/25. فعلى المتعهدين المصنفين في الدرجة الثالثة على الأقل لتنفيذ صفقات الأشغال المائية الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض ـ وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مصلحة الديوان ـ كورنيش النهر.
بيروت في 22 آب 2014
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 1477

إعلان إعادة تلزيم
تقديم وتركيب أجهزة تكييف ومراوح كهربائية لزوم وزارة العدل المديرية العامة والمحاكم
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الخامس عشر من شهر أيلول 2014، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل المديرية العامة والمحاكم ـ مناقصة تلزيم تقديم وتركيب أجهزة تكييف ومراوح كهربائية.
ـ التأمين المؤقت: ـ مليونان ومئتان وخمسون ألف ليرة لبنانية للبند (A) المحاكم، ومئتا ألف ليرة لبنانية للبند (B) المحاكم.
ـ ثلاثمئة وخمسون ألف ليرة لبنانية للبند (A) المديرية العامة، وخمسمئة ألف ليرة لبنانية للبند (B) المديرية العامة.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لوزارة العدل الكائنة في شارع سامي الصلح ـ المتحف ـ مصلحة الديوان الطابق الخامس.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 1269

تبليغ دعوى
صادر عن بلدية دوما قضاء البترون الى السادة ورثة شاهين شلهوب بصفتهم مالكي العقار رقم 780 من منطقة دوما العقارية من بلدة دوما البترون أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة. تبلغكم بلدية دوما أنه وبناءً على القرار البلدي رقم 88 تاريخ 2011/5/29 وعلى المرسوم رقم 8943 تاريخ 2012/9/22 المتعلق باعتبار الأشغال العائدة لمشروع إنشاء مدافن عامة في بلدة دوما من المنافع العامة وبناءً على قرار التخمين رقم 479 تاريخ 2013/9/21 الصادر عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال والقاضي باستملاك كامل العقار رقم 780 دوما، فقد تم إيداع نقداً لدى مصرف لبنان ما يعود لكم من تعويضات نتيجة الاستملاك المذكور أعلاه والبالغ مجموعه 33320000 ل ل وذلك بموجب قرار الإيداع الصادر عنا بتاريخ 2014/3/19 برقم 2014/3 ونعلمكم أنه قد صدر القرار رقم 2014/4 الذي قضى بوضع اليد على كامل العقار المذكور أعلاه، كما ننذر أصحاب العقار وشاغليه بإخلائه خلال مهلة 15 يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان. وعند انقضاء المدة المحددة وفي حال عدم التقيد بالإخلاء سيصار الى وضع اليد من قبل البلدية والإخلاء بالقوة وذلك بالطرق الإدارية وعلى مسؤوليتكم وحسابكم كما سيصار الى نقل ملكية العقار المذكور أعلاه الى أملاك البلدية لدى الدوائر العقارية.
رئيس بلدية دوما جوزيف خير الله المعلوف

إعلان
دعوى رقم 2014/190
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال
الى المستدعى ضدهم: الياس ومنيرة ولطيفة جرجس يزبك، من بلدة بتعبورة أصلاً وحالياً مجهولي محل الإقامة.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2014/109 بالدعوى المقامة ضدكم من المستدعي طوني تامر تامر والقاضي باعتبار العقار رقم 1304 من منطقة بتعبورة العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس القلم
أنطون معوض

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا لإبلاغ سام

حساب شركة touch على تويتر يتخطّى الـ100 ألف متابع

في خطوة تعكس نجاح نهج شركة touch رائدة الاتصالات الخليوية في لبنان بإدارة مجموعة "زين"، المرتكز على زبائنها كمحور رئيسي في عملها لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، كشفت الشركة عن بلوغ عدد متتبّعي حسابها الرسمي على قناة التواصل الاجتماعي "تويتر" المئة ألف متابع .
وفي هذا السياق، منح نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام وسيم منصور المشترك رقم مئة ألف على حساب تويتر التابع للشركة حزمة داتا مجانية من 100 ألف ميجابايت.
وفي معرض تعليقه على هذا الإنجاز، صرّح وسيم منصور: "لطالما استثمرت شركة touch الجهود والموارد في تعزيز التفاعل المباشر مع زبائنها خصوصاً من خلال التواصل بالقنوات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها قناة تويتر. وفي هذا المجال، يتعامل فريق عمل الشركة المتخصّص في خدمة الزبائن عبر قنوات التواصل الاجتماعي مع نحو ألف طلب شهرياً، ويتم الردّ على كل استفسار بغضون ساعتين كمعدل وسطيّ. ويتم معالجة أكثر من 70% من هذه الحالات والطلبات بالكامل عبر قنوات التواصل، فيما يُحوَّل أقل من 30% منها إلى قسم خدمة الزبائن للمزيد من المتابعة."
وأضاف منصور: "يشكل الشباب في العشرينيات والثلاثينيات من العمر، الجزء الأكبر من قاعدة متتبّعي شركتنا على مواقع التواصل الاجتماعي. ولقد انعكس مستوى الاهتمام المتميّز الذي يحظى به زبائننا في تعزيز التفاعل الإيجابي مع شركتنا ونحن نتمتع بدعم ناشطين كثر يساندون ويتابعون كافة مبادراتنا ومشاريعنا بكل اندفاع."

◄ إعلانات رسمية ►

عبد الكريم عكوش مجهول محل الإقامة الحضور الى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيله القانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته وذلك بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/506 المقدمة من المنفذ محمد اسماعيل الدهيني، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا فكل تبليغ له بواسطة رئيس القلم وبالتعليق على لوحة إعلانات الدائرة وبعد انتهاء مهلة الإنذار والنشر يعتبر قانونياً.

مأمور التنفيذ
حسن مقبل

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/276 لبيع العقار رقم 285/ الخرايب
المنفذ: عباس عكوش ووليد موسى وكيلهما المحامي سلمان بركات.
المنفذ عليه: سام عبد الكريم عكوش
السند التنفيذي: شيكان بقيمة /27500/د.أ. عدا الرسوم واللواحق والفوائد
تاريخ تسليم الإنذار: 2011/9/6
تاريخ قرار الحجز: 2011/4/19
تاريخ تسجيله: 2011/4/26
تاريخ محضر الوصف: 2012/1/25
تاريخ تسجيله: 2012/2/22
محتويات العقار 285/ الخرايب: قطعة أرض ضمنها بناء فيلا طابقين بالإضافة الى كراج غرفة واحدة على حدة، الطابق الأرضي يحتوي على صالون وغرفة جلوس وغرفة طعام ومطبخ وموزع وحمام وغرفة مونة وثلاث شرفات ومطلع درج.
والطابق الأول يحتوي على ثلاث غرف وموزع وحمامين وست شرفات ودرج
مساحته: 1432/ م2
بدل التخمين: /670590/ د.أ.
بدل الطرح: 402354/ د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع فيه 2014/11/6 الساعة الثانية عشرة أمام رئيس دائرة تنفيذ صيدا، وعلى الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ صيدا قبل المباشرة بالمزايدة أو في أحد المصارف المقبولة من الدولة أو في صندوق الخزينة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وأن يتخذ محل إقامة مختاراً له ضمن نطاق الدائرة، وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعلى المشتري إيداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة وإلا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.

رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان بيع مؤسسة تجارية

البائع: ورثة محمد عاشور المصري - مقيم في طرابلس.
المشتري: ربيع محمد المصري - مقيم في طرابلس.
البيع: مؤسسة محمد عاشور المصري كائنة على العقار 2/10 الحديد مقابل أربعين مليوناً ومئتين واثنين وثمانين ألف ليرة لبنانية.
تاريخ العقد: 2014/8/19
تاريخ التسجيل: 2014/8/21
للمعترض عشرة أيام من آخر شهر.
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب جعفر علي فقيه لموكلته منى نور مملوك شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار رقم 498 مجدلزون.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التدقيق الميداني ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي، طرابلس، التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة نعيم جرجي وشركاه للصيرفة	215619	RR133726487LB
فدوى رامز سعادة	215628	RR133726495LB
نعيم يوسف جرجي	215638	RR133726500LB
وسيم محمد حسون	1208536	RR133726527LB
احمد فواز محمد علي برغل	917623	RR133726535LB
محمد محمد علي برغل	904006	RR133726544LB
مصطفى محمود. عمار	241271	RR133726589LB
محمد رديف احمد موسى	917722	RR133726663LB
حسام محمد علي برغل	917923	RR133726677LB
عبد القادر ناصر امين	1128532	RR133726685LB
ايوب موريس عبد الله	732036	RR133726703LB
خالد احمد مراد	212062	RR133727006LB
احمد رمزي فاعور	952265	RR133727037LB
سابا ابراهيم حرب	1157713	RR133727054LB
احمد حسين فتفت	240564	RR133727068LB
احمد حسين فتفت	240564	RR133727071LB
احمد حسين فتفت	240565	RR133727085LB
شركة المشرق للتوزيع ش.م.م	110779	RR133727125LB
محمود احمد درويش	898988	RR133727139LB
شركة برنسيس ش.م.م	1744731	RR133727142LB
جورج . الشاغوري	2830907	RR133727156LB
شربل حنا كزبار	368404	RR133727160LB
توفيق حنا شدياق	1851016	RR133727173LB
سامر سعد تدمري	1158543	RR133727187LB
شهيد وفيق الكوت	1158405	RR133727195LB
محرم احمد ادريس	254355	RR133727258LB
وسيم هاشم عيد	1819457	RR133727261LB
صلاح الدين محمد الهندي	1821646	RR133727275LB
جهاد محمود الصديق	2867560	RR133727289LB
مروان محمد حمزة	1161509	RR133727292LB
وسيم هاشم عيد	1819457	RR133727301LB
جهاد محمود الصديق	2867560	RR133727315LB
صلاح الدين محمد الهندي	1821646	RR133727329LB
غصوب يوسف سمعان	2867623	RR133727346LB
جهاد مخايل ضاهر.	2867627	RR133727350LB
عبد الله محمود ابو ضاهر	1924753	RR133727363LB
عدنان عبد الواحد عجاج	2867639	RR133727377LB
عباس أحمد مرعشلي	1057222	RR133727394LB
شادي محمود حرب	1058483	RR133727417LB
عبد القادر محمد الصياد العكلا	1063903	RR133727425LB
هيثم عبد الرزاق الخزنة	2867533	RR133727434LB
ربيع عبد الحفيظ درباس	1179507	RR133727451LB
احمد محمد عربس.	2867642	RR133727465LB
كمال محمد شميسم	1500954	RR133727479LB
رشيد ابراهيم زريقة	1152690	RR133727482LB
عبد القادر ابراهيم عواد	263449	RR133727496LB
دونلد جريج سلامه	1492754	RR133727505LB
اليان ميلاد دعبول	2125239	RR133727519LB
اليان ميلاد دعبول	2125239	RR133727522LB
عمر محمود حمزة	1161353	RR133727536LB
عبد الرحمن عبد القادر مطر	2085171	RR133727540LB
جاك اميل روبرتو الشدياق	2867633	RR133727607LB
احمد علي شرشوح	2867621	RR133727624LB
فواز احمد نعوشي	762447	RR133727638LB
غسان نظمي سويدان	1452833	RR133727641LB
غسان نظمي سويدان	1174848	RR133727655LB
زهير سعيد السحمراني	740791	RR133727669LB
محمد عبد القادر جباضو	2167432	RR133727672LB
محمد عبد القادر جباضو	2167422	RR133727686LB
جمال محمد الصوفي	2906420	RR133727712LB
خالد محمد ريناوي	735436	RR133727791LB
عثمان مصطفى حمود.	2878513	RR133727805LB
عمر احمد القاضي	2959666	RR133727814LB
انطوان جان زينا	874376	RR133727828LB
بيير انطونيوس يوسف خوري	209228	RR133727831LB
محمد دياب فياض	2867617	RR133727845LB
محمد فايز راتب بيروتي	917205	RR133727859LB
انطون مخايل فيجلون	2525074	RR133727876LB
البير مخائيل انطون	454428	RR133727880LB
خالد علي سلو	2675997	RR133727893LB
احمد صلاح الكردي	901785	RR133727916LB
فواز محمد السيد أحمد	1158803	RR133727920LB
محمد رضوان بكور	2687365	RR133727933LB
فواز محمد السيد احمد	1452851	RR133727947LB
بسام محمود منصور	232531	RR133728050LB
بسام محمود منصور	232531	RR133728063LB
اوسامة احمد علي موسى	725824	RR133728094LB
حسين علي الحاج حسين.	2459730	RR133728134LB
محمد عبد الحي صايغ	778301	RR133728148LB
علي محمد إبراهيم	1423792	RR133728151LB
سعاد نعمه صالح	2459728	RR133728315LB
اوربان أرت لبنان ش.م.م	1756845	RR133728386LB
الوكالة البحرية الشرقية - فؤاد خياط وشركاه	83307	RR133728908LB
عزيز يوسف نعمة	1839328	RR133729038LB
فهد فؤاد الراعي	2411752	RR133729205LB
الوكيل	2182732	RR133729214LB
أحمد عبد المنعم العواني	1619401	RR133729228LB
الوكيل	2182732	RR133729231LB
فؤاد عريضة عريضة	50153	RR133729293LB
عامر محمد الاسعد	738605	RR133729378LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحدد بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية
لبنان الشمالي
وسيم مرحبا
تكليف 1473

رياضة المحركات

رالي لبنان الدولي: 31 سيارة «تشعل» الطرقات

مرة جديدة تتحدى الرياضة الظروف الأمنية والسياسية حين يقام رالي لبنان الدولي العريق بنسخته السابعة والثلاثين بحضور عربي من قطر والكويت ودولي من ألمانيا مع مشاركة 31 سيارة كلها ستتضامن مع الجيش اللبناني

سيسعى روجيه فغالي الى تحقيق لقبه الثاني عشر

على مدى أربعة أيام ستشهد طرقات لبنان الرالي الأعرق في المنطقة مع إقامة رالي لبنان الدولي الذي ينظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة بتاريخ 28، 29، 30 و31 آب الجاري، والمدرج ضمن المرحلة الرابعة من بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 2014.

وسينافس أبرز سائقي الشرق الأوسط على اللقب السابع والثلاثين مع مشاركة 31 سيارة في الرالي، وعلى رأس المشاركين بطل الرالي 11 مرة اللبناني روجيه فغالي وشقيقه عبدو، الى جانب سائقين قطريين وعلى رأسهم عبد العزيز الكواري وعبدالله الكواري وخليفة صالح العطية والكويتي مشاري الظفيري، الى جانب سائقتين وهما الألمانية اديث ويت والقطرية ندى زيدان، إضافة الى أبرز السائقين اللبنانيين. أما السائق القطري ناصر صالح العطية فسيغيب عن السباق بسبب مشاركته في سباق باجا في بولندا الذي يتزامن مع رالي لبنان.

الإعلان عن الحدث الشهير جاء خلال مؤتمر صحافي حاشد أقيم في مقر النادي في الكسليك، وتم الكشف فيه عن مسار الرالي الذي يقام على طرقات معبدة، والذي تبلغ مسافته الاجمالية 796,21 كلم، منها 245,66 كلم مسافة المراحل الخاصة وعددها 13. وشرح رئيس اللجنة المنظمة فادي عون بإسهاب مسار الرالي، حيث سيقام حفل انطلاق السباق الخميس 28 آب الجاري عند الساعة السابعة مساء من الواجهة البحرية لبيروت العاصمة اللبنانية عبر مرحلة توتال الاستعراضية التي ستنطلق فعلياً عند الساعة الثامنة والنصف مساء. ويسبق مرحلة توتال الاستعراضية عرض للسيارات الكلاسيكية وتوقيع السائقين على أوتوغرافات، إضافة الى عرض شيّق لبطل لبنان السابق للراليات وسباقات تسلّق الهضبة نبيل كرم وعرض ليوكوهاما وعرض فني.

وبدا واضحاً خلال المؤتمر الصحافي إصرار المنظمين على تحدي الظروف الأمنية الصعبة، إذ تحدث أمين عام النادي اللبناني للسيارات والسياحة كميل إده عن هذه المسألة قائلاً «مرة جديدة يواجه النادي اللبناني للسيارات والسياحة التحديين الأمني والاقتصادي وينظّم للمرة السابعة والثلاثين على التوالي رالي لبنان الدولي في تظاهرة ميكانيكية بامتياز في الربوع اللبنانية، بمشاركة لبنانية وعربية وأجنبية في السباق الذي أصبح سنوياً على الخريطة الميكانيكية الشرق أوسطية. فالنادي اللبناني للسيارات والسياحة لا يتراجع أبداً أمام التطورات الأمنية التي يشهدها لبنان منذ سنوات طويلة. فرالي لبنان أصبح محطة سنوية لا بدّ منها. أفليس اسم نادينا مرتبطاً بالسيارات؟ فرياضة سباقات السيارات تجري في عروقنا منذ تأسيس نادينا في أوائل القرن الماضي. إن رئيس وأعضاء مجلس الادارة يولون الرياضة الميكانيكية وعدداً من الألعاب الأهمية الكبيرة في نادينا».

(الأخبار)

تضامناً مع الجيش

أشار مدير لجنة رياضة السيارات في الـ ATCL غابي كريكر الى أن شعار الجيش اللبناني سيوضع عل جميع السيارات المشاركة في السباق تضامناً مع الجيش اللبناني. كذلك لفت الى أن الموقع الالكتروني التابع للرالي يشهد زيارات كثيرة من عشاق الرالي في لبنان والعالم، كما أشار

تبلغ مسافة السباق الاجمالية 796,21 كلم، منها 13 مرحلة خاصة

الألعاب القتالية

رئيسة اتحاد التايكواندو تطالب بالهدوء والتحاور

دعت رئيسة الاتحاد اللبناني للتايكواندو، صوفي أبي جودة، عائلة اللعبة الى الهدوء والتحاور منعاً لأي انقسام في التايكواندو التي شهدت نجاحات على الصعيدين العربي والخارجي عبر الأبطال والبطلات.

وجاء موقف أبي جودة في بيان أصدرته أمس، وجاء فيه «لقد تابعتُ التصاريح والبيانات الصادرة من قبل عدد من أندية اللعبة في وسائل الاعلام كافة، وتابعتُ التراشق على مواقع التواصل الإلكتروني في الآونة الاخيرة. فمن موقعي كرئيسة للاتحاد اللبناني للتايكواندو، وحرصاً على تطبيق النظام، أدعو عائلة اللعبة الى التزام التهدئة والحوار. وأدعو الأندية الى عرض مطالبها أمام اللجنة الإدارية للاتحاد، أياً كان المطلب، فأبوابي مفتوحة للجميع من دون استثناء، خاصة أنني أحترم الديموقراطية. لذا أجدّد الدعوة الى الأندية التي تعتبر نفسها مغبونة بضرورة عرض مطالبها امام الاتحاد الذي سيبحث في القضية لاتخاذ الحكم العادل. إن ما يجري حالياً في ساحة التايكواندو لم نعتد عليه. فأنا أترأس لجنة إدارية منتخبة ديموقرطياً وتم انتخابي بالتزكية. من هنا، ومن موقعي كرأس هرم اللعبة، أدعو الجميع الى التعقّل والعودة الى الذات، لنواصل العمل معاً وبيد واحدة من أجل استمرار تألق لعبة التايكواندو محلياً وخارجياً. وحرام أن يتلهى الجميع بالمشاكل والتراشق، وهذا سيضر بسمعة اللعبة وبمعنويات اللاعبين واللاعبات في لعبة تنتشر بشكل كبير في لبنان، وعائلتها تكبر من يوم الى آخر».

ويأتي كلام أبو جودة بعد تصاعد الخلافات داخل عائلة التايكواندو، التي بدأت تظهر الى العلن مع بيان نادي الشباب التقني الذي جاء فيه «وزع الاتحاد اللبناني للتايكواندو نتائج بطولة لبنان العامة ضارباً عرض الحائط بكل الملابسات التي حدثت في البطولة المذكورة ودون التصديق على نتائجها في جلسةٍ رسمية، ولم يلجأ الاتحاد حتى إلى تشكيل لجنة من الحكام الدوليين لإعادة تقييم تحكيم البطولة، موضوع الخلاف، ولا لجنة تحقيق في المخالفات الأخلاقية التي حدثت، وذلك من خلال الاطلاع على أفلام التسجيل. لذلك نشر نادي الشباب التقني، من خلال حسابه على موقع YOUTUBE، فيلماً وثائقياً عن مجريات المباراة الخاصة بلاعبنا الدولي ليوناردو شيبان، وإن النادي لا يريد الإساءة إلى أحد من خلال هذا الفيلم، بل يريد تبيان الحقيقة».

● منشآت رياضية ●

افتتاح ملعب بنت جبيل تحت شعار «أوهن من بيت العنكبوت»

لاعبو الفريقين مع الرسميين

افتتحت بلدية بنت جبيل تحت شعار «أوهن من بيت العنكبوت» ملعب بنت جبيل البلدي في مجمع الراحل موسى عباس الرياضي، بمباراة ودية بين قدامى نجوم الكرة اللبنانية وفريق العهد، وانتهت لمصلحة الأخير برباعية نظيفة. وأقيم الاحتفال برعاية الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ممثلاً برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وبحضور وزير الشباب والرياضة العميد الركن عبد المطلب حناوي، ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر، وشخصيات سياسية ورياضية. وكانت كلمة لرئيس بلدية بنت جبيل عفيف بزي متحدثاً باسم اتحاد بلديات بنت جبيل، شاكراً كل من ساهم في هذا الصرح الرياضي، وواضعا الصرح في تصرف الاتحاد اللبناني لكرة القدم. ثم كلمة لرعد مذكراً بالبطولات التي سطرها المقاومون في هذا الملعب، وكيف تحول اليوم إلى صرح رياضي بفضل بطولات المقاومة التي جعلت منه أسطورة صمود وصرحاً رياضياً يجمع بين المقاومة وثقافة الحياة والإنماء.

الكرة الآسيوية

غوانغزو في «الأبطال» من دون ليبي

مباراة صعبة ينتظرها غوانغزو ايفرغراندي الصيني حين يستضيف وسترن سيدني وأندررز الأسترالي غداً الأربعاء في إياب ربع نهائي دوري أبطال اسيا لكرة القدم. وفاز وسترن سيدني ذهاباً 1-0. وفضلاً عن افتقاد غوانغزو بطل النسخة الماضية لمدافعين أساسيين، فإن مدربه الإيطالي مارتشيلو ليبي لن يتمكن من الجلوس على مقاعد البدلاء بسبب العقوبة التي فرضتها عليه لجنة الانضباط في الاتحاد الاسيوي بايقافه مباراة واحدة بانتظار قرارها النهائي نتيجة دخوله الى أرض الملعب للإحتجاج على قرار الحكم اثر حالة الطرد. وسيفتقد الفريق الصيني أيضاً مدافعاً ثالثاً هو كيم يونغ-جوان لنيله إنذارين. وهذه الغيابات قد تنعكس سلباً على سعي غوانغجو لتكرار إنجاز الإتحاد السعودي الذي توج بلقبين متتاليين عامي 2004 و2005.

كذلك، يلتقي أف سي سيول الوصيف مع ضيفه ومواطنه بوهانغ ستيلرز بطل 2009(0-0 ذهاباً).

وفي كأس الإتحاد الآسيوي، يحل الكويت الكويتي بطل النسختين الماضيتين ضيفاً على بيرسيبورا جايابورا الإندونيسي اليوم في إياب ربع النهائي. وكان الكويت واجه صعوبات كبيرة ذهاباً الأسبوع الماضي ليقلب تخلفه من 1-2 حتى الدقيقة 84 الى فوز 3-2، الأمر الذي طرح أكثر من علامة استفهام حول قدرته على الاحتفاظ بلقبه، خصوصاً ان الرحلة التي نقلته إلى اندونيسيا استلزمت قرابة 21 ساعة وارهقت لاعبيه. ويدخل الكويت مباراة اليوم بمعنويات مرتفعة بعد تغلبه على السالمية 2-0 قبل أيام في المرحلة الاولى من بطولة الدوري المحلي. وما يزيد من معنوياته تجديد عقد التونسي المتألق شادي الهمامي وضم البرازيليين رافائيل باستوس وليوناردو دوس ماكيليلي فضلاً عن الإيراني رضا قوجان.

ويلتقي المتأهل من هذه المواجهة في الدور نصف النهائي مع المتأهل من المواجهة بين القادسية والحد البحريني اللذين تعادلا 1-1 على أرض الأول ذهاباً. ويبحث الحد عن تأهل تاريخي للدور نصف النهائي عندما يستضيف القادسية، إذ أنه يشارك في البطولة للمرة الاولى.

بدوره، يسعى أربيل العراقي إلى مواصلة مشواره وبلوغ نصف النهائي عندما يستضيف هانوي الفيتنامي على ملعب صيدا البلدي في لبنان الذي اختاره مكاناً لهذه المواجهة. وكان أربيل تخطى هانوي ذهاباً بصعوبة 1-0 في العاصمة الفيتنامية. واعتبر مدرب اربيل أيوب اوديسشو ان فريقه «لم ينجز مهمته بعد»، مضيفاً: «لقد حققنا نتيجة ايجابية في رحلة الذهاب لكنها غير كافية وعلينا ان نواصل مهمتنا بقوة وحذر أيضا».

يغيب ليبي عن المباراة بسبب إيقافه إتحادياً (أ ف ب)

أخبار رياضية

خسارة ثقيلة لـ«بنك بيروت»

خسر، أمس، فريق «بنك بيروت» أمام فريق دابيري تبريز الإيراني 1 - 5 ضمن المجموعة الثانية لبطولة الأندية الآسيوية الخامسة للفوتسال، التي تقام في مدينة شانغدو الصينية. وسجّل للفريق اللبناني علي طنيش وللفريق الإيراني جواد أصغري ووحيد الشافعي وفريد نماري وفرهاد فهيم ونصرالله مؤمن. وسيواجه الفريق اللبناني في المباراة الثانية القادسية بطل الكويت اليوم الثلاثاء.

بعثة السباحة الى قطر

غادرت أمس بعثة الاتحاد اللبناني للسباحة الى قطر للمشاركة في مرحلة من كأس العالم لحوض 25 متراً الذي يقام خلال يومين 27 و28 آب في الدوحة. وتألفت البعثة من المدرب فرنسوا غطاس واللاعبين محمود دعبول شارلي سلامة جنيفر رزق لله والمسيا خوري

80 لاعباً في دورة هوبس للميني فوتبول

شهد ملعب نادي هوبس الرملي الجديد على طريق المطار إقامة دورة ودية في الميني فوتبول، من تلامذة أكاديمية كرة القدم في النادي، الذين شكلوا ثمانية فرق خاضوا نحو 25 مباراة.

الدورة شارك فيها نحو 80 لاعباً من أعمار 2001 الى 2005.

نتائج اللوتو اللبناني

38	41	37	25	15	7	5

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1225 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 5 . 7 . 15 . 25 . 37 . 41 الرقم الإضافي: 38

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 215,754,943 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 215,754,943 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,775,070 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 38 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,467,765 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 55,775,070 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 1,411 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 39,529 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 159,936,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 19,992 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,425,244,617 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1225 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 02866.

■ الجائزة الاولى:

- قيمة الجوائز الإجمالية: 27,352,188 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2866.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 866.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 66.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1786

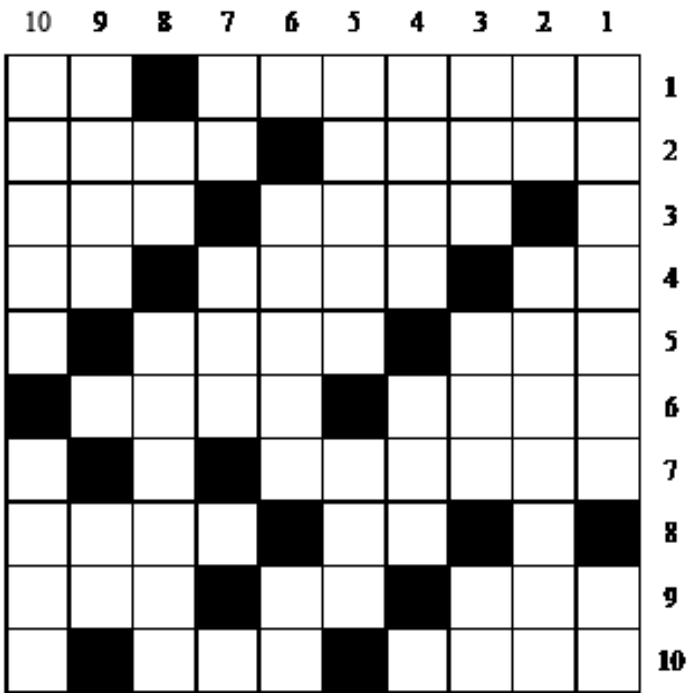

أفقيا

1- جزيرة سياحية يونانية منازلها مطلية باللون الأبيض – هيئة الملابس – 2- أديب فرنسي راحل امتاز في عصر النهضة بإحياء المثال الأعلى في الفلسفة والأدب – فرعون مصري بنى هرم الجيزة الأكبر – 3- مطار لبناني – رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – 4- رضّ الحب – صخر رخامي يُستعمل في البناء للزينة وفي صنع التماثيل – سقي النبات – 5- ذكر الأفعى – مدينة يمنية – 6- ما تستر به المرأة وجهها – شاب طلع شاربه ولم تنبت لحيته – 7- ابن كليوباترا ويوليوس قيصر– 8- مرض صدري – لباس الهنديات – 9- لقب ملوك إيران – نعم بالأجنبية – أخذ العسل بطرف إصبعه ولحسه – 10- قبيلة عربية مسيحية من الحيرة انتقلت الى بلاد حلب واعتنقت الإسلام على عهد المهدي – مرسل من الله

عمودياً

1- موقع في سورية إنتصر فيه السلطان سليم الأول على المماليك فكان الفتح العثماني للشرق – تفرّق في العالم – 2- للنداء – ممثلة مصرية وفنانة إستعراضية وشقيقة عازف الغيتار الراحل عمر خورشيد – 3- شرف ورفعة – آلة يستعملها الخيّاط – ضمير منفصل – 4- ملك إنكليزي عُرف بالفاتح – زفاف – 5- خلاف ليلي – أغنية لوديع الصافي – 6- مجموعة جزر مرجانية في البحر الأحمر قرب شواطىء اليمن – عملة آسيوية – 7- أمعن في السير أو الحفر – غزال أبيض – 8- للندبة – مقياس يحدّد ما يحدثه الزلزال من دمار – 9- خلاف شهيق – ثرى – 10- إسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – لقب القادة والأباطرة الرومان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- بيت مري – صفح – 2- شامل – اسمرا – 3- اف – حل – كتوم – 4- رعد – ميامي – 5- يم – طن – دا – 6- نشر – ما – 7- بر – رق – راهب – 8- ربو – أبو علي – 9- بالرمو – 10- آلهة الأرض

عمودياً

1- بشار بن برد – 2- يافع – شرب – 3- تم – دير – وبل – 4- ملح – آه – 5- لم – مقالة – 6- يا – يطأ – برّاً – 7- سكان – رومل – 8- صمتم – باعوا – 9- فرويد – هل – 10- حام – البياض

sudoku 1786

		6				5		2
	7					6	8	
8			5	4				7
6					2		9	
		5	6		4	2		
	2		9					4
				8	1	4		3
7		8				9	1	
4				6				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1785

7	8	9	6	4	5	3	2	1
6	5	1	8	3	2	9	4	7
4	2	3	1	9	7	8	6	5
2	3	7	4	5	6	1	8	9
9	6	8	2	1	3	7	5	4
1	4	5	7	8	9	6	3	2
5	7	4	3	6	1	2	9	8
3	9	2	5	7	8	4	1	6
8	1	6	9	2	4	5	7	3

مشاهير 1786

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

سياسي ومثقف ليبي ووزير سابق للإقتصاد في عهد القذافي. عيّن سفيراً في الهند لكنه قدّم استقالته بعد نشوء الثورة احتجاجاً على قتل المتظاهرين بوحشية وبدم بارد ■ 4+5+1+2+10+11 = خلاف السفلي ■ 9+2+8+4+6+3 = موزّع البريد ■ 7+4 = للنداء

حل الشبكة الماضية: **برنارد مادوف**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

ريال مدريد: المصلحة فوق أي اعتبار!

مرة جديدة يُظهر ريال مدريد أنه «يبدّي» مصلحته على أي اعتبار آخر في مسألة تخلّيه عن لاعبين يرتدون قميصه، وتحديداً عند قدوم نجوم جدد. أنخل دي ماريا هو النموذج الساطع هذا الصيف لوجه الملكي هذا

حسن زين الدين

ماذا يعيب الأرجنتيني أنخل دي ماريا لكي يتخذ ريال مدريد الإسباني ومدربه الإيطالي كارلو أنشيلوتي القرار بإبعاده عن صفوف الفريق؟ أحد أفضل لاعبي العالم في مركز الجناح والذي قدّم موسماً أخيراً خيالياً مع الملكي وأسهم، أكثر من غيره، في قيادته للقب دوري أبطال أوروبا، لكن كل هذا لم يشفع للاعب بنفيكا البرتغالي السابق حتى يضمن استمراره في النادي الأبيض. مجرد مطالبته بتحسين شروط عقده للتمديد (وهو يستحق ذلك)، كانت سبباً رأته إدارة ريال مدريد «مناسباً» لكي تضع رأسه على المقصلة.

السؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما هذه العقلية التي تحكم إدارة النادي الملكي؟

إنها العقلية التي لا تعرف سوى لغة المصالح وتحسب اللاعب على مقاس الدولارات واليوروهات. من أجل مصلحته، فإن ريال مدريد مستعد لفعل أي شيء. ولكي لا نذهب بعيداً، هل القرار بإبقاء إيكر كاسياس وبيع دييغو لوبيز لميلان الإيطالي يخطر على بال عاقل؟ في ريال مدريد، يصبح هذا طبيعياً، إذ لا منطق يحكم عملية البيع والشراء.

عوّدنا النادي الملكي، الذي يفتخر بـ«لا ديسيما» أو اللقب العاشر في دوري أبطال أوروبا، على ذلك. في الموسم الماضي، صدم العالم عندما باع النجم الألماني مسعود أوزيل الى أرسنال الإنكليزي، ما أدى الى تراجع في نجومية اللاعب. بين ليلة وضحاها، فقد اللاعب سحره الذي كانت تتغنى به مدريد، وتحوّل صاحب القميص الرقم عشرة الى «صفر»، وكل ذلك بسبب قدوم الويلزي غاريث بايل مقابل مبلغ قياسي في تاريخ كرة القدم، وهذا ما حصل، بطريقة أو بأخرى، مع الأرجنتيني غونزالو هيغواين أيضاً.

في حقيقة الأمر، الأمثلة كثيرة على ظُلْم ريال مدريد للاعبين نجوم في صفوفه باعهم من دون سبب أو وجه حق، حصل ذلك مع البرازيلي روبينيو والهولنديين ويسلي سنايدر وأرين روبن، وتحديداً الفرنسي كلود ماكيليلي، فضلاً عن آخرين دمّر نجوميتهم كالإنكليزي مايكل أوين والبرازيلي كاكا، حتى سمّي «مقبرة النجوم»، إضافة الى مدربين استغنى عنهم رغم تحقيقهم الألقاب، لا لشيء، سوى من أجل التعاقد مع آخرين، كما الحال مع الإيطالي فابيو كابيللو.

قلنا ماكيليلي؟ دي ماريا هو «ماكيليلي أيامه». ريال مدريد الذي يبدو في حاجة إلى لاعب بمواصفات الأرجنتيني وسرعته، فإنه لم يبال بذلك مقرراً التخلص من اللاعب من أجل تعويض الملايين الكثيرة التي أنفقها مقابل التعاقد مع الكولومبي خيمس رودريغيز والألماني طوني كروس. ريال مدريد يتقن كسر أحلام اللاعبين وتحطيم معنوياتهم. يتعاقد معهم على أنهم الأفضل، ومن ثم يبيعهم عند أول مفترق عندما يرمي ملايينه لاصطياد نجوم جدد يتباهى بهم أمام العالم بأسره وبأنه النادي الأغنى في العالم والقادر على التعاقد مع أي نجم مهما بلغت نجوميته، وهذا ما حصل في سوق الانتقالات الصيفي الحالي مع كروس ورودريغيز.

لا يحق في ريال مدريد أن يطالب اللاعب بتحسين راتبه، أو في حقيقة الأمر يحق ذلك للبعض كأن يحزن ويغضب البرتغالي كريستيانو

دي ماريا آخر النجوم الذين ظلمهم ريال مدريد (داني بوزو ـ أ ف ب)

شكراً دي ماري

ودّع شابي ألونسو والبرازيلي مارسيلو زميلهما انخل دي ماريا. وكتب الاول على مدوّنة «تويتر»: «شكراً على كل شيء، أتمنى لك الخير، حتى لو كان في مانشستر يونايتد. لن ننسى ماذا فعلت في الوقت الإضافي في لشبونة»، والثاني على موقع «إينستاغرام»: «شكراً على كل ما أعطيته لريال، أنت لاعب كبير يا أخي، أحبك».

سوق الانتقالات

مفاوضات بين ريال مدريد ورويس!

فاجأت بعض التقارير الصحافية الإسبانية بذكرها أن البديل المحتمل للاعب ريال مدريد الأرجنتيني أنخل دي ماريا، هو جناح بوروسيا دورتموند الالماني ماركو رويس. وذكرت القناة الإسبانية السادسة «لا سيكستا» أن وكيل أعمال رويس، وهو نفس وكيل أعمال مواطنه طوني كروس كان الأسبوع المنصرم في العاصمة مدريد، وتحديداً في اجتماع في مكاتب ملعب «سانتياغو برنابيو» الخاص بالنادي الملكي.

من جهته، اعلن ليفربول الانكليزي مساء امس ضمه المهاجم الدولي الايطالي ماريو بالوتيللي من ميلان.

وافاد ليفربول في بيان له: «بامكان ليفربول التأكيد أنه انهى معاملات

التعاقد مع المهاجم الايطالي ماريو بالوتيللي، ولا تبقى هناك سوى عملية تسجيله في لوائح الاتحاد ورابطة الدوري».

بدورها، أوردت صحيفة «ذا دايلي ميل» الإنكليزية أن العلاقة بين تشلسي الإنكليزي ومهاجمه الإسباني فرناندو توريس وصلت إلى طريق مسدود، حيث رفض الأخير جميع العروض التي وصلته، إضافة إلى غضبه الشديد من عدم المشاركة أساسياً منذ بداية الموسم. وأشارت الصحيفة إلى أن الأندية الراغبة في التعاقد مع توريس مثل روما الإيطالي، تجد صعوبة كبيرة في المفاوضات، نظراً لارتفاع أجر اللاعب، حيث يتقاضى 150 ألف جنيه استرليني أسبوعياً مع تشلسي.

رونالدو على مرأى العالم من أجل أن يحسّن النادي الملكي شروط عقده، وينجح في ذلك... لكن هذا رونالدو! يكفي دي ماريا أنه لقي تعاطف العالم ومحبته طيلة هذه الفترة، وأن نادياً كمانشستر يونايتد الإنكليزي اختاره لارتداء قميصه لإثبات قيمته الفنية وأن ريال مدريد أمعن في ظلمه، بأن النادي الملكي لا يتقن احتضان لاعبيه وإشعارهم بالانتماء إلى شعاره، بأنه حقاً صاحب الشعار: مصلحتي فوق أي اعتبار.

● البطولات الاوروبية ●

مانشستر سيتي يوجه رسالة مبكرة الى ليفربول بواسطة يوفيتيتش

وجّه مانشستر سيتي البطل رسالةً مبكرة الى ليفربول وصيفه في الموسم الماضي، بأنه سيكون من الصعب عليه انتزاع اللقب منه، وذلك عندما اسقطه 3-1، في ختام المرحلة الثالثة من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم.

وكان المونتينغري ستيفان يوفيتيتش (الصورة) نجم المباراة بتسجيله هدفين لأصحاب الارض (41 و55)، واضاف الثالث الارجنتيني سيرجيو اغويرو (69). اما ليفربول فقد جاء هدفه عن طريق مدافع سيتي الارجنتيني الآخر بابلو زابالیتا الذي سجل خطأ في مرماه (83).

اسبانيا

استهل أتلتيكو مدريد حامل اللقب مشواره في الدوري الاسباني بطريقة سلبية عندما تعادل مع مضيفه رايو فاييكانو 0-0، في ختام المرحلة الأولى، مهدراً أول نقطتين في الموسم الجديد.

اما ريال مدريد فقد بدأ موسمه بطريقة مقبولة عندما فاز على ضيفه قرطبة 2-0، سجلهما الفرنسي كريم بنزيما بتمريرة من الالماني طوني كروس (30)، والبرتغالي كريستيانو رونالدو بتمريرة من البديل إيسكو (90).

دوري أبطال أوروبا

أرسنال واثق من التأهل إلى دوري الأبطال

يواجه أرسنال الإنكليزي خطر خسارة فرصة التأهل إلى دوري أبطال أوروبا حين يستضيف بشيكتاش التركي في إياب الدور الفاصل (0-0 ذهاباً).

وسيحاول فريق «المدفعجية» حجز بطاقة العبور إلى دور المجموعات للمرة السابعة عشرة في تاريخه، رغم خسارة جهود إحدى ركائزه الأساسية الويلزي آرون رامسي، الذي يعوّل عليه كثيراً المدرب الفرنسي أرسين فينغر، كصانع ألعاب وهداف في آن واحد.

بدوره، يستضيف سلتيك الإسكوتلندي ماريبور السلوفيني. والأول أوفر حظاً من ماريبور بعدما انتزع منه التعادل 1-1 في الذهاب.

كذلك، يسعى بورتو البرتغالي إلى تكرار فوزه على ليل الفرنسي 1-0 كما حصل في الذهاب. وقد يغيب عن بورتو الثلاثي المؤلف من الجناح ريكاردو كواريسما والمدافع البرازيلي دانيلو والمهاجم الإسباني كريستيان تيبو.

وتبدو حظوظ زينيت سان بطرسبورغ الروسي الذي حقق الفوز في مبارياته السبع الأخيرة في مختلف المسابقات منها فوزه على ستاندار لياج البلجيكي 1-0 ذهاباً، كبيرة عندما يستضيفه في الإياب. في المقابل، يتقاسم أتلتيك بلباو الإسباني وضيفه نابولي الإيطالي بنسبةٍ متساوية حظوظ التأهل بعدما تعادلا 1-1 ذهاباً، بينما تبدو فرصة باير ليفركوزن الألماني كبيرة على حساب ضيفه كوبنهاغن الدنماركي. وكان ليفركوزن قد حقق فوزاً مثيراً في الذهاب 3-2، بينما حقق أبويل نيقوسيا القبرصي نتيجة طيبة على أرض البورغ الدنماركي 1-1.

ويلتقي أيضاً باتي بوريسوف البيلاروسي مع سلوفان براتيسلافا السلوفاكي (1-1)، ومالمو السويدي مع سالزبورغ النمسوي (1-2)، ولودوغورتس البلغاري مع شتيوا بوخارست الروماني (0-1).

وهنا برنامج المباريات: - الثلاثاء: زينيت سان بطرسبورغ × ستاندار لياج (19,00)، أبويل نيقوسيا × البورغ (21,45)، باتي بوريسوف × سلوفان براتيسلافا (21,45)، سلتيك × ماريبور (21,45)، بورتو × ليل (21,45).

- الأربعاء: مالمو × سالزبورغ (21,45)، لودوغورتس × شتيوا بوخارست (21,45)، أرسنال × بشيكطاش (21,45)، باير ليفركوزن × كوبنهاغن (21,45)، أتلتيك بلباو × نابولي (21,45).

يغيب رامسي عن المباراة ضد بشيكتاش

تميّز لاعبو بشيكتاش أمام أرسنال بالقوة البدنية (أ ف ب)

الفورمولا 1

تأزم العلاقة بين هاميلتون وروزبرغ بعد حادث بلجيكا

تدهورت العلاقة على نحو كبير بين البريطاني لويس هاميلتون وزميله في فريق «مرسيدس جي بي» الألماني نيكو روزبرغ، متصدر ترتيب بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 لهذا الموسم، بعدما تعمّد الثاني الاصطدام بالأول ليقضي على حظوظه في جائزة بلجيكا الكبرى.

وتسبب الحادث الذي وقع في اللفة الثانية في إصابة إطار سيارة هاميلتون بثقب، وأدى في النهاية إلى انسحاب السائق البريطاني من السباق، بينما مضى روزبرغ ليحتل المركز الثاني ويوسّع صدارته للترتيب العام الى 29 نقطة عن زميله.

وأبلغ هاميلتون الصحافيين أن السائق الالماني، الذي علق الجناح الأمامي لسيارته بالإطار الخلفي لهاميلتون في محاولة فاشلة لتجاوزه، فعل ذلك عن عمد. وكرر السائق البريطاني بوجهٍ متجهّم: «اجتمعنا للتو بشأن ما حدث، وقال ببساطة إنه فعل ذلك عن عمد. قال إنه كان بوسعه تفادي ذلك. قال: فعلت ذلك لأثبت نقطة».

وأضاف هاميلتون: «ليس عليكم أن تعتمدوا عليّ فقط. اسألوا (رئيسي فريق مرسيدس) توتو (فولف) وبادي (لو) فهما غاضبان منه أيضاً».

وتابع: «كنت مندهشاً أثناء سماعي ذلك خلال الاجتماع. عليكم سؤاله عن النقطة التي كان يحاول إثباتها».

من جهته، قال روزبرغ الذي تعرضت علاقته بهاميلتون لمشاكل عدة هذا الموسم مع انهيار صداقتهما منذ الطفولة، إن الاصطدام كان «مجرد حادث».

وأبلغ السائق الالماني الصحافيين في مقر فريق مرسيدس: «تناقشنا معاً. وهذا مهم بعد مثل هذه الظروف، ولأن ما حدث بكل وضوح كلّف الفريق العديد من النقاط».

وأضاف سائق مرسيدس الذي صعد منصة التتويج وسط صيحات وصفير استهجان من الجماهير: «هذا هو أهم شيء اليوم». وتابع: «لسوء الحظ لن أخوض في أي تفاصيل. لن يكون ذلك شيئاً صحيحاً. نحتاج إلى مراجعة ما حدث ومناقشة كيف نمضي قدماً».

أقر روزبرغ أمام هاميلتون ومسؤولي مرسيدس بتعمده الاصطدام!

وحاول فولف لاحقاً توضيح ما حدث في الاجتماع، وقال إن «روزبرغ شعر بأنه بحاجة إلى الحفاظ على خط السباق. كان بحاجة إلى إثبات نقطة»، وأضاف النمسوي: «روزبرغ لم يستسلم. ظن أنه يتعيّن على لويس أن يترك له المساحة. ولويس لم يترك له المساحة».

وتابع: «لذلك اتفقا على عدم الاتفاق خلال مناقشة حامية الوطيس بينهما. لكنه لم يكن حادثاً متعمداً. هذا هراء».

وانتقد مسؤولو فريق مرسيدس أسلوب قيادة روزبرغ، وأشاروا الى أنه قد يواجه رداً حاسماً. واعترف فولف قائلاً: «لا يمكنك أن تحاول التجاوز والسكين بين أسنانك في اللفة الثانية وتدمر السيارتين».

أصداء عالمية

وقف سيميوني 8 مباريات محلية

أوقف الاتحاد الإسباني لكرة القدم مدرب أتلتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني، 8 مباريات عقاباً له على ما بدر منه تجاه حكام مباراة إياب الكأس السوبر الإسبانية بين فريقه وغريمه التقليدي ريال مدريد. وكان الحكم قد طرد سيميوني بعد احتجاجه على قراراته لدى الحكم الرابع، فقام الأرجنتيني بدفع رأس الأخير بيده وهو يغادر الملعب مصفقاً ومستهزئاً بقرار الحكم الرئيسي. وكان سيميوني قد قال في تصريحات له إنه مستعد لدفع أي ثمن جراء تجاوزاته هذه، علماً بأنه قدّم اعتذاره في المؤتمر الصحافي الذي تلا المباراة مباشرة. وفي غيابه عن مباريات فريقه المقبلة محلياً، سيتولى مساعده ومواطنه جيرمان بورغوس المهمة بدلاً منه على مقاعد اللاعبين الاحتياطيين.

ريبيري لا يزال يعاني من إصابته

صرّح لاعب بايرن ميونيخ بطل ألمانيا الفرنسي فرانك ريبيري لصحيفة «بيلد» الألمانية بأنه سيغيب عن مباراة فريقه ضد شالكه نهاية الأسبوع الحالي في المرحلة الثانية من الدوري الألماني لكرة القدم. وقال ريبيري: «تأتي المباراة مع شالكه في وقتٍ مبكر جداً، لكن في المباراة المقبلة على أرضنا في 13 أيلول ضد شتوتغارت، سأكون موجوداً». ولا يزال ريبيري يعاني من آثار إصابة في الركبة حرمته المشاركة في مونديال 2014 في البرازيل. وأضاف: «أشعر بأنني في حالٍ جيدة، لكن لا يزال هناك ألم بسيط، مع أنّ الأمور أفضل بكثير عمّا كانت عليه قبل 10 ايام».

سيارات الأجرة تقلّ لاعبي موناكو

ذكرت صحيفة «مترو» الإنكليزية أن حافلة فريق موناكو تعطلت خلال توجهها إلى الملعب لمواجهة فريق الإمارة مع نانت في المرحلة الثالثة من الدوري الفرنسي، فلم يكن أمام اللاعبين، وعلى رأسهم النجم الكولومبي راداميل فالكاو، إلا أن استقلوا سيارات الأجرة للوصول في الموعد المحدد لخوض المباراة. ونشر اللاعبون صورهم الطريفة في سيارات الأجرة على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي.

زيدان وميسي ورونالدينيو «من أجل السلام»

من أجل التقارب بين الأديان، سيشارك نجوم كرة القدم، بينهم الأرجنتيني ليونيل ميسي والفرنسي زين الدين زيدان والبرازيلي رونالدينيو بـ«مباراة من أجل السلام» مطلع الشهر المقبل في العاصمة الإيطالية روما. وجاءت هذه المباراة بمقترح مبدئي من بابا الفاتيكان فرانسيس الأول وتنظّمها عدة مؤسسات من ضمنها «بي يو بي آي» التي أسّسها اللاعب الأرجنتيني السابق خافيير زانيتي. وقال زانيتي إن كل المشاركين في المباراة سيلتقون مع البابا قبل المباراة بيوم. ومن ضمن النجوم المشاركين في الحدث الإيطاليان روبرتو باجيو وجانلويجي بوفون والكاميروني صامويل إيتو والألماني مسعود أوزيل والياباني يوتو ناغاموتو.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 26 آب 2014 العدد 2377

صورة وخبر

أحيت إندونيسيا أوّل من أمس الدورة الـ13 من كرنفال Jember للموضة. وخيّمت على الحدث هذا العام ثيمة «مثلث، ديناميكي بانسجام» (Triangle, Dynamic in Harmony)، وتألّف من عشرة مواكب تضمّنت ماهابهاراتا، وتامبورا، وفينيكس، وغابة الصنوبر، وأباتشي، وبوروبودور، إضافة إلى الطائرات الورقية، والغزلان البرية، والصواعد، والكيمياء. شارك في المواكب أكثر من 850 شخصاً على مسافة 3.6 كيلومترات في جاوة الشرقية. (سوسي راهايو ـ الأناضول)

بانوراما

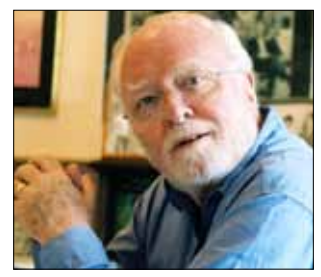

ريتشارد أتينبورو أخذ ظله ورحل

توفي الممثل والمخرج البريطاني ريتشارد أتينبورو (1923 ـ الصورة)، وفق ما أكد ابنه مايكل أوّل من أمس لـ«بي بي سي». أصيب أتينبورو بجلطة دماغية عام 2008 أجلسته على كرسي متحرك، وعاش مذّاك في دار رعاية مع زوجته الممثلة شيلا سيم. ولد الراحل في 29 آب (أغسطس) في كامبريدج، وحوّله فيلم «غاندي» (1982) إلى أحد أشهر السينمائيين البريطانيين، بعد حصوله على 8 جوائز أوسكار. اشتهر أيضاً في Shadowlands وCry Freedom، وChaplin، وكممثل في أفلام عدّة منها «جوراسيك بارك». وقد وصفه رئيس الوزراء البريطاني دايفيد كاميرون بـ«أحد عظماء السينما».

النت لبيونسيه: لا تدعي النسوية!

أعقب احتفال MTV Video Music Awards أوّل من أمس ضجة كبيرة على السوشال ميديا. السبب لم يكن في ملابس نيكي ميناج أو كايتي بيري، أو في مطالبة مايلي سايروس أحد المستوّلين بقبول جائزتها، بل في بيونسيه (الصورة).
أثارت النجمة الأميركية موجة من الجدال إثر عرضها الغنائي الراقص الذي استمر 15 دقيقة. ظهرت على الشاشة خلف صاحبة أغنية Single Ladies كلمة Feminist (نسوية) مضاءة بالنيون أثناء تأديتها لأغنية Flawless. بعض المنتقدين اعتبروا أنّ هذا الموقف يتعارض مع كلمات تغنيها مثل Bow Down Bitches (انحنين أيّتها الساقطات).

زها حديد تنتفض لكرامتها

بعدما أثار «استاد الوكرة» في الدوحة الجدل بسبب شكله الشبيه بمهبل المرأة، ها هي مصممة الاستاد المعمارية العراقية الشهيرة زها حديد ترفع دعوى على New York Review Of Books، بسبب مقالة تتهمها بعدم المبالاة بمقتل مئات العمال في قطر. ورفعت حديد دعوى في المحكمة العليا في مانهاتن، متهمة كاتب المقالة مارتن فيلر بالتشهير. علماً أن كاتب المقالة استند إلى بعض التعليقات التي أدلت بها حديد في لندن هذه السنة، حين قالت إنّ المعماريين «لا يستطيعون فعل شيء إزاء العمال»، الذين يموتون بأعداد كبيرة بسبب الظروف المجحفة أثناء تجهيزهم لكأس العالم، التي تستضيفها قطر عام 2022.